الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد خيضر بسكرة.

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

جماليات التصوير في ديوان "كأنها ترانيم المساء" "لعلي بن ابراهيم الدرورة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: أدب حديث و معاصر .

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ :**

آمال بن نوي. **لخضر تومي.**

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 م/2016 م

بِسْمِ اللهِ الرّحْمَانِ الرَّحِيمِ

﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾

سورة غافر "الآية64"

مقدمة

مقدمة:

إن الشعر منذ أقدم عصوره قائم على التصوير, فالصورة هي الجوهر الدائم والثابت في الشعر، والضوء الكاشف عن كفاءة المبدع الفنية ومقدرته على نقل أفكاره، وإبراز عواطفه والدلالة على عوالمهالروحية ، وقد اعتنت الدراسات النقدية الحديثة بالصورة الشعرية وأسهبت في الحديث عن طبيعتها وعن علاقاتها، ووسائل بنائها وتشكيلها، وعن خصائصها الفنية, وسماتها الجمالية، ولعل مرد ذلك يرجع إلى أهميتها .

فالشعر ببنيته التركيبية نسق تصويري منظم، ومن ذلك كانت الجمالية هي ابرز المناهج التي حاولت الغوص في مكامن الشعر لسبر أغواره وأدارك الانفعال الذي يزرعه الشاعر بين اسطره الشعرية، فالجمالية قد تبوأت مقاما كبيرا في اهتمام دراسي الخطاب الشعري القديم والحديث والمعاصر على حد سواء .

والجمال الأدبي يتجلى في كل النص لا في جزئياته أو في احد عناصره المتعددة والمتنوعة، فهو محصلة التجربة واللغة والصور والإيقاع، أي مجمل العناصر الفنية البنائية للنص الشعري، ومن ثم كان للمكونات الشعرية دورها البارز في استنطاق النص، وإبراز مكوناته البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، وهذا ما نستنتجهمن ترانيم علي الدرورة الذي اخترناه أ نموذجا لدراستنا لجماليات الصورة الشعرية، والموسوم بـ : جماليات التصوير في الديوان كأنها ترانيم المساء، والذي نسعى من خلاله الإجابة عن مجموعة التساؤلات حول الصورة والتصوير في الشعر، وحول الجمال والجمالية التي تشكل في مجموعها هيكل البحث واشكاليته ولتحقيق ذلك وانجازه انفتحت الدراسة على المنهج الوصفي لما يوفره من آليات وإجراءات بحثية جعلته الأنسب في عملية وصف الظاهرة الأدبية والحالة الشعورية، ولكون البحث منصب حول الصورة البيانية فقد بدا من الطبيعي أن تتوزع فصولها على إيراد أنماطها البلاغية .

بنيت الدراسة وفق خطة تمثلت في مقدمة ومدخل : بعنوان الصورة وجمالياتها ثم ثلاثة فصول : الفصل الأول : والذي كان بعنوان التشبيه، فتناولنا فيه :تعريفه ، أدواته، وأركانه ، وأقسامه، إلى نصل إلى التشبيه عند علي الدرورة.

ثم عالج الفصل الثاني الاستعارة : تعريفها، أركانها، ثم أقسامها، ثم الاستعارة عند الشاعر، أما الفصل الثالث فقد احتوى على تعريف الكناية، أقسامها ثم الكناية عند علي الدرورة، لتنتهي بذلك الدراسة بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث .

ولتقديم مضامينها وعرض محتوياتها، استندت الدراسة إلى خزانة مصادر ومراجع،استندنا إليها منها :أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني،وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي،والأسس الجمالية في النقد العربي لعز الدين إسماعيل ،وبما أن كل دراسة أكاديمية تعترضها عقبات معينة تعيق سيرها ،ونموها الطبيعيين وتحول –أحيانا–دون بلوغها أهدافها المحددة منها : فهي ليست بدعة في دراسات سابقة وأخرى لاحقة، قد عانت من تعدد المصطلحات، واختلاف رؤاها ... وغيرها، فنرجو أن نكون قد وفقنا في انجاز المطلوب، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم "تومي لخضر" الذي أتاح لنا فرصة البحث والاطلاع ،ووجهنا إلى الطريق السليم، فله جزيل الشكر على ما خصَنا به من عناية فائقة، وتحليه بسعة صبر، فجزاه الله خير الجزاء.

مدخـــــــــل

مدخل

الصورة و الجماليات

1 – مفهوم الصورة أ– لغة

ب . اصطلاحا

ج الصورة في النقد العربي القديم

د– الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر

2 – مفهوم الجمال : أ : لغة

ب – اصطلاحا

ج – الجمال في الفكر العربي

د – الجمال في الفكر الغربي

1-مفهوم الصورة :

أ-لغة :

يعد موضوع الصورة الشعرية من المواضيع الشاسعة ،لما تشع به من دلالات و مضامين داخلية و خارجية، مما أدى إلى اختلاف النقاد و الدارسين بشأن أصالتها،وتحديد دلالتها ، فقد وردت لفظة الصورة في القرآن الكريم في عدة مواضيع منها قوله تعالى:﴿الذِي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَّلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[1]

وقوله:﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[2]فنلاحظ أنها تعني الشكل أو الدلالة على التجسيم .

ففي مقاييس اللغة وردت على النحو الآتي " الصورة صورةكل مخلوق ، و الجمع صور وهي هيئة خلقته ، و الله تعالى البارىء المصور"[3].

ومن هنا نستنتج أن الصورة هي ذلك الشكل الخارجي لكل كائن حي خلقه الله تعالى ليميز كل مخلوق عن غيره سبحانه و تعالى هو المتصرف في خلقه و كونه .

1- سورة الانفطار: الآية 7-8 .

2- سورةغافر: الآية64.

3--أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:معجم مقاييس اللغة ،تحقيق ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص25 ، مادة ص.و.ر

وجاء في لسان العرب " تصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي و التصاوير التماثيل، و صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته وصورة الأمر كذا و كذا أي صفته "[1]، بمعنى أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها .

و يذكر أن الصورة هي شبيه أو مماثل تنعكس فيه ملامح الأصيل أو أبرز ما في هذه الملامح، و قد تكون الصورة تشبيها أو استعارة ، و تتميز بأنها لا تشدد على الصلة العقلية الصافية بين لفظين متماثلين، بل تحاول ابتعاث شعور بالتشابه بإبراز تمثيل محسوس للون و الشكل و الحركة إلخ .....[2]و صوّره الله صورة حسنة، فتصور و رجل صوّير شريف أي حسن الصورة و الشارة عن الفراء.و تصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي والتصاوير : التماثيل [3].

[1]– ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1997 ،ص 473.

[2]–جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط1 ،1979،ص159 .

[3]– اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ج1979،2،ص717

ب – اصطلاحا :

يعرّف جابر عصفور الصورة : "بأنها طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة ، تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية و تأثير ، و لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذاك التأثير، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته ،إنها تغير منطريقة عرضه و كيفية تقديمه ".[1] و الصورة هنا تكمن أهميتها فيما تحدثه من معنى أو جملة المعاني ،فهي التي تغير من طبيعة و شكل عرض المعاني في أبهى صورة .

كما يمكن أن تكون " الصورة جوهر التعبير الجمالي " [2]، ذلك التعبير الذي يعتبر جوهر الشعر لأن الشعر قديما أو حديثا هو بمثابة صورة فسيفيسائية، فالشعر لا يكون شعرا من غير صور لأنها الجوهر في نسيجه، و الصورة توضح للشاعر أولا ثم للمتلقي قيمة اللغة فيها، و على هذا فإن المعنى الشعري هو صورة تجسد الموقف من العالم الخارجي في قالب لغوي،تبرز قيمته الإبداعية من خلال نسجه بين المتناقضات فلقد تحول تفكير الشاعر من التفكير المنطقي الذي يجعل من الصورة تركيبة تقوم أساسا على علاقة منطقية تربط المشبه بالمشبه به على وجه يرتضيه العقل و يقبله المنطق إلى تركيبة جمالية تخلط فيها هذه العلاقة و تتفاعل و تجعلها غير مرئية بل محسوسة لتبدو مفعمة بالحركية ،

1– جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 ، ص 323

2– محمد حسن عبد الله : اللغة الفنية ، دار المعارف ،القاهرة ، مصر، د ط ، د ت ،ص 42 .

و يقول عبد القادر القط " الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ و العبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبرعن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة ،مستخدما طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيبالإيقاع و الحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد ،و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني "[1]

فالصورة عنده هي ذلك الشكل الذي يتخذه كل من اللفظ و العبارة بعد أن يصوغها الشاعر في قالب بياني خاص ، و يتخذ صورة معاكسة لما يحسه أو لما قد يمر به من تجربة مستعملا في ذلك كل ما يكمن في اللغة من طاقة و غيرها من وسائل التعبير الفني و الجمالي .

كما يقول عنها الولي محمد :" إن الصورة هي التي تكسب الكلام صفة الشعرية "[2]

ج – الصورة في النقد العربي القديم :

تعد الصورة من المكونات المهمة في العمل الأدبي : إذ إنها تشكل العنصر الجمالي فيه، و نلاحظ اهتمام الدارسين والبلاغيين و النقاد منذ القديم بها و إن اختلفت تعاريفهم لها، فما هو معروف أن الشعر العربي القديم حافل بشتى الصور البيانية من تشبيهات و استعارات و كنايات، و براعة الفنان المبدع هي التي توضح هذه الموادفي رسم الصورة البيانية .

[1]–عبد القادر القط ، الإتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ، ط1، 1978 ص ،435 نقلاالولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 19.

[2]–الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 49.

و لعل أول قول نقدي قارن بين الشعر و الرسم هو قول الجاحظ: فإنما الشعر صناعةو ضرب من النسج و جنس التصوير [1].

وفي هذا تأكيد على أن الصورة من السمات البارزة في الشعر التي تزيد جماليته.

وفي تعريف قدامة بن جعفر الذي ربط مفهوم الصورة بالشعر فقال " .... إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة ، و الشعر فيها كالصورة كما يوجد في صناعة من أنه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها مثل الخشب للنجارة و الفضة للصياغة "[2].

فالشاعر بالنسبة لقدامة مثله مثل العامل الذي يعملفي النجارة أو الصياغة ، فمادة النجار هي الخشب و مادة الصائغ هي الفضة بينما مادة الشاعر هي الألفاظ .

ونلاحظ أن عبد القاهر الجرجاني يرى أن الصورة هي كل متكامل لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده بل إنهما عنصران مكملان لبعضهما فيقول في هذا الصدد :"اعلم أن قولنا الصورة انما هو تمثيل و قياس لكل ما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا "[3].

و يذكر حازم القرطاجني الصورة في مجال الحديث عن التخييل الشعري فيقول " و التخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه و نظامه،و تقوم في خياله

[1] – الجاحظ: الحيوان ، دار إحياء للعلوم ، القاهرة ، مصر ، ط3 ،1955 ، ص 557 .

[2] – قدامة بن جعفر: نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت، ص 65.

[3] عبد القاهر الجرجاني:دلائل الإعجاز ، مطبعة المدن ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 1992،ص70.–

صورة أو ينفعل لتخيلها و تصورها،أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية إلى جهة من الانبساطأو الانقباض "[1]أي أن صورة الشعر و مخيلاته تثير كوامن النفس و صورها المختزنة عند الملتقي بمعنى لم تعد الصورة في رأيه مقصورة على الشكل فحسب ، بل شملت كل ما يؤثر في الملتقي ، أي قد ربط بين دلالة اللفظ و دلالة المعنى .

د-الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر :

-يعد إعطاء تعريف واحد و قاطع لمفهوم الصورة أمرا ليس يسيرا ،فقد اختلف فيه البلاغيون و النقاء و المعاصرون ، لأن هذا المفهوم يندرج تحت رؤى فنية مختلفة ، فنجد أن هناك من يقول عنها أنها "هي التي تضفي على النص شعريته و تمنحه القدرة على التأثير، و تعد مظهرا من مظاهر الفن و الجمال في النص الشعري و مؤشرا قويا على عبقرية و إبداع الشاعر " [2]

[1]- حازم القرطاجني :منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ،تونس ، 1997 ،ص 18 ، نقلا عن المقطوف عثمان الطيف كرفان ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، في اللغة العربية ، تخصص أدب و نقد ، و إشراف احمد يوسف علي، الزقازيق ، مصر ، 2005 ، ص 31-32 .

2- عقيل جاسم دهش : جماليات النص الأدبي في أسرار البلاغة " الصورة أنموذجا ،" مركز دراسات الكوفة ، العراق ، ع 26، 2012، ص 67 .

فالصورة بالمعنى الأول هي التشكيل النهائي لكل شيء بالفعل و اكتساب المادة من حيث كونها قوة صرفة وجودها النهائي، وهذه القوة قبل التشكيل هي مادة وماهية، و عند التشكيل أصبحتصورة.[1]

قال عبد الوارث : الصورة هي : ذلك المخلوق الفكري الفني الذي صوره الأديب فأحسن التصوير، ليحمل من المشاعر و الأحاسيس ما يلهب الوجدان و يوقظ الحواس، و يجعل الملتقي يعيش لحظات من جياشان العاطفة الفوار فتأخذه الصورة ليرى نفسه وقد شكلت في مرآة غيره [2]، باعتبارأنها قد شكلت من علاقات داخلية مترتبة على نسق خاص أو أسلوب متميز.

يتفق الكثير من النقاد والدارسين على أن الصورة ،تعد من أساسيات الإبداع الأدبي بما فيه الشعري ، وذلك لأنها تضمن له صفة الشعرية حتى يتميز هذا الإبداع عن الكلام العادي ، فالصورة لا تعني بالنسخ الحرفي للواقع ، أو مسخه مسخا، فهي لا تنقل ما فيه من أشياء

1– سمير علي سمير الدليمي : الصورة في التشكيل الشعري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ، ط1 ، 1990، ص 15 .

2– محمد مومن صادق : الصورة البيانية في شعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ، اشراف بشير عباس ،أم درمان، السودان ،2009 ، ص 23 ، نقلا عن عبد الوارث عبد المنعم ، من صحائف النقد الأدبي الحديث ، دار الطباعة المحمدية ، درب الأتراك ، الأزهر ، مصر ، ط 1 ، 1989،ص 289 ، 287 .

نقلا آليا بل هي عالم جديد ، بما تحويه من اعادة بناء الحياة نفسها ، وبعث الإدراك في الجوامد و تنسيق و تنظيم لعلاقات مبتكرة يبدعها المدرك الفنان [1].

فالشاعر يكشف الواقع برؤيته الخاصة فيكون بذلك صادقا مع نفسه ووجدانه ، فيصبح بذلك صادقا في تعبيره حين يخلق و يبتكر لتلك العلاقات .

يقول محمد حسن عبد الله في كتابه " الصورة ... و البناء الشعري ":" صورة حسية في كلمات إستعارية إلى درجة ما، في سياقها نغمة خفيفة من العاطفة الإنسانية، و لكنها أيضا شحنة –منطلقة إلى القارىء– عاطفة شعرية خالصة أو انفعالا" [2].

فالصورة التعبيرية ترجمان صادق و دقيق عما يجري في أعماق الشاعر من خلجات و خواطر تبرز مكسوة بحلة جميلة ذات أريج خاص فهي أصيلة متفردة مألوفة مستساغة مؤثرة [3]، كون الشاعر نجده يجسد ما يكمن في بواطنه في صورة بيانية محكمة الأجزاء يشعر بها المتذوق الأصيل، فالصورة هي مجلى المحاكاة سواء كانت محاكاة لواقع محسوس ، أم لحدث نفسي انفعالي يبدو دور خيالي هنا في رسمعناصر هذه الصورة ،

1– علي ابراهيم أبو زيد : الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1983 ،ص 224 .

2 – محمد حسن عبد الله: الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، د ط ،دت، ص 32 .

3 – فاطمة دخية : قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة ، مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ، ع 6 ، 2010 ، ص 337.

و ايجاد العلاقات الإشارية و الدلالات الخفية التي تربط بين هذه العناصر ...[1] فالشاعر يحول الأشياء المادية إلى صور حية ناطقة بفضل خياله .

ويعرفها حسن طبل فيقول " إن الصورة بعبارة بسيطة هي التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني و الخواطر والأحاسيس ،فاللغة التصويرية أو لنقل اللغة الفنية ليست سردا تقريريا للحقائق أو بثا مباشرا للأفكار، و لكنها تجسيد و تمثيل لتلك الأفكار و الحقائق في صورة محسوسة يعاينها المتلقي " [2].

2- مفهوم الجمال و الجمالية :

أ- لغـة :

ورد في لسان العرب أن :الجمال مصدر الجميل " و الفعل جَمُلَ، و الحسن يكون في الفعل و الخلق ، وقد جمل ، و الجُمَّال بالضم و التشديد :أجمل من الجميل ، و جمله أي زينه ، و التجميل: تكلف الجميل ، و يقول ابو زيد "جمل الله عليك تجميلا ، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا " [3]

1- مولود محمد زايد: التوافق الدلالي في الصورة الفنية، مجلة أبحاث البصرة، قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م 34، ع1، 2009، ص 22.

2- حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبةالإيمان ، المنصورة ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص15

3- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر،بيروت،لبنان ، ط1 ، 1997 ، مادة " ج م ل " ص 685 .

قال تعالى :﴿ قَالَ بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمْ﴾[1]

كما يّعرف أيضا ب : جمل ، جمالا ، حسن خَلقه ، و حسن خُلقه ، فهو جميل ج جُملاء ،و هي جميلةج جمائل ، و جامل عامله بالجميل و جمله أي حسنهو زينه[2]

وهوالحسن،ملاحة، و سامة و بهاء، حالة ما هو جميل..... يقول افلاطون : ان الجمال هو إشراق الحقيقة .....فالجمال هو إذا هذا التشابهبين الأصل السماوي و ضله الأرضي[3]

ومن ذلك نجد قوله تعالى: " لاَ يَحِلُ لَكَ النّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تُبَدِلَبِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَحُسْنُهُنَّ ..." [4]

و كذلك قوله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنأَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا"[5]

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَالرّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الّذِينأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ وَ الصِدِّقِينَ وَ الشُهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾"[1].

---

[1] – سورة يوسف: الآية83 .

[2]– ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 136

[3]– جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط1 ، 197 ، ص 85

[4]– سورة الأحزاب : الآية 52 .

[5]– سورة الكهف : الآية 31 .

ب – اصطلاحا :

يقول أفلاطون بنسبية الجمال في الأشياء ، فالأشياء في رأيه ليست جميلة جمالا مطلقا ، و إنما تكون جميلة في موضعها و قبيحة عندما تكون في غير موضعها ، و الحوار الذي جرى بين سقراط و هيبياس يثبت ذلك :

سقراط :أفي الحجر الجميل جمال كذلك .؟

هيبياس : إذا كان في مكانه الصحيح و جب أن نوافق على ذلك :

سقراط : و إذا سألنا – السائل – عما إذا كان قبيحا عندما يكون في غير مكانهأأواقفةأم لا ؟

هيبياس : يجب أن توافقه .

سقراط : عندئذ سيقول أبلغت بك حكمتك إلى تقرير أن العاج و الذهب يجعلان للأشياء منظرا جميلا عندما يكونان مناسبين للغرض، و إلأ فهي قبيحة [2]

بمعنى أن الأشياء تكون جميلة إذا كانت موضوعة في موضعها الصحيح .

إن الإستاطيق أو علم الجمال Aesthetics ليست علما ولا فلسفة في الحقيقية إنها عبارة عن تأملات و أحكام تنزع إلى المعيارية في أغلب الأحيان و تثير من المشكلات حول موضوعها ما يبدو غير قابل للحل ،إنها بكلمة أخرى تتحدث عن الجمال و حوله ،فهي

---

[1]– سورة النساء: الأية 69.

[2]– عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 32

حوار داخلي إن صح التعبير مشغول ببناء ذاته بعيدا عن موضوعه و استنادا إلى مبدأ فلسفي معين مسبقا[1].

وكما يعرفها الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر بأنها "علم التصرف الحسي و الوجداني للإنسان ولما يحدده"[2] بمعنى أنها ترتبط بالانفعالات،كما يعود أصل لفظة الأستطيقا إلى اللغة اليونانية و هي مشتقة من الكلمة Aisthesisو التي تعني الإحساس أو عالم الأحاسيس وعلم الجمال يبحث في شروط الجمال و مقاييسه و نظرياته وفي الذوق العام وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية"[3]،فالتجربة الفنية تبحث عن السرّ في الجمال فتتنفس الكلمة و تتحرر اللغة فتصبح هذه الأخيرة –اللغة– وسيلة للتعبير و الخلق ففيها يصب الشاعر صراعه النفسي و الفكري.

أمامصطلح الجمالية Esthetique فهو يتصل بعلم الجمال و إنما هو فنيّ ،وهو يشير إلى مجموعة معينة من المعتقدات حول الفن و الجمال و مكانتهما في الحياة [4]

[1]–هلال جهاد:جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص50.

[2]–سيدي محمد ولد ديب: مدخل إلى علم الجمال،داركنوز المعرفة للنشرو التوزيع،عمان،الأردن،ط1،2013،ص18.

[3]–هالة محجوب خضر:علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006،ص13.

[4]–خليل الموسى: جماليات الشعرية،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط،2008،ص23.

لقد كان الفيلسوف الألماني اما نويل كانطImanuel Kant " 1724-1764" هو المبشر الأول بهذه النظرية الخالصة للفن كفن سواء كان عن قصد أوغير قصد، فلقد درس كانط و ركز على الحكم الجمالي[1].

فالجمال هو القيمة الحقيقية للنص وهو الذي يبث في القارئ لذة قراءته و متابعته ، فالإحساس بالجمال موجود لدى الإنسان سواء كان بدائيا أو متحضرا، كما يراد بالجمالية أيضا" تجريد النص من كل عوالقه الخارجية و الانطلاق في مقاربته من الداخل فهي مبتغى القارئ/المتلقي في كل زمان و مكان ، وعلى طول تاريخ في البشرية " [2]، فهكذا يستطيع الفنان أن ينتج فنه ضمن التصورات التي يرغب فيها.

ج - الجمال في الفكر العربي

إن مسألة الجمال و إدراكه قضية فطرية ، فطر الله الخلق عليها و خلق صفة الجمالفي العديدمن الأشياء و قد تناوله الكثير من المفكرين و العلماء فالجاحظ مثلا ارتبط مفهوم الجميل عنده بالنافع ، فقد ربط الجمال –الحسن– بالمنفعة و الجميل عنده موضوعي، ينبع جماله من شكله و تركيب أعضائه و جزيئاته.[3]

[1]– محمد عبد الحفيظ: دراسات في علم الجمال، دار الوفاء،الإسكندرية،مصر،ط1،2004، ص.6

[2] – علاوة كوسة :الجمالية و النص الأدبي ،مجلة مقاليد ، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، ع 7، 2014،ص 45 .

[3]– أحمد ياسوف: جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي، دمشق، سوريا، ط1، 1999،ص13-14.

و لإبن سينا رسالة في البلاغة و الخطابة يؤكد فيها تلك النزعة الحسية العامة في تفسير الجميل إلا أنه يفرق بين الجميل من حيث هو غاية تختلف عن الغايات الأخرى ولا تمتزج بها فعنده أن الغايات: ثلاث خير ونافع و لذيذ . [1]

فالجمالية عند الكثير من الدارسين العرب تكون في المنفعة .أما عز الدين إسماعيل فيقول أن مفهوم الجمال عند الشعراء و المفكرين و النقاد العرب إدراك حسي؛ فالحواس هي التي تدرك الجمال، و هناك الجمال المعنوي الذي يدرك بالبصيرة [2] أي أن الجمال عملية شعورية ترتاح له النفس.

د- **أما الجمال في الفكر الغربي:**

الفيلسوف الألماني الكسندر جوتليب باومجارتن "1714-1762 هو صاحب " لفظ الأستطيقاالذي أطلقه للمرة الأولى، وكان يقصد به الإحساس ، وكان يري أن الذي يريد أن يقوم بتحليل نظرية علم الجمال بطريقة مقنعة يجب عليه أن يمتلك صفتين هامتين ؛ الأولى الحساسية الفنية،و الثانية التفكير الصافي[3]فقد كان هدف علم الجمال أن يكون دراسة للمعرفة الحسية في مقابل المعرفة المتحصلة عن طريق الإدراك العقلي. أما سقراط فيعرفه

---

2 – عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 119

2 – المرجع نفسه :عز الدين اسماعيل ، ص 142.

1 – هالة محجوب خضر: علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر،الإسكندرية،مصر،ط1 ، 2006، ص 14.

بقوله " أما الجمال فهو جمال هادف إذ أن الجميل هو ما يحقق النفع و الفائدة أو الغاية الأخلاقية العليا[1]فنجد أن سقراط يحدد مفهوم الجمال و يربطه بالإفادة المؤدية للغرض .

في حين يرى أفلاطون "أن الجميل هو النافع الذي ينشأ عن تفكير فيه سرور [2]، ثم ربط بين الحق و الخير و الجمال .." [3].

و كذلك يرى أرسطو " 384- 322" أن التناسق و الانسجام و الوضوح من أهم خصائص الجميل، فالجمال موجود على نحو موضوعي في الأشياء و الموجودات ،و يميز بين فنون نافعة و فنون جميلة و هذا التمييز يقود إلى فكرة أرسطية و هي أن الجميل في الفن كما في الطبيعة يرتبط بالضرورة بما هو نافع أو خير[4].

أما هيجل(1770-1831م)فيرى أن الجمال يكمن في إدراك العقل لتألق الفكرة من خلال وجود حسي فيقول :الوجود الحسي المحض ليس جميلا على الإطلاق لكنه يبقى جميلا لو أدرك العقل من خلاله [5].

2- أميرة حلمي مطر : فلسفة الجمال (أعلامها و مذاهبها)، دار أنباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998 م ، ص 28

[2] – أبو الحسن سلام :جماليات الفنون (الأدبية ، التشكيلية المسرحية ، بين اللقطة الز مكانية)، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،الإسكندرية، مصر، ط1،2011، ص16.

4 – محمد علي أبو ريان:فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر، د ط، د ت، ص 8

5 – مصطفى عبده :المدخل الى فلسفة الجمال(محاور نقدية و تحليلية و تأصيلية)، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1999 ، ص 55 ،56.

[5]- أبو الحسن سلام: جماليات الفنون ،ص19.

الفصل الأول : التشبيه

الفصل الأول :التشبيه

أولا :تعريف التشبيه

أ) لغة :

يقال " أشبه الشيء بالشيء : ماثله، وشابهه أي أشبهه, وشبه عليه الأمر ،أبهمه عليه حتى اشتبه بغيره، والشيء بالشيء : مثله، وتشبه بغيره : ماثله وجاراه في العمل، الشبه المثل(ج) أشباه .[1]

والتشبيه : " الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولابد من آلة التشبيه وغرضه، والمشبه " [2]

- وهو" الدلالة على أن شيئا أو الصورة تشترك مع الشيء آخر أو الصورة أخرى في معنى أو صفة". [3]

-ويقال أيضا : " التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبَه) بتضعيف الباء، ويقال : شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به" والشبه و الشبته، والتشبيه، المثل، والجمع أشباه ، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، وتشابه الشيئان بمعنى أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا.[4]

---

[1]– إبراهيم مصطفى و احمد حسن الزيان وآخرون : مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر،ط4 ،2004،ص 471.

[2]–علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د ط،ص 52 .

[3]– مجدي وهبة, وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مكتبة لبنان، بيروت ،لبنان،ط²,1984،ص99.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،لبنان ، 1997،ج1 ،مادة (شبه)،ص 266.

ب) اصطلاحا :

يعرف التشبيه بأنه : "لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئا بشيء آخر في صفة مشتركة بينها بأداة من الأدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة,لغرض بقصيدة الأديب أو الشاعر مثل (خالد كالأسد في الشجاعة) ،(هند كالنسيم في دقة) فالشيء الأول يسمى (مشبها)، والشيء الثاني يسمى (مشبه به)، والصفة المشتركة بينهما تسمى (وجه الشبه) ،وأداة التشبيه هي (الكاف) ونحوها.

كما نجده يعرف أيضا بأنه : "إلحاق المشبه بالمشبه به في ابرز صفاته بأداة ، لغرض من الأغراض "[1]

والتشبيه عند علماء البيان هو " مشاركة أمر لأمر في المعنى بأدوات معلومة "[2]

-كما انه " صورة تقوم على تمثيل شيء (حسية أو مجردة) بشيء آخر (حسي أو مجرَد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر.[3]

-وهو عند القزويني " الدلالة على المشاركة أمر لأمر أخر في معنى"[4]

-والتشبيه هو:" إلحاق أمر بأمر في بأداة لغرض "[5]

-وهو أيضا:" العقد على أن احد الشيئين بسد مسد الآخر ويقوم مقامة في المشاهدة حتى لو عدم احدهما ووجد الأخر لم يكن بينهما تباين في الحقيقة ، كجسمين من

---

[1]- محمد رمضان الجربي:البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشوراتELGA،مالطا،2000،ص91.

[2]- احمد الهاشمي:جواهر البلاغة(في المعاني والبيان والبديع)،مكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت،دط،دت،ص219 .

[3]- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ط1، 2003،ص143.

[4]- جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد بن محمد(الخطيب القزويني):الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،2003،ص164.

[5]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون:دروس البلاغة،دار ابن حزم،بيروت،لبنان،ط2،2012،ص83

فضة وجسمين من صُفر، فهذا أصل الشبه، والتشبيه فعل المشبه ، والتماثل ليس بفعل، وكذلك التشابه، وإنما يتصرف تصرف الفعل، وحقيقة التماثل بالنفس ونظيره في ذلك الوجوب، وذلك انك إذا قلت، في السوادين :" أنها متماثلان فأنهما يتماثلان بأنفسهما لا بفعل فاعل ، لأنهما في الشاهد والغائب مستحقان لهذه الصفة"[1] .

[1]– علي بن خلق الكاتب:موادُ البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003،ص134.

ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه

❖ **أدوات التشبيه:**

-وهي ألفاظ تدل على معنى المشابهة،كالكاف،وكأن،ومثل،وشبه...وغيرهما مما يؤدي معنى التشبيه كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة والمماثلة ونحو،وكذا ما يُشتق من لفظي(ماثل وشابه) أو ما يراد فهما في المعنى.[1]

ويقال أيضا: أداة التشبيه هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك،وهي حرفان وأسماء،وأفعال،وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته. [2]

وقال تعالى:"إِنّ اللهَ يُحِبُ الّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ"[3]

والملاحظة :" أن أدوات التشبيه كثيرة أهمها كأن، وتدخل على المشبه غالبا، ولا تستعمل إلا حيث يقوى التشابه بين الطرفين ، فهي أقوى من الكاف التي وهي خاصة بالدخول على المشبه به غالبا"[4]

-كذلك أيضا من: "حروف التشبيه،الكاف وكأن ، من الأسماء التشبيه، مثل،وشبه ونظير و نحوهما ، ومن أفعال التشبيه ، يشبه،يناظر،يحاكي ، يضارع ونحوها من كل ما يدل على تشبيه بشيء"[5]

---

[1]- احمد الهاشمي :المرجع سابق ،ص236.

[2]- عبد العزيز عتيق:في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،1985،ص77

[3]- سورة الصف: الآية 4

[4]- محمد رمضان الجربي :البلاغة التطبيقيةمنشوراتELGA، مالطا،2000،ص 87.

[5]- أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر،2011،ص42.

❖ **أركانه :**

-أركان التشبيه أربعة وهي :" المُشَبَّهُ، والمُشَبَّهُ به ، ويسميان طرفي التشبيه ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ".[1]

-كما نجد أيضا: من بين أركان التشبيه :

✓ المشبه: وهو المقصود بالوصف أو المراد تشبيهه.

✓ المشبه به: وهو الشيء الذي يشبَّه به .

✓ أداة التشبيه: وتكون اسما أو فعلا أو حرفا (كاف، كأن ،شبه،مثل،مماثل ،يشبه ، يماثل ،يضارع ، يحاكي).

✓ وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به ، وتكون في المشبه به أقوى واظهر.[2]

[1]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة(البيان والمعاني والبديع)،دار المعارف ،القاهر،مصر،1999،ص20.

[2]- عاطففضلمحمد:البلاغةالعربية،دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة،عمان،الأردن،ط1، 2011،ص41.

ثالثا : أقسام التشبيه:

يقسم التشبيه إلى:

1) **التشبيه التمثيلي:** هو نوع من التشبيه الأربعة، يكون وجه الشبه فيه مفردًا بل يكون مكونًا من أجزاء.[1]

" فوجه الشبه فيه يكون الصورة منتزعة من متعدد،أو حالة مركبة من جملة صفات، والغالب أن تكون وجه الشبه فيه عقليا".[2]

2) **التشبيه المفرد:** وهو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مفردًا،ومعنى المفرد،أي يشترك المشبه والمشبه به في صفة واحدة أو صفات متعددة معطوفة على بعضها.[3]

3) **التشبيه الضمني:** "هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث "[4]

كم نجد أنه يقال عليه في بعض المواضيع بأنه " هو ما يُفْهَمُ ضِمْنًا من الكلام "ويتميز بأنه:

أ) يخلو من الأداة .

ب) يأتي طرفاه في تركيبتين متوالين لكل منهما معناه المستقل، المشبه في الشطر الأول، والمشبه به في الشطر الثاني ويؤكد المضمون الشطر الأول ،وبينهما علاقة تناظر،وقد يأتي المشبه به مرتبطا (بالواو أو الفاء) أو غيرها مرتبط بهما [5]

---

[1]– أمين أبوليل :علوم البلاغة(المعاني والبديع والبيان)،دار البركة،عمان،الأردن،ط1،2006، ص151.

[2]– عاطف فضل محمد: المرجع السابق،ص54.

[3]– المرجع نفسه، ص46

[4] – احمد مصطفى المراغي :علوم البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط3، 1993،ص234

[5]– أحمد أبوالمجد:المرجع السابق،ص40.

4) التشبيه المقلوب:" هو جعل المشبه مشبهًا به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر".[1]

وهناك تقسيم آخر وهو كالآتي :[2]

أ) التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة.

ب) التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

ت) التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه .

ث) التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه .

ج) التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

في حين نجد تقسيما آخر للتشبيه وهو على النحو التالي:

- **تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام :**[3]

✓ تشبيه مفرد بمفرد، نحو: هذا الشيء كالمسك في الرائحة.

✓ تشبيه مركب بمركب ، وهو أن يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة على عدة أمور.

✓ تشبيه مفرد بمركب.

✓ تشبيه مركب بمفرد.

- **باعتبار الطرفين إلى:**[4]

✓ ملفوف: وهو ما أتي فيه بالمشبهات أولا على طريق العطف أو غيره، ثم المشبهات بها كذلك.

---

[1]- عاطف فضل محمد: المرجع سابق،ص64

[2]- عليا الجارم ومصطفى أمين: المرجع سابق،ص25.

[3]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون :المرجع السابق،ص 87.

[4]- احمد الهاشمي :المرجع سابق،ص230.

- ✓ مفروق: وهو ما أتي فيه بمشبه ومشبه به ثم آخر وبآخر.

➢ **باعتبار وجه الشبه إلى:** [1]

- ✓ تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة من متعدد،فكلما كانت عناصر الصورة او المركب أكثر كان التشبيه ابعد وابلغ .
- ✓ غير تمثيل: وهو عكس الأول، أي ما يكون غير مركب أي مفردًا.

➢ **باعتبار الأداة إلى :**[2]

- ✓ مُرْسَل : وهو ما ذكرت فيه الأداة.
- ✓ مُؤكَّد : وهو ما حذفت منه الأداة

[1]– عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 86–88.

[2]– محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:المرجع سابق،ص 158.

رابعا: التشبيه عند علي الدرورة:

-يتجلى سر الصورة التشبيهية في براعة الربط بين المشبه والمشبه به بإحساس الكلمات وتأملها، والتفاعل معاها ،رغبة في اكتشاف المعنى، وهذا ما نلمسه في ديوان الشاعر "كأنها ترانيم المساء" فالملاحظ أن العنوان قد جاء على صيغة صورة تشبيهية فنجده يفتتح مقدمته بأداة تشبيه ألا وهي "كأن" فيشبه قصائده في هذا الديوان بترانيم المساء، فيطلق على عنوان كل قصيدة لفظة ترنيمة ،حيث يستوفينا في هذا المقطع ظهور واضح لهذا النمط البلاغي ففي قولة "الترنيمة". [1]

تمضي الريح بأضلعها

كأنها فاكهة نبتت بين الحنة والنار

-نلاحظ أن الشاعر هنا شبه الريح ذلك الشيء الحسي ذات الأضلع غير المرئية بالفاكهة ، فلقد أسقط مفهوم الريح وما يحمله من خير أو شر ووضعه في مقام الجنة والنار، فسر بلاغة هذه الصورة التشبيهية نجده يمكن في أنه قد انتقل بنا من الشيء نفسه إلى شيء طريف بغية البيان والإيضاح ، فمن ذلك القول الشاعر:

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع [2]

وهنا الشاعر عقد مشابهة بين حالتين، الأولى حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة متفرقة بين البدع الباطلة، وأن الثانية هي البدع المظلمة القائمة.

[1]- المرجع نفسه:ص160.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين :المرجع سابق ،ص 62.

ويقول من موضع آخر:

والأرض كلها منقوشة بالغيب والطين والحناء

كأنها قارعة الدنيا ليس في وجهها سوى المشاعل [1]

فالشاعر هنا شبه الأرض بقارعة الدنيا ،وكأنه يلخص الأرض وما فيها في قارعة الدنيا، فنلمس براعة في تصويره وهذا ما يقوم به هذا الغرض البلاغي فالتشبيه يؤدي دورا في إيضاح المعنى المقصود .

وفي قوله:

نسجت ستائر الحرير

وامرأة تتعرى كأنها أغنية الورد[2]

يتحلى التشبيه واضحا في هذا المقطع، فالتشبيه هي المرأة ،والأداة هي الكاف والمشبه به هو أغنية الورد(أي الورد عندما يكون في كامل نضجه) وهو تشبيه مفرد بمفرد.

وكذلك قوله :

كأني شجرة أصابهاالظمأ

فصرت أرمق بطرفي الى المارة [3]

بحسرة وكبرياء.

[1]- علي الدرورة:المصدر سابق ،ص15.

[2]- علي الدرورة:المصدر السابق ،ص16

[3]- المصدر نفسه :ص 19.

يشبه هنا نفسه بالشجرة التي عزلت عن الماء ، فأصابها الظمأ ، فنجده هنا استخدم رمزا من رموز الطبيعة وهو الشجرة ،فالشاعر هو المشبه،والأداة وهي الكاف والمشبه به هو الشجرة .

ومن مثل قوله:

وطأت قدماي سواحل التيه

ألوذ مع طيور الغاق

كأني درويش لا يجيد الغناء.[1]

-يستوقفنا هذا المثيل لما فيه من براعة في التشكيل الجمالي للصورة،فالشاعر هنا يصور نفسه وكأنه طائر من الطيور،لكنه لا يفقه من لغتهم شيئا، والبلاغة التشبيهية تمكن في تكملة الجملة الشعرية في قوله "كأني درويش" فتساوي الصورة وتكتمل المعادلة في وجه الشبه بين كل منهما في عدم الوجود والضياع.

وفي موضع آخر:

حين صار البحر خيط دخانٍ

اِمتد إلى أسلافي و إلى أعماق سلالاتهم

وكلماتي كأنها حجر في زاوية الذاكرة.[2]

فالشاعر هنا يصف لنا كيف أن كلماته ظلت منسية ، ولم تحفل باهتمام، فشبه كلماته بالحجر في الزاوية منفردا، بأداة تشبيه وهي الكاف، والتشبيه هنا واضح وجلي وهذا إن دل على الشيء فإنما يدل على قوة وبراعة الشاعر على حسن الصياغة، حيث أن وضوح

[1]- المصدر نفسه:ص26

[2]- علي الدرورة: المصدر السابق،ص48.

الدلالة التشبيهية هي التي تعطي التشبيه، القيمة الفنية ودرجتها الأدبية، لأن الغرض العام من التشبيه هو التأثير في المشاعر و العواطف الإنسانية ترغيبا أو ترهيبا ، لأنه يجعل البعيد قريبا ، والخفي جليا، والناقص كاملا، المعقول مدركا بالحواس .

يقول أيضا:

وملاذ الأعشاش

كسفن رست في عمق مضطرب.[1]

نرى أن الشاعر عاد مرة أخرى إلى عدم الثبات والاستقرار، فقد شبه ملاذ الأعشاش التي تحمل دلالة المكان أي دلالة الاحتواء والحماية ، بسفن رست في شكل مضطرب ، بأداة تشبيه واضحة وهي الكاف .

ويقول أيضا :

والصيف أتاك سهوا

كأنه فجر يشبه زبد البحر

كأنه فجر برائحة القهوة .[2]

هنا أنه تعدد المشبه به دون المشبه فنجد: كأنه فجرٌ يشبه زبد البحر.....كأنه فجر برائحة القهوة، والمشبه هو الصيف وهو ما يسمى بتشبيه الجمع ، وهو أحد أقسام التشبيه عند بعض البلاغيين ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على براعة الشاعر في تركيبه للجمل ، وحسن استغلاله للمفردة .

[1] – المصدر نفسه: ص81.

[2] – علي الدرورة: المصدر السابق،ص100.

يقول الشاعر:

البحر سولت له نفسه

كان لي ماء وحدي أرسم على صفحاته .[1]

تميزت هذه الصورة بسعة المساحة التصويرية ، حيث أن الشاعر قد استعمل حقل الطبيعة (البحر،الماء)، فلقد شبه البحر بالإنسان في المقطع الأول ، أما في المقطع الثاني فقد شبهه بالماء ، وبذلك احتلت هذه الصورة مساحة من مخيلة القارئ، فنلاحظ ذلك الترابط المنسجم بين البحر والإنسان ،وبين الماء والورق .

وأيضا في قوله:

والضباب سينشأ و يسلم علينا

كأنه ترنيمة طائر من خزفٍ .[2]

فالمشبه هو لفظة الضباب ، وأداة التشبيه هي كأنه، أما المشبه به فهو طائر من خزف ،أما وجه الشبه فهو متمثل في أن كلا من الضباب والطائر متحركان ويمتازان بعدم الثبات والتنقل .

[1]– المصدر نفسه : ص105.

[2]– علي الدرورة : المصدر السابق،ص107.

وفي مقطع آخر:

تمتد خيوط الصوت طويلا

كشارع نسيه التاريخ [1]

الشاعر هنا قد مزج بين ما هو مادي وما هو ملموس فنجده قد ربط بين خيوط الصوت وهي المشبه ، بأداة تشبيه وهي الكاف ، بمشبه به وهو الشارع ،فحسن التشبيه لا يقوم على أساس ما يجمع من صفات مشتركة وإنما تقريب البعدين.

[1]- المصدر نفسه:ص112.

أولا: تعريف الاستعارة:

أ - لغة:

جاء في المعجم الوسيط بأنها: " استعار الشيءمنه: طلبأن يعطيه اياه عارية ،و يقال:استعاره اياه و أعاره الشيء اعارة وعاره أعطاه اياه " [1]

وأيضا في لسان العرب نجد أن " العارية و العارة : ما تداولوه ؛ بينهم و قد أعاره الشيء و أعار منه و عاوره اياه، و المعاورة و التعاور: شبه المداولة ، و التداول في الشيء يكون بين اثنين، و تعور و استعار :طلب العارية، و استعاره الشيء و استعاره منه: طلب منه أن يعيره اياه" [2].

وكذلك:" هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي" [3].

ب-اصطلاحا:

يعرفها أرسطو بقوله : "الاستعارة علامة العبقرية ،إنها لا يمكن أن تُعلم إنها لا تمنح للآخرين " [4]

وتعرف أيضا ب:" نوع من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي ، وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه بقرينة لفظية أو حالية " [5].

1- ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 636 .

2 - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1993 ، مادة عور ، ص 471 .

3 - نواف نصار :المعجم الأدبي ، دار ورد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط3 ، 2007 ، ص 15 ،

4 - مصطفى ناصف :الصورة الأدبية ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان ، ط3 ، 1983 ، ص 124

5- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 86 .

و أشار" ابن قتيبة أن الجمال في الاستعارة يكمن في المبالغة ؛ لأن الغرض منها: التوضيح و استقصاء الصفة ،و انطباع الصورة في المخيلة " [1].

و الاستعارة نجدها قد احتلت مساحة واسعة في الدواوين المعاصرة و التقليدية على حد سواء ، إذا كانت الصورة الإستعارية إحدى وسائل التعبير عن الأفكار و الانفعالات الغائرة و انتشالها ،و تجسيدها تجسدا يكشف عن ماهية الأسرار الدفينة.

و الإستعارة ليست إلا تشبيها لكنها أبلغ و أدق منه، فنجد عبد القاهر الجرجاني يؤكد على أن جمالية الإستعارة في تداعياتها في نفس متذوقها، فيقول:"اعلم أن الإستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وُضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، و ينقله إليه نقلاً غير لازم؛ فيكون هناك كالعارية"[2]، فالعنصر الحركي في الإستعارة هو الذي يضمن لها ديمومتها و ينأى بها عن الجمود، و ذلك بكونها تكسو المعنى حلّة جديدة و تخرجه من دائرة المألوف أو العادي إلى محل آخر غريب بديع، ممّا يجعله أشدّ تأثيرًا و أقوى إيحاءً.

كما نجدها تعرف أيضا بأنها:" إستعمال الكلمة في غير ما وضعت له، أي هي نقل الكلمة من معناها الذي اختص بها أو اختصت به في عرف الإستعمال إلى معنى آخر"[3].

---

[1]– أحمد الصاوي : مفهوم الإستعارة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 26 . نقلا عن الصورة الإستعارية في شعر طاهر زمخشري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ،الطالبة غادة عبد العزيز دمنهوري ، اشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي ، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، السعودية ، 1422 هـ،ص75

[2]–عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني(471هـ):أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص31

[3]– حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط1، 2005م،ص122.

وكذلك هي :"مجاز علاقته المشابهة، كقوله تعالى:﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىَ النُّورِ﴾[1]؛ أي من الظلال إلى الهدى، فقد استعملت الظلمات و النور في غير معناهما الحقيقي، و العلاقة المشابهة، فأصل الاستعارة تشبيه حُذف أحد طرفيه، و وجه شبهه، وأداته"[2].

ثانيا:أركان الاستعارة :

كما سبق و ذكرنا أن الاستعارة هي تشبيه بليغ حذف احد طرفيه ، هذا يعني بالضرورة وجود أركان أو عناصر يقوم عليها هذا النوع لذلك فإن أركان الاستعارة كما وُجدت هي كالآتي :[3]

1-مشبه ،و يقال له المستعار له .

2- مشبه به، و يقال له المستعار منه.

3-وجه الشبه، و يقال له الجامع.

و هي أيضا كالآتي:

1-المستعار له؛ و هو المشبه .

2-المستعار منه؛ و هو المشبه به .

3-الجامع ؛ و هو وجه الشبه .

---

[1]- سورة ابراهيم: الأية01.

[2]- حفني ناصف و محمد دياب و آخرون، دروس البلاغة، دار ابن حزم، بيروت ، لبنان، ط1، 2012م، ص94.

[3]- أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، صيدا، لبنان ،دط ، 2005 ، ص 258 .

4-المستعار، هو عند بعضهم لفظ المشبه به ،و إن كان محذوفًا ،وعند السّكاكي لفظ المشبه لكن لا بد من اعتماد رأي الجمهور.[1]

ثالثا : أقسام الاستعارة:

-تنقسم الاستعارة إلى عدة أقسام منها :

-**أولا : باعتبار ما يذكر من طرفيها** :

1 -**الاستعارة : التصريحية " المصرحة "** : هي ما صرح فيها باللفظ المشبه، به أي ما حذف منها المستعار له، وذكر المستعار منه ،أي ما حذف المشبه و ذكر المشبه به ،في مثل قوله تعالى : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " [2].

فقد استعار هنا لفظة الظلمات (المستعار منه)أي المشبه به للضلالة (المستعار له) أي المشبه، فصرح بالمستعار منه أي المشبه به، و حذف المستعار له و استعار النور للهداية فذكر الأول وحذف الثاني [3].

1- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب : علوم البلاغة " البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2003 ،ص 195.

2 - سورة ابراهيم : الآية 01

3- حميد آدم ثويني : البلاغة العربية (المفهوم و التطبيق)، دار المناهج، عمان ،الأردن ،دط ، 2007 ، ص 205 .

2 -**الاستعارة المكنية (أو بالكناية):** وهي ما حذف منها " المستعار منه " أي المشبه به ويبقي في الكلام قرينة تدل عليه ، و ذكرالمستعار له أي المشبه كقوله تعالى على لسان زكريا ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[1].

ثانيا : باعتبار طبيعة اللفظ المستعار :

1 -**أصلية:** هي ما يكون اللفظ المستعار فيها اسم جنس " غير مشتق " سواء كان اسم كأسد أو بحر أو بدر أو اسم معنى (مصدر) كالعلم أو الكرم أو الشجاعة مثلا[2].

2 -**تبعية:** وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما، نحو ركب فلان كتفي غريمه أي لازمه ملازمة شديدة[3].

ثالثا : باعتبار ما يلائم طرفيها :

1 -**المرشحة :** وهي التي قرنت بما يلاءم المستعار منه ، [4] مثل قوله عز وجل " أولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين " [5]، فإنه استعار الشراء للاختيار و قفاه بالربح و التجارة للذين هما من متعلقات الاشتراء .

---

[1]– سورة مريم : الآية 4 .

2 – حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط1،2005، ص 136.

3 – حفني ناصف ومحمد دياب و آخرون : دروس البلاغة ، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص 95 ،96 .

4 – الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة " المعاني و البيان البديع "، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 م ، ص 228 .

[5] – سورة البقرة :الأية16.

2 -**المجردة** : و هي التي قرنت بما يلائم المستعار له [1]، نحو قوله تعالى " فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الخَوفِ " [2]، حين قال أذاقها، ولم يقل كساها، فإن المراد بالإذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس .

3 -**المطلقة**: هي التي لم تقترن بملائم أصلا [3]نحو قول زهير بن كعب :

لدي أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

استعار الأسد الرجل الشجاع ، وذكر ما يناسب المستعار له في قوله " شاكي السلاح مقذف " وهو التجريد ثم ذكر ما يناسب المستعار منه في قوله " له لبد أضفاره لم تقلم " وهو الترشيح ، و اجتماع التجريد و الترشيح يؤدي إلى تعارضهما و سقوطهما فكأن الاستعارة لم تقترن بشيء و تكون في رتبة المطلقة .

4: الاستعارةالتمثيلية:

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له ، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي ، نحو عاد السيف إلى قرابه ، وحل الليث منيع غابه (وهي تقال لمجاهد عاد إله وطنه بعد سفره)[4].

---

[1]– المرجع السابق : الخطيب القزويني ، ص 28.

[2]– سورة النحل: الآية 112.

3 – أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيد ا، لبنان ،دط ، د ت ، ص 272 .

4 – علي الجارم و مصطفى أمين :البلاغة الواضحة " البيان و المعاني و البديع" ، المكتبة العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2002 م ، ص 90

رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة :

-تعد الاستعارة نوعا من التعبير الدلالي الذي يقوم على المشابهة ، فهي كما قال عنها الجرجاني: " ضرب من التشبيه ،ونمط من التمثيل ..."[1]فنجد أن الشاعر هاهنا يستعمل الكثير من الصور الاستعارية فعلى سبيل المثال قوله :

لم يكن الصباح منهكا ولكنها القارورة،أوت في ركن مضيء [2]

فلقد شبه القارورة بالإنسان الذي يتحرك ويأوي في مكان ،ما فحذف المشبه به (ألا وهو الإنسان) وترك قرينة تدل عليه ألا وهي الفعل أوت على سبيل الاستعارة المكنية ،فسرّ جمالها يكمن في ذلك التشخيص و الإيحاء.

وكذلك قوله :

وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت [3]

و تصفق الأيام لكل القرى المكلومة

و تصفق الأيام لكل البائسين

ففي قوله " وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت " استعارة مكنية حيث نجده قد حذف المشبه به ألا وهو الإنسان و ترك أحد لوازمه و هو التصفيق للدلالة عليه ،و هو تجسيم معنوي حيث بث الحياة و الروح في الأيام و جعلها كالإنسان الذي يقوم بعدة وظائف .

---

[1]- عبد القادر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2001 ، ص 25.

[2] - علي بن ا براهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ، دار النورس ، القطيف ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2012 ،ص 11

[3] - المصدر نفسه، ص 11.

و في قوله: لعّل الريح نسيت نعوش الموتى

و أخذت الأسمال عنوة [1]

فهنا الشاعر حذف المشبه به و هو الإنسان، وترك ما يدل عليه وهو فعل النسيان، فقد شبّه الريح بالإنسان، فكما أن الريح غير مستقر على حال وهو متغير فكذلك هي مشاعر الإنسان فسرعان ما ينسى بني جلدته مع مرور الزمن و لهذا نجد أن الشعراء يكثرون من استعمال هذا النمط

التصويري فعلى سبيل المثال قول محمود درويش:

بعد هذا الحصار الطويل، و ناموا على ريش أحلامنا [2]

فالريش هو الكلمة المستعارة، ولها دلالات كثيرة، ولكن أهمها هي الخفة، إذ بمجرد أن يتعرض لتيار الهواء يطير، وكذلك الأحلام؛ تسمح للإنسان بالحركة –سواء أكانت بعيدة أم قريبة – أن ينفك من قيود الواقع، فضلاً عن أنها جاءت بصيغة الجمع، لتؤكد حركتيها إذ اكتسبت مفردة الريش قوى حركية و دلالة جديدة.

و يقول أيضا: و منذ الأزل مازال شموخ الجبل مقدسا

و الشواهق يضيئها العشق [3]

[1]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

[2]– فاطمة عيسى جاسم و أحمد علي حسين جفال: الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبًا لمحمود درويش، مجلة اللغة، الموصل، العراق، ع2، 2006، ص140،139.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

حذف الشاعر هنا المشبه ألا وهو البدر أو النور، و ترك ما يدل عليه ألا وهي الإضاءة على سبيل الاستعارة التصريحية، وهذا التوظيف فيه دلالة على قوة الأداء، فيرسم صورة حية قِوامها المشبه أو المشبه به.

وفي قوله: إذْ تستيقظ الحقول ليلاً

و جسدي تركته يرعى على التلال [1]

نجد الشاعر قد ذكر المشبه و حذف المشبه به، و هو الإنسان و ترك ما يدل عليه ألا وهو فعل الاستيقاظ، فشبّه الحقول بالإنسان، وفي ذلك توكيد للمعنى و ذلك في الشطر الثاني في لفظة جسدي، فأظهرت حركية بارزة حيث تركت لنا مساحة واسعة من التخيل، فسرّ جمالها التجسيم وهو من بين الفوائد البلاغية التي تحدث عنها العديد من الكتّاب، فعلى سبيل المثال: للحرية باب؛ استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، فسرّ جمالها التجسيم المعنوي[2].

و نلاحظ أيضا وجود صورة استعارية تصريحية في قوله:

فأرسمي بشفتيّك المدينة

و غنيّ لليل لحسنِ الهوى [3]

[1]– المصدر نفسه: علي الدرورة: ص18.

[2]– أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة (البيان و البديع و المعاني) ، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، دط ، 2011م، ص86.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص22.

فهنا الشاعر علي الدرورة قد شبّه الشفاه(الشفتين) بريشة الفنان(الرسام) ، فحذف المشبّه وهو الريشة التي يرسم بها الرسام، و ذكر المشبّه به ألا وهو الشفتين، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي لفظية وهي ارسمي.

وفي موضع آخر يقول: هذا هو البحر يغني حزنًا على أسلافي

إنه معراج لنا و لأسلافنا [1]

فقد شبّه البحر بالشاعر الذي يلقي قصيدة في رثاء الأقدمين، فحذف المشبه به ألا وهو الشاعر/ الإنسان، وصرّح بلفظ المشبه وهو البحر، وتكمن بلاغتها في دقة المعنى وروعة التشخيص وهذا "التشخيص يتطلب قدرة فنية و خيالية للمبدع للتعبير عن تجربته، من خلال استحضار الصور المختزنة في ذهنه و تشخيصها في صور موحية بعدما يضفي عليها شيئاً من مشاعره لتكتسب عمقا إيحائيا و خيالاً خصباً"[2]

ويقول كذلك: فأصعد للغيم و أهزه هزاً[3]

حذف الشاعر المشبه به ألا وهو الشجرة/ جذورها و ترك لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، فنجد أن الشاعر قد وظف هذا النوع من الاستعارات لخلق علاقات بين الأشياء،

[1]– المصدر نفسه: ص22، 23.

[2]– أحمد علي الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، دار غيدا للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط ، 2013، ص116.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص25.

و يضفي عليها من الصفات ما يجعلها موغلة في العمق و الإيحاء؛ ذلك العمق مرجعه حذف لفظ المشبّه به و حلول بعض لوازمه محله.

وفي قوله: الأغصان تثرثر مع بعضها ليلاً[1]

نلمس في هذه الصورة الاستعارية تشخيص الجماد، فلقد شبّه الشاعر الأغصان بالإنسان الذي يقوم بعملية الثرثرة، فحذف المشبّه به ألا وهو الإنسان، وترك قرينة تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

و أيضا: الصمت في فمه ماءٌ[2]

حذف الشاعر هنا المشبه وهو الإنسان أو الحيوان، وترك ما يدل عليه ألا وهو في فمه، فقد شبّه الصمت ذلك الشيء المعنوي بالإنسان/ الحيوان المقابل المادي الحيوي على سبيل الاستعارة التصريحية.

و من ذلك أيضا: لم يجد سوى كلمات حُبلى بالورد[3]

شبّه الشاعر الكلمات بالشجرة أو الحديقة التي تكون مليئة بالورد، فقد حذف المشبه وترك ما يدل عليه إلا وهي لفظة حبلى كما أن الشاعر استعمل لفظة حبلى بل من لفظة مليئة أو

[1]- المصدر نفسه: ص28.

[2]- المصدر نفسه: ص31.

[3]- المصدر نفسه: ص 31.

تحمل،و ذلك لما للفظة من قوة الإيحاء ودرجة التأثير ،على سبيل الاستعارة التصريحية وهذا ما نجده في قوله تعالى ﴿ آلَرَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[1] ،فقد استعار هنا لفظة الظلمات(المشبه به) للضلالة (المشبه) فصرح بالمشبه به و حذف المشبه، واستعار النور للهداية، فذكر الأول و حذف الثاني.[2]

[1]– سورة إبراهيم :الآية 01.

[2]– حميد آدم ثويني: البلاغة العربية(المفهوم و التطبيق)،دار المناهج، عمان ، الأردن،دط،2007،ص205.

أولا : تعريف الكناية :

أ - لغة :

ورد في تاج العروس أنه قال الفراء : للعرب في أَكْنَنْتُ الشّيء إذا سترته ، لغتان كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ و قال أبو زيد : كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ بمعنى : في الكِنِّ و في النفس جميعا قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّبِيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1]،أي مستور من الشمس و غيرها، و استكنَّ الشيءُ : استتر كَإِكْتَنَّ" [2].

وقد جاءت الكناية في الصحاح على النحو الاتي : " يقول الكسائي " كَنَنْتُ الشيء : سترته و صنته من الشمس ، و أَكْنَنْتُهُ في نفسي : أسررته ،و تقول : " كَنَنْتُ العلم و أَكْنَنْتُهُ بمعنى في الكِنِّ و في النفس جميعا [3].

وفي موضع آخر يقال: " كَنَّ " الشيءُ، كنُونًا، استتر و الشيءَ كنًّا، ستره.

وأكنَّ الشيءَ:كَنّهُ: و استكنّ الشيء استتر.

وأكن الشيء : استتر : و يقال اكتنّت المرأة : غطت وجهها و سترته حياءً من الناس " [4].

وقد جاءت في قاموس قواعد البلاغة بأنها:" لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلكالمعنى.[5]

---

[1]– سورةالصافات: الآية 49

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، التراث العربي ، الكويت ، السعودية ، ط1، ج 36 ، 2001 م ، ص 64 .

[3] – اسماعيل بن حماد الجوهري : (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ج 5، 1979 ، ص 2189 .

[4]– ابراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004، ص 801

[5] – مسعد الهواري : قاموس قواعد البلاغة (و أصول النقد و التذوق)مكتبة الإيمان ، المنصورة ، مصر ،د ط، 1995 ، ص 59 .

ويعرفها جبور عبد النور فيقول : "لفظ يُراد به ما يستلزمه ذلك اللفظ و يستنتج منه ، مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه ، فمن هذا يتضح أن :الكناية تخالف المجاز .."[1]

وجاءت أيضا : الكِنُّ : بالكسر : وِقَاءُ كل شيء و ستره : ج : أكنان و أكِنّة و كنّه كنًّا و أكنَّهُ و كنّنه و اكتنّه : ستره و استكن : استتر[2]

ب – اصطلاحا :

يعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله :" أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود ، فيومئ به إليه و يجعله دليلا عليه ، مثال ذلك قولهم :هو طويل النجاد ، يريدون طويل القامة ، و كثير رماد القدر؛ يعنون كثير القرى و في المرأة : نؤوم الضُّحَى ، و المراد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها"[3]

و تعرّف أيضا:" لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو زيد طويل النّجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم .."[4]

يقول الخطيب القزويني :الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه ، فتظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه .[5]

---

[1]– جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ،ط1 ، 1979 ، ص 85

[2]–– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، د ط، 2008 ،ص 1440.

3 – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق أبو فهد محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،مصر ، د ط ، 1984 ، ص 66 .

4 – احمد الهاشمي: جوهر البلاغة (في المعاني و البيان البديع)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط،د ت، ص 287،288.

5 – الخطيب القزويني : التلخيص في العلوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1904 ص 337 .

– ونجدها أيضا تعرف : إنها لفظ أو تعبير مستعمل له معنيان : قريب و بعيد ، و يقصد به المعنى البعيد فإن كان المقصود المعنى القريب لم يكن الكلام كناية بل حقيقة كقولك : فلان يده طويلة أردت أن يده طويلة ،بحق كان كلامك حقيقة لا تكنية فيه و إن أردت أنه سارق فكلامك كناية [1] .

ثانيا : أقسام الكناية :

قسّم البلاغيون الكناية تبعا لمعناها إلى ثلاثة أقسام وهي :

1 -**الكنايـة على الموصوف** :

ويراد بهذا القسم أن تذكر الصفة و النسبة ولا تذكر الموصوف و الصفة هنا هي إحدى الصفات التي توجد في المكني عنه غير المذكور، و يتصف بها فإذا نسبت إليه ظهر المراد منه [2] نحو قول أبي نواس في وصف الخمر:

فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي

مخافة أن يسطو عليا شعاعها فيطّلع ندِماني على سري الخفي

فالكناية في البيت الأول "هي موطن الأسرار" يريد أبو نواس أن يقول فلما شربنا الخمر و دب دبيبها أي سرى مفعولها إلى القلب أو الدماغ قلت لها قفي و لكنه انصرف عن التعبير بالقلب أو الدماغ هذا التعبير الحقيقي الصريح إلى ما هو ألمح و أوقع في النفس و هو موطن الأسرار، لأن القلب أو الدماغ يُفهم منه أنه مكان السر و غيره من الصفات فالكناية

[1] – ديزيرة سقال : علم البيان بين النظريات و الأصول ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 ، ص 178 .

[2] – محمود شاكر القطان: الكناية مفهومها و قيمتها البلاغية، مطابع الأهرام،الفيوم،مصر، دط،1992، ص 197.

"بموطن الأسرار " عن القلب أو الدماغ كناية عن موصوف ، لأن كليهما يوصف بأنه موطن الأسرار [1].

2 -الكناية عن صفـة :

وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، و المراد هنا الصفة المعنوية كالكرم و الشجاعة و الحلم و الغنى و الجمال ، لا النعت المعروف في علم النحو وفي هذا النوع من الكناية يذكر الموصوف ، و تستر الصفة مع أنها هي المقصودة و الموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة أو تلازمه ومنه تنتقل إليها [2].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى " فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ "[3] فالكناية عن العفة لأن المرأة التي تقصر طرفها و تغض بصرها و لا تطمع بعينها إلى غير زوجها تتصف بالعفاف و الطهر.

3 -الكناية عن النسبة :

-إن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة و تبتعد تارة أخرى، فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه ، مثل أن تقول: فلان طويل نجاده ،أو طويل النجاد، متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلانا كثير أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف .[4]

---

[1] – عبد العزيز العتيق: في البلاغة « علم البيان "، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، د ط،1985، ص 216.

[2] – يوسف أبو العدوس : المجاز المرسل و الكناية" الأبعاد المعرفية و الجمالية ،منشورات الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 1998 ، ص 165 .

[3] – سورة الرحمان: الآية 56

[4] – سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي : مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ط 2 ، 1987 ، ص 404

أما تقسيم الكناية باعتبارالوسائط(اللوازم) والسياق إلى:

أ- التعريض :

وهو نوع لطيف من الكناية يطلق فيها الكلام مشارا به إلى معنى آخر يفهم من السياق أم المقام الذي يتحدث فيه مثال ذلك [1]:أن تقول أمام البخيل:ماأقبح البخل،وأمام المتكبر:ما أجمل التواضع.

ب-التلويح :

إن كان بينها(الكناية) وبين المكني عنه مسافة متباعدة لكثرة الوسائط كما في كثير الرماد و أشباهها كان إطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد.[2]

ج- الرمز:

وهو الذي قلّت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعريض،[3]

كقول الشاعر:

لا بلبل يزورها شوقاً ولا شحرورة

فالبلبل هنا يرمز إلى الإنسان الحر، و الشحرورة ترمز إلى الفتاة الحرة اللطيفة في موطنها[4].

1 – محمد احمد قاسم و محي الدين ديب : علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، ط1، 2003 ، ص 247

2 –الخطيب القزويني: التلخيص في علوم البلاغة ،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1904 ،ص344.

3–أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة(في المعاني و البيان والبديع)،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،دط،دت،ص289.

4– ديزيره سقال:علم البيان بين النظريات و الأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1997،ص182.

د- الإشارة(الإيماء):

هو الكلام المشار به إلى المطلوب من قريب لا من الخفاء يسمى ايحاء لظهور المشار اليه[1]:

كقول الشاعر:

متى تخلو تميم من كريم و مَسْلَمَة بن عمرو من تميم [2]

فقد أشار إلى أن الكرم في تميم، ثم إلى أن مسْلمة بن عمرو من هذه القبيلة ونستنتج بالتالي أنه كريم ولا نحتاج في هذا إلى وسائط.

ثالثا: الكناية عند علي الدرورة :

لقد عرّف القدماء البلاغة على أنها فن من فنون الأسلوب، و مظهر من مظاهر الصورة البلاغية، و الكناية هي أحد الأساليب التي يعبر بها الشاعر في قالب رمزي إيحاءي فمن بين الكنايات الواردة في ديوان الشاعر نذكر منها قوله:

في عتاب مؤجج بالفوضى

و على مسرح الجرائم و الجرائر دونتُ أحزاني [3]

يتجلى هنا و بوضوح صورة بيانية وهي متمثلة في الكناية فنجد أنها تعبير عن شدة القهر و الألم فالشاعر و كأنه يريد أن يقول أنه قد فقد كل أصدقائه و عائلته و كل من يحب في ساحة الحرب، فلم يبقى منها سوى عناوين في صفحات الأخبار.

---

[1]-حسن عبد الجليل يوسف: علم البيان(بين القدماء و المحدثين)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص98.

[2]- المرجع السابق:ديزيره سقال،ص182.

[3]- على بن ابراهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ،دار النورس،القطيف،المملكة العربية السعودية،ط1،2012، ص11

وقوله في موضع آخر:

و النخيل أعجازٌ خاوية بحزنها المقيم

سطوع أنجم في زيف الحياة [1]

في هذا المقطع الشعري نجد تشكيلتان متنوعتان لكنايات مختلفة دلاليا على الرغم من انحدارها في قالب واحد فنجد الشاعر قد اتخذ من الكناية ستارًا يحتمي به ليبوح عما يدور في خلجات نفسه ،ففي السطر الأول نلمس وجود كناية عن الكآبة و المرارة و الحزن، في حين نجده في السطر الثاني و كأنه قد وجد من يأخذ بيده ،فجاءت الكناية الثانية معبّرة عن الأمل الذي بزغ من جديد و إن كان قد سطع في حياة مزيفة.

ويقول في موضع آخر:

هاهي الريح تحملُ عنبًا من جديد[2]

فهنا الصورة الكنائية رمز عن الولادة من جديد فالشاعر يتطلع إلى تحقيق أحلامه حيث نرى أنه قد استعمل لفظة "الريح" للدلالة على عدم الاستقرار و الثبوت في حالٍ واحدة.

ويقول أيضا:

و الليل يسأل الطريق في غفوته

من حرّك هذا السكون؟[3]

[1] – المصدر نفسه : ص 11

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص13.

[3]–المصدر نفسه:ص13.

هنا نجد الكناية متمثلة في "التيه و التشرد "،فالشاعر كان مستقراً إلى أن تغيرت الأحوال وأصبح يعاني،وهي كناية عن موصوف ومن هذا المثال نجد قول الشاعر:

ودبّت له في موطن الحلم علّة لها كالظّلال الرقش شرّ دبيب

فتمثل الكناية هنا هو موطن الحلم وهي كناية عن موصوف وهو لفظ الصدر؛ لأن الصدر يوصف بأنه موطن الأحلام و غيرها[1]

وقوله أيضاً:

ثقوب الليل تضيءُ حلكات الوهم[2]

الشاعر هنا ذكر لفظة"حلكات " التي يُوصف بها الليل،و كأنه يرسم مفارقة مفادها أن ثقوب الليل المظلم لا يمكنها إضاءة حلكات الوهم،و كأنه يبحث عن الأمل،وكأن الشاعر يخلق عالماً غير عالمه الحقيقي فكما يقال عنها أنها مظهر من مظاهر البلاغة،وغاية لا يصل إليها إلاّ من لَطف طبعه و صفت قريحته السرّ في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها.[3]

و في قوله:

تجري نحو الهاوية بدون وُجوهٍ

فلا تسمعُ إلاّ همسًا و همهماتُ الغيبِ [4]

نجد في هذه الصورة الكنائية تعبير عن فقدان الهوية و الضياع ،وعدم القدرة على الوصول إلى نقطة مضيئة، فالشاعر هنا يصف لنا حال ذلك المستغيث الذي يطلب النجدة و لا يوجد من يجيبه فهي عبارة عن كناية المطلوب بها نفس الصفة .

---

[1]–عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،دط،1985،ص216،217.

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص14.

[3]–علي الجارم و مصطفى أمين:البلاغة الواضحة"البيان و المعاني و البديع"،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،1999،ص131.

[4] – علي الدرورة :كأنها ترانيم المساء، ص 15 .

و من ذلك قوله:

و بجوارها ذوي لحى كثّة لهم هرطقاتُ الجاهليةِ

كلٌّ منهم يدّعي بأنه قدِّيس [1]

في هذا المقطع الشعري كناية عن صفة فهنا الشاعر يرسم لنا صورة عن النفاق و كثرة الكلام الذي لا طائل منه ،فكأنما يريد أن يقول أنه يوجد الكثير من الأصدقاء و لكن ليس هم بالصداقة الحقة.

يقول الشاعر :

تاجُ الليل يشبهني

و الماء و الطين يشبهني

و صوامع الصلاة تشبهني

و الشجرُ إذا نامَ يشبهني

ونقوشٌ على الأبواب تشبهني

وسماوات بيوتك تشبهني

و أرض أسلافك تشبهني [2]

في هذه الأسطر الشعرية كناية عن الأصالة و التجذر، فكأنما الشاعر يصف تقاسيم بلده و يسقطها على هويته فهو يؤكد أن كل عنصر من عناصر وطنه له صلة به.

[1] – المصدر نفسه: علي الدرورة،ص15

[2]– المصدر السابق: علي الدرورة، ص 16 .

وفي قول آخر:

رائحةُ الياسمين ملأت بيوتَ الأتقياء [1]

استعمل الشاعر رمزًا من رموز الطبيعة و هو زهور الياسمين الذي يدل على النماء و هو في هذا الموضع بصدد الكناية عن الإيمان و الطهر و النقاء.

وقوله أيضا:

تتعثر الرُّؤى و الرُؤية فتضيعُ أصابعي

تتلألأ في جبين الزمان أعمالنا كواكبًا و شموسًا.[2]

في هذا المقطع الشعري كناية عن عدم الاستقرار، و تواجد الإنسان في مدٍّ و جزرٍ، فالشاعر هنا يعاني من فقدان في الهوية رغم وجود ما يثبت كيانه إلا أنه يبقى مهمشًا و يعاني من الانحياز.

و في موضع آخر يقول أيضا :

من الذي حرق معطف أمي و هي تُصلي ؟ [3]

من الذي سرق نخلة أبي من بستانه ؟

من الذي زرع الشوك في طريقي ؟

---

[1]– المصدر نفسه: ص 18.

[2]– المصدر نفسه: ص 28.

[3] – المصدر السابق: ص 37 .

في هذه الصورة الكنائية الشاعر بصدد تصويره لنا كناية عن الاضطهاد و التجبّر الذي يعانيه من جرّاء الاستعمار بالإضافة إلى أنه يصور لنا ضياع هويته و فقدانها.

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية كل بحث أو دراسة تكون هناك مجموعة من النتائج ، ها نحن نصل إلى حوصلة أهم ما اِنتهى إليه هذا البحث لنجملها فيما يلي :

- اِهتم علي الدرورة بالصورة ، فوظفها بمختلف أنواعها ، لكن بتفاوت من حيث الكم والنوع، لذلك نجد أن الصورة التشبيهية قد تجاوزت الكثير من الخصائص التقليدية ،فجاءت صوره في بناء مفعم بالإيحاء .
- إن القصيدة المعاصرة تدل على مدى ثقافة الشاعر واِرتباطه بتاريخه وواقعة خاصة في تعبيره عنه وتجسيده، إضافة إلى أن لغة الشاعر لغة غنية عمد على تنويع مشاربها مما أكسبها صفة الإيحاء ،فكانت قصائده في أغلبها مفعمة بالرمز.
- سجلنا في البحث حضورًا واسعًا ومكثفا للتشبيه بأنواعه ،حيث نجده يمتاز بالتفاعل بين أجزائه، وذلك لتوضيح الصورة وإتمام اللوحة الفنية التي يرسمها التشبيه .
- تخطى الشاعر باستعاراته العلاقات المنطقية بين الأجزاء المكونة للصورة البيانية، حيث نقل العبارة من استعمالها الحقيقي إلى استعمال إستعاري ،فطبعت الصورة الفنية بطابع خلاق.
- احتلت الاستعارة المكنية صدارة الاستعارات حيث أن الشاعر يعقد علاقة بين الحاضر والغائب، وبين القريب والبعيد حيث عملت على تشخيص الأمور المعنوية وتجسيدها وبث الحياة والحركة فيها.

- لقد أدى الإيحاء دوره في الصورة الكنائية عند الشاعر،فحمّل ألفاظه في كثير من المواضع بشحنات عاطفية جعلت ألفاظه وصوره ذات بعد ،فكانت صوره مستلهمة من النفس المتألمة وما يعايشه ،فظهرت كانعكاس له.
- إن تعبير الشاعر بكناياته عن مختلف المعاني جعلها لونا من ألوان التشكيل الفني البارز أيضا في قصائده حيث اكتست بحلة الرمزية والإشارة

وفي الاخير نرجو أن يكون البحث استزادة في رصيدنا العلمي، فإن وفقنا من الله سبحانه وإن قصرنا فمن أنفسنا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

أولا : المدونة :

1) علي بن إبراهيم الدرورة: ديوان كأنها ترانيم المساء،دار النورس،القطيف،المملكة السعودية،ط 1، 2012.

ثانيا : المصادر:

2) أبي الفرج قدامة بن جعفر،نقد الشعر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنات،دط،دت.
3) أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي،دلائل الإعجاز،مطبعة المدن،القاهرة ،مصر،ط3 ،1992.
4) عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة في البيان،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 1، 2001.
5) جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد(الخطيب القزويني)،الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط 1، 2003.
6) الخطيب القزويني،التلخيص في علوم البلاغة،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1904.
7) سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط2، 1987.
8) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان،دار إحياء العلوم،القاهرة،مصر،ط3، 1955.

ثالثا : المراجع :

9) الولي محمد،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1990.
10) أبو الحسن سلام،جماليات الفنون(الأدبية والتشكيلة والمسرحية بين اللقطة الزمكانية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2011.
11) أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة(في المعاني و البديع والبيان)،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،دط ،دت.
12) أحمد أبو المجد،الواضح في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،ط1، 2010.

13) أحمد علي الفلاحي،الصور في الشعر ،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط، 2013.

14) أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع) ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 3، 1993.

15) أحمد ياسوف،جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي،دمشق،سوريا،ط 2، 1999.

16) أمير حلمي مطر،فلسفة الجمال(أعلامها ومذاهبها)،دار أبناء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر،دط،1993 .

17) أمين أبو ليل،علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)،دار البركة، عمان،الأردن،ط 1، 2006.

18) أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر، دط،2011.

19) جابر عصفور،الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط3، 1992.

20) حسن طبل،الصور البيانية في الموروث البلاغي،مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط 1، 2005.

21) حفني ناصف و محمد دياب وآخرون،دروس البلاغة،دار حزم ،بيروت،لبنان،ط 1، 2012.

22) حمد آدم تويني،البلاغة العربية(المفهوم والتطبيق)،دار المناهج ،عمان،الأردن،دط، 2007.

23) حسني عبد الجليل يوسف ،علم البيان(بين القدماء والمحدثين)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2007

24) خليل الموسى، جماليات الشعرية،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط، 2008.

25) ديزيره سقال،علم البيان بين النظريات والأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1997.

26) سمير علي سمير الدليمي،الصورة في التشكيل الشعري،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،العراق ،ط 1، 1990.

27) سيدي محمد ولد ديب،مدخل إلى علم الجمال ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط 1، 2013.

28) عبد العزيز العتيق،في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان،دط،1985.

29) عبد الوارث عبد المنعم،من صحائف النقد الأدبي الحديث،دار الطباعة المحمدية،درب الأتراك ،الأزهر ،مصر،ط1، 1989.

30) عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر،دط، 1992.

31) عاطف محمد فضل،البلاغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،ط 1، 2011.

32) علي الجارم ومصطفى أمين،البلاغة الواضحة(البيان،المعاني،البديع)،دار المعارف ،القاهرة،دط، 1999.

33) علي بن خلف الكاتب،مواد البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003.

34) علي إبراهيم أبو زيد،الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط2، 1983

35) محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة(البديع،البيان،المعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب، طربلس،لبنان،ط1، 2003.

36) محمد حسن عبد الله،اللغة الفنية،دار المعارف ،القاهرة، مصر،دط،دت.

37) محمد حسن عبد الله،الصورة والبناء الشعري،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،دت.

38) محمد رمضان الجربي،البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشورات ELGA،مالطا ،2000.

39) محمد عبد الحفيظ، دراسات في علم الجمال،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،ط1، 2004.

40) محمد علي أبو ريان،فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ،دط،دت.

41) محمود شاكر القطان،الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية،مطابع الأهرام،القيوم ،مصر،دط، 1992.

42) مصطفى عبده،المدخل إلى فلسفة الجمال(محاور نقدية وتحليلية و تأصيلية)،مكتبة مدبولي،القاهرة ،مصر، ط2، 1999.

43) مصطفى ناصف،الصورة الأدبية،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبيان،ط3، 1983.

44) هالة محجوب خضر،علم الجمال وقضاياه،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،ط1، 2006

45) هلال جهاد،جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ،لبنان ،ط1، 2007.

46) يوسف أبو العدوس ،المجاز المرسل والكناية(الأبعاد المعرفية و الجمالية)،منشورات الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1، 1998.

رابعا :المعاجم :

47) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرون،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،مصر،ط4، 2004.

48) أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2، 2008.

49) إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان ،ط 2، 1997.

50) اِبن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب،دار صادر،بيروت،ط 1، 1997.

51) جبور عبد النور ،معجم الأدبي،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط 1، 1979.

52) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،معجم التعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة، القاهرة،مصر ،دط،دت.

53) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط،دار الحديث،القاهرة،مصر ،دط، 2008.

54) مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان ط2، 1984

55) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،التراث العربي، الكوية،السعودية دط،2001.

56) مسعد الهواري،قاموس قواعد البلاغة(وأصول النقد والتذوق)،مكتبة الايمان المنصورة،مصر ،دط 1995

57) نواف نصار ،المعجم الأدبي،دار ورد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،ط 1، 2007.

خامسا: الرسائل الجامعية :

58) غادة عبد العزيز دمفهوري، الصورة الاستعارية في الشعر طاهر الزمخشري ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات العليا، السعودية،1422هـ

59) محمد مؤمن صادق، الصور البيانية في الشعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف بشير عباس بشير ،أم درمان ،السودان، 2009.

60) المقطوف عثمان الطيف كرناف،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية،تخصص أدب ونقد،إشراف أحمد يوسف علي،الزقازيق،مصر، 2005

سادسا: المجلات :

61) حربي نعيم محمد الشلبي وخليل عبد السادة إبراهيم الهلال،الصورة الاستعارية في الغديريات ،مجلة اللغة العربية،آدابها،كربلاء، العراق،ع 12.

62) عقيل جاسم دهش، جماليات النص الأدبي في الأسرار البلاغة(الصورة أنموذجا) مركز دراسات الكوفة، العراق،ع26، 2012.

63) علاوة كوسة، الجمالية والنص الأدبي، مجلة مقاليد،جامعة برج بوعريريج، الجزائر ،ع7، 2014.
64) فاطمة دخية،قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة،مجلة المخبز،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،الجزائر ،ع6، 2010.
65) فاطمة عيسى جاسم والسيد أحمد علي حسين جفال،الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبا لمحمود درويش،مجلة اللغة، الموصل،العراق،م2،ع2، 2006.
66) مولود محمد زايد،التوافق الدلالي في الصورة الفنية،مجلة أبحاث البصرة،قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م34،ع1، 2009.

فهرس الموضوعات

فهـــــرس الـموضـوعـــات

- شكر وتقدير
- مقدمة .....أ- ب
- مدخل : الصور وجمالياتها.....6 - 22

1- مفهوم الصورة.....7 - 14

أ- لغة .....7 - 8

ب- اصطلاحا ..... 9 - 10

ج- الصورة في النقد العربي القديم..... 10 - 12

د- الصورة في النقد العربي الحديث المعاصر ..... 12 - 14

2- مفهوم الجمال والجمالية ..... 15 - 22

أ- لغة ..... 15 - 17

ب- اصطلاحا ..... 17 - 19

ج- الجمال في الفكر العربي ..... 19 - 20

د- الجمال في الفكر الغربي ..... 20 -22

- الفصل الأول: التـشبيه ..... 24 - 37
- أولا : تعريف التشبيه ..... 24 - 26

أ- لغة 20

ب- اصطلاحا ..... 25 -26

- ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه ..... 27 - 37

أ- أدوات التشبيه 27

ب- أركانه 28

- ثالثا: أقسام التشبيه ..... 29 - 31
- رابعا : التشبيه عند علي الدرورة ..... 32 - 37

- الفصل الثاني : الاستعارة ..... 39 - 50
- أولا : تعريف الاستعارة ..... 39 - 41
أ- لغة 39
ب- اصطلاحا ..... 39 - 41
- ثانيا: أركان الاستعارة ..... 41 - 42
- ثالثا : أقسام الاستعارة ..... 42 - 44
- رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة ..... 45 - 50
- الفصل الثالث : الكناية ..... 52 - 62
- أولا : تعريف الكناية ..... 52 - 54
أ- لغة ..... 52 - 53
ب- اصطلاحا ..... 53 - 54
- ثانيا: أقسام الكناية ..... 54 - 57
- ثالثا : الكناية عند علي الدرورة ..... 57 - 62
- الخاتمة ..... 64 - 65
- قائمة المصادر و المراجع ..... 66 - 70
- فهرس الموضوعات ..... 72 - 73

بِسْمِ اللهِ الرّحْمَانِ الرَّحِيمِ

﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾

سورة غافر "الآية64"

مقدمة

مقدمة:

إن الشعر منذ أقدم عصوره قائم على التصوير, فالصورة هي الجوهر الدائم والثابت في الشعر، والضوء الكاشف عن كفاءة المبدع الفنية ومقدرته على نقل أفكاره، وإبراز عواطفه والدلالة على عوالمهالروحية ، وقد اعتنت الدراسات النقدية الحديثة بالصورة الشعرية وأسهبت في الحديث عن طبيعتها وعن علاقاتها، ووسائل بنائها وتشكيلها، وعن خصائصها الفنية, وسماتها الجمالية، ولعل مرد ذلك يرجع إلى أهميتها .

فالشعر ببنيته التركيبية نسق تصويري منظم، ومن ذلك كانت الجمالية هي ابرز المناهج التي حاولت الغوص في مكامن الشعر لسبر أغواره وأدارك الانفعال الذي يزرعه الشاعر بين اسطره الشعرية، فالجمالية قد تبوأت مقاما كبيرا في اهتمام دراسي الخطاب الشعري القديم والحديث والمعاصر على حد سواء .

والجمال الأدبي يتجلى في كل النص لا في جزئياته أو في احد عناصره المتعددة والمتنوعة، فهو محصلة التجربة واللغة والصور والإيقاع، أي مجمل العناصر الفنية البنائية للنص الشعري، ومن ثم كان للمكونات الشعرية دورها البارز في استنطاق النص، وإبراز مكوناته البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، وهذا ما نستنتجهمن ترانيم علي الدرورة الذي اخترناه أ نموذجا لدراستنا لجماليات الصورة الشعرية، والموسوم بـ : جماليات التصوير في الديوان كأنها ترانيم المساء، والذي نسعى من خلاله الإجابة عن مجموعة التساؤلات حول الصورة والتصوير في الشعر، وحول الجمال والجمالية التي تشكل في مجموعها هيكل البحث واشكاليته ولتحقيق ذلك وانجازه انفتحت الدراسة على المنهج الوصفي لما يوفره من آليات وإجراءات بحثية جعلته الأنسب في عملية وصف الظاهرة الأدبية والحالة الشعورية، ولكون البحث منصب حول الصورة البيانية فقد بدا من الطبيعي أن تتوزع فصولها على إيراد أنماطها البلاغية .

بنيت الدراسة وفق خطة تمثلت في مقدمة ومدخل : بعنوان الصورة وجمالياتها ثم ثلاثة فصول : الفصل الأول : والذي كان بعنوان التشبيه، فتناولنا فيه :تعريفه ، أدواته، وأركانه ، وأقسامه، إلى نصل إلى التشبيه عند علي الدرورة.

ثم عالج الفصل الثاني الاستعارة : تعريفها، أركانها، ثم أقسامها، ثم الاستعارة عند الشاعر، أما الفصل الثالث فقد احتوى على تعريف الكناية، أقسامها ثم الكناية عند علي الدرورة، لتنتهي بذلك الدراسة بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث .

ولتقديم مضامينها وعرض محتوياتها، استندت الدراسة إلى خزانة مصادر ومراجع،استندنا إليها منها :أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني،وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي،والأسس الجمالية في النقد العربي لعز الدين إسماعيل ،وبما أن كل دراسة أكاديمية تعترضها عقبات معينة تعيق سيرها ،ونموها الطبيعيين وتحول –أحيانا–دون بلوغها أهدافها المحددة منها : فهي ليست بدعة في دراسات سابقة وأخرى لاحقة، قد عانت من تعدد المصطلحات، واختلاف رؤاها ... وغيرها، فنرجو أن نكون قد وفقنا في انجاز المطلوب، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم "تومي لخضر" الذي أتاح لنا فرصة البحث والاطلاع ،ووجهنا إلى الطريق السليم، فله جزيل الشكر على ما خصَنا به من عناية فائقة، وتحليه بسعة صبر، فجزاه الله خير الجزاء.

مدخـــــــــل

مدخل

الصورة و الجماليات

1 – مفهوم الصورة أ– لغة

ب . اصطلاحا

ج الصورة في النقد العربي القديم

د– الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر

2 – مفهوم الجمال : أ : لغة

ب – اصطلاحا

ج – الجمال في الفكر العربي

د – الجمال في الفكر الغربي

1-مفهوم الصورة :

أ-لغة :

يعد موضوع الصورة الشعرية من المواضيع الشاسعة ،لما تشع به من دلالات و مضامين داخلية و خارجية، مما أدى إلى اختلاف النقاد و الدارسين بشأن أصالتها،وتحديد دلالتها ، فقد وردت لفظة الصورة في القرآن الكريم في عدة مواضيع منها قوله تعالى:﴿الذِي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَّلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[1]

وقوله:﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[2]فنلاحظ أنها تعني الشكل أو الدلالة على التجسيم .

ففي مقاييس اللغة وردت على النحو الآتي " الصورة صورةكل مخلوق ، و الجمع صور وهي هيئة خلقته ، و الله تعالى البارىء المصور"[3].

ومن هنا نستنتج أن الصورة هي ذلك الشكل الخارجي لكل كائن حي خلقه الله تعالى ليميز كل مخلوق عن غيره سبحانه و تعالى هو المتصرف في خلقه و كونه .

1- سورة الانفطار: الآية 7-8 .

2- سورةغافر: الآية64.

3--أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:معجم مقاييس اللغة ،تحقيق ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص25 ، مادة ص.و.ر

وجاء في لسان العرب " تصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي و التصاوير التماثيل، و صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته وصورة الأمر كذا و كذا أي صفته "[1]، بمعنى أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها .

و يذكر أن الصورة هي شبيه أو مماثل تنعكس فيه ملامح الأصيل أو أبرز ما في هذه الملامح، و قد تكون الصورة تشبيها أو استعارة ، و تتميز بأنها لا تشدد على الصلة العقلية الصافية بين لفظين متماثلين، بل تحاول ابتعاث شعور بالتشابه بإبراز تمثيل محسوس للون و الشكل و الحركة إلخ .....[2]و صوّره الله صورة حسنة، فتصور و رجل صوّير شريف أي حسن الصورة و الشارة عن الفراء.و تصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي والتصاوير : التماثيل [3].

[1]– ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1997 ،ص 473.

[2]–جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط1 ،1979،ص159 .

[3]– اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ج1979،2،ص717

ب – اصطلاحا :

يعرّف جابر عصفور الصورة : "بأنها طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة ، تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية و تأثير ، و لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذاك التأثير، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته ،إنها تغير منطريقة عرضه و كيفية تقديمه ".[1] و الصورة هنا تكمن أهميتها فيما تحدثه من معنى أو جملة المعاني ،فهي التي تغير من طبيعة و شكل عرض المعاني في أبهى صورة .

كما يمكن أن تكون " الصورة جوهر التعبير الجمالي " [2]، ذلك التعبير الذي يعتبر جوهر الشعر لأن الشعر قديما أو حديثا هو بمثابة صورة فسيفيسائية، فالشعر لا يكون شعرا من غير صور لأنها الجوهر في نسيجه، و الصورة توضح للشاعر أولا ثم للمتلقي قيمة اللغة فيها، و على هذا فإن المعنى الشعري هو صورة تجسد الموقف من العالم الخارجي في قالب لغوي،تبرز قيمته الإبداعية من خلال نسجه بين المتناقضات فلقد تحول تفكير الشاعر من التفكير المنطقي الذي يجعل من الصورة تركيبة تقوم أساسا على علاقة منطقية تربط المشبه بالمشبه به على وجه يرتضيه العقل و يقبله المنطق إلى تركيبة جمالية تخلط فيها هذه العلاقة و تتفاعل و تجعلها غير مرئية بل محسوسة لتبدو مفعمة بالحركية ،

1– جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 ، ص 323

2– محمد حسن عبد الله : اللغة الفنية ، دار المعارف ،القاهرة ، مصر، د ط ، د ت ،ص 42 .

و يقول عبد القادر القط " الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ و العبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبرعن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة ،مستخدما طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيبالإيقاع و الحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد ،و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني "[1]

فالصورة عنده هي ذلك الشكل الذي يتخذه كل من اللفظ و العبارة بعد أن يصوغها الشاعر في قالب بياني خاص ، و يتخذ صورة معاكسة لما يحسه أو لما قد يمر به من تجربة مستعملا في ذلك كل ما يكمن في اللغة من طاقة و غيرها من وسائل التعبير الفني و الجمالي .

كما يقول عنها الولي محمد :" إن الصورة هي التي تكسب الكلام صفة الشعرية "[2]

ج – الصورة في النقد العربي القديم :

تعد الصورة من المكونات المهمة في العمل الأدبي : إذ إنها تشكل العنصر الجمالي فيه، و نلاحظ اهتمام الدارسين والبلاغيين و النقاد منذ القديم بها و إن اختلفت تعاريفهم لها، فما هو معروف أن الشعر العربي القديم حافل بشتى الصور البيانية من تشبيهات و استعارات و كنايات، و براعة الفنان المبدع هي التي توضح هذه الموادفي رسم الصورة البيانية .

[1]–عبد القادر القط ، الإتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ، ط1، 1978 ص ،435 نقلاالولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 19.

[2]–الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 49.

و لعل أول قول نقدي قارن بين الشعر و الرسم هو قول الجاحظ: فإنما الشعر صناعةو ضرب من النسج و جنس التصوير [1].

وفي هذا تأكيد على أن الصورة من السمات البارزة في الشعر التي تزيد جماليته.

وفي تعريف قدامة بن جعفر الذي ربط مفهوم الصورة بالشعر فقال " .... إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة ، و الشعر فيها كالصورة كما يوجد في صناعة من أنه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها مثل الخشب للنجارة و الفضة للصياغة "[2].

فالشاعر بالنسبة لقدامة مثله مثل العامل الذي يعملفي النجارة أو الصياغة ، فمادة النجار هي الخشب و مادة الصائغ هي الفضة بينما مادة الشاعر هي الألفاظ .

ونلاحظ أن عبد القاهر الجرجاني يرى أن الصورة هي كل متكامل لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده بل إنهما عنصران مكملان لبعضهما فيقول في هذا الصدد :"اعلم أن قولنا الصورة انما هو تمثيل و قياس لكل ما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا "[3].

و يذكر حازم القرطاجني الصورة في مجال الحديث عن التخييل الشعري فيقول " و التخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه و نظامه،و تقوم في خياله

[1] – الجاحظ: الحيوان ، دار إحياء للعلوم ، القاهرة ، مصر ، ط3 ،1955 ، ص 557 .

[2] – قدامة بن جعفر: نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت، ص 65.

[3] عبد القاهر الجرجاني:دلائل الإعجاز ، مطبعة المدن ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 1992،ص70.–

صورة أو ينفعل لتخيلها و تصورها،أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية إلى جهة من الانبساطأو الانقباض "[1]أي أن صورة الشعر و مخيلاته تثير كوامن النفس و صورها المختزنة عند الملتقي بمعنى لم تعد الصورة في رأيه مقصورة على الشكل فحسب ، بل شملت كل ما يؤثر في الملتقي ، أي قد ربط بين دلالة اللفظ و دلالة المعنى .

د-الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر :

-يعد إعطاء تعريف واحد و قاطع لمفهوم الصورة أمرا ليس يسيرا ،فقد اختلف فيه البلاغيون و النقاء و المعاصرون ، لأن هذا المفهوم يندرج تحت رؤى فنية مختلفة ، فنجد أن هناك من يقول عنها أنها "هي التي تضفي على النص شعريته و تمنحه القدرة على التأثير، و تعد مظهرا من مظاهر الفن و الجمال في النص الشعري و مؤشرا قويا على عبقرية و إبداع الشاعر " [2]

[1]- حازم القرطاجني :منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ،تونس ، 1997 ،ص 18 ، نقلا عن المقطوف عثمان الطيف كرفان ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، في اللغة العربية ، تخصص أدب و نقد ، و إشراف احمد يوسف علي، الزقازيق ، مصر ، 2005 ، ص 31-32 .

2- عقيل جاسم دهش : جماليات النص الأدبي في أسرار البلاغة " الصورة أنموذجا ،" مركز دراسات الكوفة ، العراق ، ع 26، 2012، ص 67 .

فالصورة بالمعنى الأول هي التشكيل النهائي لكل شيء بالفعل و اكتساب المادة من حيث كونها قوة صرفة وجودها النهائي، وهذه القوة قبل التشكيل هي مادة وماهية، و عند التشكيل أصبحتصورة.[1]

قال عبد الوارث : الصورة هي : ذلك المخلوق الفكري الفني الذي صوره الأديب فأحسن التصوير، ليحمل من المشاعر و الأحاسيس ما يلهب الوجدان و يوقظ الحواس، و يجعل الملتقي يعيش لحظات من جياشان العاطفة الفوار فتأخذه الصورة ليرى نفسه وقد شكلت في مرآة غيره [2]، باعتبارأنها قد شكلت من علاقات داخلية مترتبة على نسق خاص أو أسلوب متميز.

يتفق الكثير من النقاد والدارسين على أن الصورة ،تعد من أساسيات الإبداع الأدبي بما فيه الشعري ، وذلك لأنها تضمن له صفة الشعرية حتى يتميز هذا الإبداع عن الكلام العادي ، فالصورة لا تعني بالنسخ الحرفي للواقع ، أو مسخه مسخا، فهي لا تنقل ما فيه من أشياء

1– سمير علي سمير الدليمي : الصورة في التشكيل الشعري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ، ط1 ، 1990، ص 15 .

2– محمد مومن صادق : الصورة البيانية في شعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ، اشراف بشير عباس ،أم درمان، السودان ،2009 ، ص 23 ، نقلا عن عبد الوارث عبد المنعم ، من صحائف النقد الأدبي الحديث ، دار الطباعة المحمدية ، درب الأتراك ، الأزهر ، مصر ، ط 1 ، 1989،ص 289 ، 287 .

نقلا آليا بل هي عالم جديد ، بما تحويه من اعادة بناء الحياة نفسها ، وبعث الإدراك في الجوامد و تنسيق و تنظيم لعلاقات مبتكرة يبدعها المدرك الفنان [1].

فالشاعر يكشف الواقع برؤيته الخاصة فيكون بذلك صادقا مع نفسه ووجدانه ، فيصبح بذلك صادقا في تعبيره حين يخلق و يبتكر لتلك العلاقات .

يقول محمد حسن عبد الله في كتابه " الصورة ... و البناء الشعري ":" صورة حسية في كلمات إستعارية إلى درجة ما، في سياقها نغمة خفيفة من العاطفة الإنسانية، و لكنها أيضا شحنة –منطلقة إلى القارىء– عاطفة شعرية خالصة أو انفعالا" [2].

فالصورة التعبيرية ترجمان صادق و دقيق عما يجري في أعماق الشاعر من خلجات و خواطر تبرز مكسوة بحلة جميلة ذات أريج خاص فهي أصيلة متفردة مألوفة مستساغة مؤثرة [3]، كون الشاعر نجده يجسد ما يكمن في بواطنه في صورة بيانية محكمة الأجزاء يشعر بها المتذوق الأصيل، فالصورة هي مجلى المحاكاة سواء كانت محاكاة لواقع محسوس ، أم لحدث نفسي انفعالي يبدو دور خيالي هنا في رسمعناصر هذه الصورة ،

1– علي ابراهيم أبو زيد : الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1983 ،ص 224 .

2 – محمد حسن عبد الله: الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، د ط ،دت، ص 32 .

3 – فاطمة دخية : قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة ، مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ، ع 6 ، 2010 ، ص 337.

و ايجاد العلاقات الإشارية و الدلالات الخفية التي تربط بين هذه العناصر ...[1] فالشاعر يحول الأشياء المادية إلى صور حية ناطقة بفضل خياله .

ويعرفها حسن طبل فيقول " إن الصورة بعبارة بسيطة هي التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني و الخواطر والأحاسيس ،فاللغة التصويرية أو لنقل اللغة الفنية ليست سردا تقريريا للحقائق أو بثا مباشرا للأفكار، و لكنها تجسيد و تمثيل لتلك الأفكار و الحقائق في صورة محسوسة يعاينها المتلقي " [2].

2- مفهوم الجمال و الجمالية :

أ- لغـة :

ورد في لسان العرب أن :الجمال مصدر الجميل " و الفعل جَمُلَ، و الحسن يكون في الفعل و الخلق ، وقد جمل ، و الجُمَّال بالضم و التشديد :أجمل من الجميل ، و جمله أي زينه ، و التجميل: تكلف الجميل ، و يقول ابو زيد "جمل الله عليك تجميلا ، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا " [3]

1- مولود محمد زايد: التوافق الدلالي في الصورة الفنية، مجلة أبحاث البصرة، قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م 34، ع1، 2009، ص 22.

2- حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبةالإيمان ، المنصورة ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص15

3- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر،بيروت،لبنان ، ط1 ، 1997 ، مادة " ج م ل " ص 685 .

قال تعالى :﴿ قَالَ بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمْ﴾[1]

كما يّعرف أيضا ب : جمل ، جمالا ، حسن خَلقه ، و حسن خُلقه ، فهو جميل ج جُملاء ،و هي جميلةج جمائل ، و جامل عامله بالجميل و جمله أي حسنهو زينه[2]

وهوالحسن،ملاحة، و سامة و بهاء، حالة ما هو جميل..... يقول افلاطون : ان الجمال هو إشراق الحقيقة .....فالجمال هو إذا هذا التشابهبين الأصل السماوي و ضله الأرضي[3]

ومن ذلك نجد قوله تعالى: " لاَ يَحِلُ لَكَ النّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تُبَدِلَبِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَحُسْنُهُنَّ ..." [4]

و كذلك قوله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنأَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا"[5]

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَالرّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الّذِينأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ وَ الصِدِّقِينَ وَ الشُهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾"[1].

---

[1] – سورة يوسف: الآية83 .

[2]– ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 136

[3]– جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط1 ، 197 ، ص 85

[4]– سورة الأحزاب : الآية 52 .

[5]– سورة الكهف : الآية 31 .

ب – اصطلاحا :

يقول أفلاطون بنسبية الجمال في الأشياء ، فالأشياء في رأيه ليست جميلة جمالا مطلقا ، و إنما تكون جميلة في موضعها و قبيحة عندما تكون في غير موضعها ، و الحوار الذي جرى بين سقراط و هيبياس يثبت ذلك :

سقراط :أفي الحجر الجميل جمال كذلك .؟

هيبياس : إذا كان في مكانه الصحيح و جب أن نوافق على ذلك :

سقراط : و إذا سألنا – السائل – عما إذا كان قبيحا عندما يكون في غير مكانهأأواقفةأم لا ؟

هيبياس : يجب أن توافقه .

سقراط : عندئذ سيقول أبلغت بك حكمتك إلى تقرير أن العاج و الذهب يجعلان للأشياء منظرا جميلا عندما يكونان مناسبين للغرض، و إلأ فهي قبيحة [2]

بمعنى أن الأشياء تكون جميلة إذا كانت موضوعة في موضعها الصحيح .

إن الإستاطيق أو علم الجمال Aesthetics ليست علما ولا فلسفة في الحقيقية إنها عبارة عن تأملات و أحكام تنزع إلى المعيارية في أغلب الأحيان و تثير من المشكلات حول موضوعها ما يبدو غير قابل للحل ،إنها بكلمة أخرى تتحدث عن الجمال و حوله ،فهي

---

[1]– سورة النساء: الأية 69.

[2]– عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 32

حوار داخلي إن صح التعبير مشغول ببناء ذاته بعيدا عن موضوعه و استنادا إلى مبدأ فلسفي معين مسبقا[1].

وكما يعرفها الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر بأنها "علم التصرف الحسي و الوجداني للإنسان ولما يحدده"[2] بمعنى أنها ترتبط بالانفعالات،كما يعود أصل لفظة الأستطيقا إلى اللغة اليونانية و هي مشتقة من الكلمة Aisthesisو التي تعني الإحساس أو عالم الأحاسيس وعلم الجمال يبحث في شروط الجمال و مقاييسه و نظرياته وفي الذوق العام وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية"[3]،فالتجربة الفنية تبحث عن السرّ في الجمال فتتنفس الكلمة و تتحرر اللغة فتصبح هذه الأخيرة –اللغة– وسيلة للتعبير و الخلق ففيها يصب الشاعر صراعه النفسي و الفكري.

أمامصطلح الجمالية Esthetique فهو يتصل بعلم الجمال و إنما هو فنيّ ،وهو يشير إلى مجموعة معينة من المعتقدات حول الفن و الجمال و مكانتهما في الحياة [4]

[1]–هلال جهاد:جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص50.

[2]–سيدي محمد ولد ديب: مدخل إلى علم الجمال،داركنوز المعرفة للنشرو التوزيع،عمان،الأردن،ط1،2013،ص18.

[3]–هالة محجوب خضر:علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006،ص13.

[4]–خليل الموسى: جماليات الشعرية،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط،2008،ص23.

لقد كان الفيلسوف الألماني اما نويل كانطImanuel Kant " 1724-1764" هو المبشر الأول بهذه النظرية الخالصة للفن كفن سواء كان عن قصد أوغير قصد، فلقد درس كانط و ركز على الحكم الجمالي[1].

فالجمال هو القيمة الحقيقية للنص وهو الذي يبث في القارئ لذة قراءته و متابعته ، فالإحساس بالجمال موجود لدى الإنسان سواء كان بدائيا أو متحضرا، كما يراد بالجمالية أيضا" تجريد النص من كل عوالقه الخارجية و الانطلاق في مقاربته من الداخل فهي مبتغى القارئ/المتلقي في كل زمان و مكان ، وعلى طول تاريخ في البشرية " [2]، فهكذا يستطيع الفنان أن ينتج فنه ضمن التصورات التي يرغب فيها.

ج - الجمال في الفكر العربي

إن مسألة الجمال و إدراكه قضية فطرية ، فطر الله الخلق عليها و خلق صفة الجمالفي العديدمن الأشياء و قد تناوله الكثير من المفكرين و العلماء فالجاحظ مثلا ارتبط مفهوم الجميل عنده بالنافع ، فقد ربط الجمال –الحسن– بالمنفعة و الجميل عنده موضوعي، ينبع جماله من شكله و تركيب أعضائه و جزيئاته.[3]

[1]– محمد عبد الحفيظ: دراسات في علم الجمال، دار الوفاء،الإسكندرية،مصر،ط1،2004، ص.6

[2] – علاوة كوسة :الجمالية و النص الأدبي ،مجلة مقاليد ، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، ع 7، 2014،ص 45 .

[3]– أحمد ياسوف: جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي، دمشق، سوريا، ط1، 1999،ص13-14.

و لإبن سينا رسالة في البلاغة و الخطابة يؤكد فيها تلك النزعة الحسية العامة في تفسير الجميل إلا أنه يفرق بين الجميل من حيث هو غاية تختلف عن الغايات الأخرى ولا تمتزج بها فعنده أن الغايات: ثلاث خير ونافع و لذيذ . [1]

فالجمالية عند الكثير من الدارسين العرب تكون في المنفعة .أما عز الدين إسماعيل فيقول أن مفهوم الجمال عند الشعراء و المفكرين و النقاد العرب إدراك حسي؛ فالحواس هي التي تدرك الجمال، و هناك الجمال المعنوي الذي يدرك بالبصيرة [2] أي أن الجمال عملية شعورية ترتاح له النفس.

د- **أما الجمال في الفكر الغربي:**

الفيلسوف الألماني الكسندر جوتليب باومجارتن "1714-1762 هو صاحب " لفظ الأستطيقاالذي أطلقه للمرة الأولى، وكان يقصد به الإحساس ، وكان يري أن الذي يريد أن يقوم بتحليل نظرية علم الجمال بطريقة مقنعة يجب عليه أن يمتلك صفتين هامتين ؛ الأولى الحساسية الفنية،و الثانية التفكير الصافي[3]فقد كان هدف علم الجمال أن يكون دراسة للمعرفة الحسية في مقابل المعرفة المتحصلة عن طريق الإدراك العقلي. أما سقراط فيعرفه

---

2 – عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 119

2 – المرجع نفسه :عز الدين اسماعيل ، ص 142.

1 – هالة محجوب خضر: علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر،الإسكندرية،مصر،ط1 ، 2006، ص 14.

بقوله " أما الجمال فهو جمال هادف إذ أن الجميل هو ما يحقق النفع و الفائدة أو الغاية الأخلاقية العليا[1]فنجد أن سقراط يحدد مفهوم الجمال و يربطه بالإفادة المؤدية للغرض .

في حين يرى أفلاطون "أن الجميل هو النافع الذي ينشأ عن تفكير فيه سرور [2]، ثم ربط بين الحق و الخير و الجمال .." [3].

و كذلك يرى أرسطو " 384- 322" أن التناسق و الانسجام و الوضوح من أهم خصائص الجميل، فالجمال موجود على نحو موضوعي في الأشياء و الموجودات ،و يميز بين فنون نافعة و فنون جميلة و هذا التمييز يقود إلى فكرة أرسطية و هي أن الجميل في الفن كما في الطبيعة يرتبط بالضرورة بما هو نافع أو خير[4].

أما هيجل(1770-1831م)فيرى أن الجمال يكمن في إدراك العقل لتألق الفكرة من خلال وجود حسي فيقول :الوجود الحسي المحض ليس جميلا على الإطلاق لكنه يبقى جميلا لو أدرك العقل من خلاله [5].

2- أميرة حلمي مطر : فلسفة الجمال (أعلامها و مذاهبها)، دار أنباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998 م ، ص 28

[2] – أبو الحسن سلام :جماليات الفنون (الأدبية ، التشكيلية المسرحية ، بين اللقطة الز مكانية)، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،الإسكندرية، مصر، ط1،2011، ص16.

4 – محمد علي أبو ريان:فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر، د ط، د ت، ص 8

5 – مصطفى عبده :المدخل الى فلسفة الجمال(محاور نقدية و تحليلية و تأصيلية)، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1999 ، ص 55 ،56.

[5]- أبو الحسن سلام: جماليات الفنون ،ص19.

الفصل الأول : التشبيه

الفصل الأول :التشبيه

أولا :تعريف التشبيه

أ) لغة :

يقال " أشبه الشيء بالشيء : ماثله، وشابهه أي أشبهه, وشبه عليه الأمر ،أبهمه عليه حتى اشتبه بغيره، والشيء بالشيء : مثله، وتشبه بغيره : ماثله وجاراه في العمل، الشبه المثل(ج) أشباه .[1]

والتشبيه : " الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولابد من آلة التشبيه وغرضه، والمشبه " [2]

- وهو" الدلالة على أن شيئا أو الصورة تشترك مع الشيء آخر أو الصورة أخرى في معنى أو صفة". [3]

-ويقال أيضا : " التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبَه) بتضعيف الباء، ويقال : شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به" والشبه و الشبته، والتشبيه، المثل، والجمع أشباه ، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، وتشابه الشيئان بمعنى أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا.[4]

---

[1]– إبراهيم مصطفى و احمد حسن الزيان وآخرون : مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر،ط4 ،2004،ص 471.

[2]–علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د ط،ص 52 .

[3]– مجدي وهبة, وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مكتبة لبنان، بيروت ،لبنان،ط²,1984،ص99.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،لبنان ، 1997،ج1 ،مادة (شبه)،ص 266.

ب) اصطلاحا :

يعرف التشبيه بأنه : "لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئا بشيء آخر في صفة مشتركة بينها بأداة من الأدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة,لغرض بقصيدة الأديب أو الشاعر مثل (خالد كالأسد في الشجاعة) ،(هند كالنسيم في دقة) فالشيء الأول يسمى (مشبها)، والشيء الثاني يسمى (مشبه به)، والصفة المشتركة بينهما تسمى (وجه الشبه) ،وأداة التشبيه هي (الكاف) ونحوها.

كما نجده يعرف أيضا بأنه : "إلحاق المشبه بالمشبه به في ابرز صفاته بأداة ، لغرض من الأغراض "[1]

والتشبيه عند علماء البيان هو " مشاركة أمر لأمر في المعنى بأدوات معلومة "[2]

-كما انه " صورة تقوم على تمثيل شيء (حسية أو مجردة) بشيء آخر (حسي أو مجرَد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر.[3]

-وهو عند القزويني " الدلالة على المشاركة أمر لأمر أخر في معنى"[4]

-والتشبيه هو:" إلحاق أمر بأمر في بأداة لغرض "[5]

-وهو أيضا:" العقد على أن احد الشيئين بسد مسد الآخر ويقوم مقامة في المشاهدة حتى لو عدم احدهما ووجد الأخر لم يكن بينهما تباين في الحقيقة ، كجسمين من

---

[1]- محمد رمضان الجربي:البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشوراتELGA،مالطا،2000،ص91.

[2]- احمد الهاشمي:جواهر البلاغة(في المعاني والبيان والبديع)،مكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت،دط،دت،ص219 .

[3]- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ط1، 2003،ص143.

[4]- جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد بن محمد(الخطيب القزويني):الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،2003،ص164.

[5]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون:دروس البلاغة،دار ابن حزم،بيروت،لبنان،ط2،2012،ص83

فضة وجسمين من صُفر، فهذا أصل الشبه، والتشبيه فعل المشبه ، والتماثل ليس بفعل، وكذلك التشابه، وإنما يتصرف تصرف الفعل، وحقيقة التماثل بالنفس ونظيره في ذلك الوجوب، وذلك انك إذا قلت، في السوادين :" أنها متماثلان فأنهما يتماثلان بأنفسهما لا بفعل فاعل ، لأنهما في الشاهد والغائب مستحقان لهذه الصفة"[1] .

[1]– علي بن خلق الكاتب:موادُ البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003،ص134.

ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه

❖ **أدوات التشبيه:**

-وهي ألفاظ تدل على معنى المشابهة،كالكاف،وكأن،ومثل،وشبه...وغيرهما مما يؤدي معنى التشبيه كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة والمماثلة ونحو،وكذا ما يُشتق من لفظي(ماثل وشابه) أو ما يراد فهما في المعنى.[1]

ويقال أيضا: أداة التشبيه هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك،وهي حرفان وأسماء،وأفعال،وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته. [2]

وقال تعالى:"إِنّ اللهَ يُحِبُ الّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ"[3]

والملاحظة :" أن أدوات التشبيه كثيرة أهمها كأن، وتدخل على المشبه غالبا، ولا تستعمل إلا حيث يقوى التشابه بين الطرفين ، فهي أقوى من الكاف التي وهي خاصة بالدخول على المشبه به غالبا"[4]

-كذلك أيضا من: "حروف التشبيه،الكاف وكأن ، من الأسماء التشبيه، مثل،وشبه ونظير و نحوهما ، ومن أفعال التشبيه ، يشبه،يناظر،يحاكي ، يضارع ونحوها من كل ما يدل على تشبيه بشيء"[5]

---

[1]- احمد الهاشمي :المرجع سابق ،ص236.

[2]- عبد العزيز عتيق:في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،1985،ص77

[3]- سورة الصف: الآية 4

[4]- محمد رمضان الجربي :البلاغة التطبيقيةمنشوراتELGA، مالطا،2000،ص 87.

[5]- أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر،2011،ص42.

❖ **أركانه :**

-أركان التشبيه أربعة وهي :" المُشَبَّهُ، والمُشَبَّهُ به ، ويسميان طرفي التشبيه ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ".[1]

-كما نجد أيضا: من بين أركان التشبيه :

✓ المشبه: وهو المقصود بالوصف أو المراد تشبيهه.

✓ المشبه به: وهو الشيء الذي يشبَّه به .

✓ أداة التشبيه: وتكون اسما أو فعلا أو حرفا (كاف، كأن ،شبه،مثل،مماثل ،يشبه ، يماثل ،يضارع ، يحاكي).

✓ وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به ، وتكون في المشبه به أقوى واظهر.[2]

[1]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة(البيان والمعاني والبديع)،دار المعارف ،القاهر،مصر،1999،ص20.

[2]- عاطففضلمحمد:البلاغةالعربية،دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة،عمان،الأردن،ط1، 2011،ص41.

ثالثا : أقسام التشبيه:

يقسم التشبيه إلى:

1) **التشبيه التمثيلي:** هو نوع من التشبيه الأربعة، يكون وجه الشبه فيه مفردًا بل يكون مكونًا من أجزاء.[1]

" فوجه الشبه فيه يكون الصورة منتزعة من متعدد،أو حالة مركبة من جملة صفات، والغالب أن تكون وجه الشبه فيه عقليا".[2]

2) **التشبيه المفرد:** وهو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مفردًا،ومعنى المفرد،أي يشترك المشبه والمشبه به في صفة واحدة أو صفات متعددة معطوفة على بعضها.[3]

3) **التشبيه الضمني:** "هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث "[4]

كم نجد أنه يقال عليه في بعض المواضيع بأنه " هو ما يُفْهَمُ ضِمْنًا من الكلام "ويتميز بأنه:

أ) يخلو من الأداة .

ب) يأتي طرفاه في تركيبتين متوالين لكل منهما معناه المستقل، المشبه في الشطر الأول، والمشبه به في الشطر الثاني ويؤكد المضمون الشطر الأول ،وبينهما علاقة تناظر،وقد يأتي المشبه به مرتبطا (بالواو أو الفاء) أو غيرها مرتبط بهما [5]

---

[1]– أمين أبوليل :علوم البلاغة(المعاني والبديع والبيان)،دار البركة،عمان،الأردن،ط1،2006، ص151.

[2]– عاطف فضل محمد: المرجع السابق،ص54.

[3]– المرجع نفسه، ص46

[4] – احمد مصطفى المراغي :علوم البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط3، 1993،ص234

[5]– أحمد أبوالمجد:المرجع السابق،ص40.

4) التشبيه المقلوب:" هو جعل المشبه مشبهًا به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر".[1]

وهناك تقسيم آخر وهو كالآتي :[2]

أ) التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة.

ب) التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

ت) التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه .

ث) التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه .

ج) التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

في حين نجد تقسيما آخر للتشبيه وهو على النحو التالي:

- **تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام :**[3]

✓ تشبيه مفرد بمفرد، نحو: هذا الشيء كالمسك في الرائحة.

✓ تشبيه مركب بمركب ، وهو أن يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة على عدة أمور.

✓ تشبيه مفرد بمركب.

✓ تشبيه مركب بمفرد.

- **باعتبار الطرفين إلى:**[4]

✓ ملفوف: وهو ما أتي فيه بالمشبهات أولا على طريق العطف أو غيره، ثم المشبهات بها كذلك.

---

[1]- عاطف فضل محمد: المرجع سابق،ص64

[2]- عليا الجارم ومصطفى أمين: المرجع سابق،ص25.

[3]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون :المرجع السابق،ص 87.

[4]- احمد الهاشمي :المرجع سابق،ص230.

- ✓ مفروق: وهو ما أتي فيه بمشبه ومشبه به ثم آخر وبآخر.

➢ **باعتبار وجه الشبه إلى:** [1]

- ✓ تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة من متعدد،فكلما كانت عناصر الصورة او المركب أكثر كان التشبيه ابعد وابلغ .
- ✓ غير تمثيل: وهو عكس الأول، أي ما يكون غير مركب أي مفردًا.

➢ **باعتبار الأداة إلى :**[2]

- ✓ مُرْسَل : وهو ما ذكرت فيه الأداة.
- ✓ مُؤكَّد : وهو ما حذفت منه الأداة

[1]– عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 86–88.

[2]– محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:المرجع سابق،ص 158.

رابعا: التشبيه عند علي الدرورة:

-يتجلى سر الصورة التشبيهية في براعة الربط بين المشبه والمشبه به بإحساس الكلمات وتأملها، والتفاعل معاها ،رغبة في اكتشاف المعنى، وهذا ما نلمسه في ديوان الشاعر "كأنها ترانيم المساء" فالملاحظ أن العنوان قد جاء على صيغة صورة تشبيهية فنجده يفتتح مقدمته بأداة تشبيه ألا وهي "كأن" فيشبه قصائده في هذا الديوان بترانيم المساء، فيطلق على عنوان كل قصيدة لفظة ترنيمة ،حيث يستوفينا في هذا المقطع ظهور واضح لهذا النمط البلاغي ففي قولة "الترنيمة". [1]

تمضي الريح بأضلعها

كأنها فاكهة نبتت بين الحنة والنار

-نلاحظ أن الشاعر هنا شبه الريح ذلك الشيء الحسي ذات الأضلع غير المرئية بالفاكهة ، فلقد أسقط مفهوم الريح وما يحمله من خير أو شر ووضعه في مقام الجنة والنار، فسر بلاغة هذه الصورة التشبيهية نجده يمكن في أنه قد انتقل بنا من الشيء نفسه إلى شيء طريف بغية البيان والإيضاح ، فمن ذلك القول الشاعر:

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع [2]

وهنا الشاعر عقد مشابهة بين حالتين، الأولى حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة متفرقة بين البدع الباطلة، وأن الثانية هي البدع المظلمة القائمة.

[1]- المرجع نفسه:ص160.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين :المرجع سابق ،ص 62.

ويقول من موضع آخر:

والأرض كلها منقوشة بالغيب والطين والحناء

كأنها قارعة الدنيا ليس في وجهها سوى المشاعل [1]

فالشاعر هنا شبه الأرض بقارعة الدنيا ،وكأنه يلخص الأرض وما فيها في قارعة الدنيا، فنلمس براعة في تصويره وهذا ما يقوم به هذا الغرض البلاغي فالتشبيه يؤدي دورا في إيضاح المعنى المقصود .

وفي قوله:

نسجت ستائر الحرير

وامرأة تتعرى كأنها أغنية الورد[2]

يتحلى التشبيه واضحا في هذا المقطع، فالتشبيه هي المرأة ،والأداة هي الكاف والمشبه به هو أغنية الورد(أي الورد عندما يكون في كامل نضجه) وهو تشبيه مفرد بمفرد.

وكذلك قوله :

كأني شجرة أصابهاالظمأ

فصرت أرمق بطرفي الى المارة [3]

بحسرة وكبرياء.

[1]- علي الدرورة:المصدر سابق ،ص15.

[2]- علي الدرورة:المصدر السابق ،ص16

[3]- المصدر نفسه :ص 19.

يشبه هنا نفسه بالشجرة التي عزلت عن الماء ، فأصابها الظمأ ، فنجده هنا استخدم رمزا من رموز الطبيعة وهو الشجرة ،فالشاعر هو المشبه،والأداة وهي الكاف والمشبه به هو الشجرة .

ومن مثل قوله:

وطأت قدماي سواحل التيه

ألوذ مع طيور الغاق

كأني درويش لا يجيد الغناء.[1]

-يستوقفنا هذا المثيل لما فيه من براعة في التشكيل الجمالي للصورة،فالشاعر هنا يصور نفسه وكأنه طائر من الطيور،لكنه لا يفقه من لغتهم شيئا، والبلاغة التشبيهية تمكن في تكملة الجملة الشعرية في قوله "كأني درويش" فتساوي الصورة وتكتمل المعادلة في وجه الشبه بين كل منهما في عدم الوجود والضياع.

وفي موضع آخر:

حين صار البحر خيط دخانٍ

اِمتد إلى أسلافي و إلى أعماق سلالاتهم

وكلماتي كأنها حجر في زاوية الذاكرة.[2]

فالشاعر هنا يصف لنا كيف أن كلماته ظلت منسية ، ولم تحفل باهتمام، فشبه كلماته بالحجر في الزاوية منفردا، بأداة تشبيه وهي الكاف، والتشبيه هنا واضح وجلي وهذا إن دل على الشيء فإنما يدل على قوة وبراعة الشاعر على حسن الصياغة، حيث أن وضوح

[1]- المصدر نفسه:ص26

[2]- علي الدرورة: المصدر السابق،ص48.

الدلالة التشبيهية هي التي تعطي التشبيه، القيمة الفنية ودرجتها الأدبية، لأن الغرض العام من التشبيه هو التأثير في المشاعر و العواطف الإنسانية ترغيبا أو ترهيبا ، لأنه يجعل البعيد قريبا ، والخفي جليا، والناقص كاملا، المعقول مدركا بالحواس .

يقول أيضا:

وملاذ الأعشاش

كسفن رست في عمق مضطرب.[1]

نرى أن الشاعر عاد مرة أخرى إلى عدم الثبات والاستقرار، فقد شبه ملاذ الأعشاش التي تحمل دلالة المكان أي دلالة الاحتواء والحماية ، بسفن رست في شكل مضطرب ، بأداة تشبيه واضحة وهي الكاف .

ويقول أيضا :

والصيف أتاك سهوا

كأنه فجر يشبه زبد البحر

كأنه فجر برائحة القهوة .[2]

هنا أنه تعدد المشبه به دون المشبه فنجد: كأنه فجرٌ يشبه زبد البحر.....كأنه فجر برائحة القهوة، والمشبه هو الصيف وهو ما يسمى بتشبيه الجمع ، وهو أحد أقسام التشبيه عند بعض البلاغيين ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على براعة الشاعر في تركيبه للجمل ، وحسن استغلاله للمفردة .

[1] – المصدر نفسه: ص81.

[2] – علي الدرورة: المصدر السابق،ص100.

يقول الشاعر:

البحر سولت له نفسه

كان لي ماء وحدي أرسم على صفحاته .[1]

تميزت هذه الصورة بسعة المساحة التصويرية ، حيث أن الشاعر قد استعمل حقل الطبيعة (البحر،الماء)، فلقد شبه البحر بالإنسان في المقطع الأول ، أما في المقطع الثاني فقد شبهه بالماء ، وبذلك احتلت هذه الصورة مساحة من مخيلة القارئ، فنلاحظ ذلك الترابط المنسجم بين البحر والإنسان ،وبين الماء والورق .

وأيضا في قوله:

والضباب سينشأ و يسلم علينا

كأنه ترنيمة طائر من خزفٍ .[2]

فالمشبه هو لفظة الضباب ، وأداة التشبيه هي كأنه، أما المشبه به فهو طائر من خزف ،أما وجه الشبه فهو متمثل في أن كلا من الضباب والطائر متحركان ويمتازان بعدم الثبات والتنقل .

[1]– المصدر نفسه : ص105.

[2]– علي الدرورة : المصدر السابق،ص107.

وفي مقطع آخر:

تمتد خيوط الصوت طويلا

كشارع نسيه التاريخ [1]

الشاعر هنا قد مزج بين ما هو مادي وما هو ملموس فنجده قد ربط بين خيوط الصوت وهي المشبه ، بأداة تشبيه وهي الكاف ، بمشبه به وهو الشارع ،فحسن التشبيه لا يقوم على أساس ما يجمع من صفات مشتركة وإنما تقريب البعدين.

[1]- المصدر نفسه:ص112.

أولا: تعريف الاستعارة:

أ - لغة:

جاء في المعجم الوسيط بأنها: " استعار الشيءمنه: طلبأن يعطيه اياه عارية ،و يقال:استعاره اياه و أعاره الشيء اعارة وعاره أعطاه اياه " [1]

وأيضا في لسان العرب نجد أن " العارية و العارة : ما تداولوه ؛ بينهم و قد أعاره الشيء و أعار منه و عاوره اياه، و المعاورة و التعاور: شبه المداولة ، و التداول في الشيء يكون بين اثنين، و تعور و استعار :طلب العارية، و استعاره الشيء و استعاره منه: طلب منه أن يعيره اياه" [2].

وكذلك:" هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي" [3].

ب-اصطلاحا:

يعرفها أرسطو بقوله : "الاستعارة علامة العبقرية ،إنها لا يمكن أن تُعلم إنها لا تمنح للآخرين " [4]

وتعرف أيضا ب:" نوع من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي ، وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه بقرينة لفظية أو حالية " [5].

1- ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 636 .

2 - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1993 ، مادة عور ، ص 471 .

3 - نواف نصار :المعجم الأدبي ، دار ورد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط3 ، 2007 ، ص 15 ،

4 - مصطفى ناصف :الصورة الأدبية ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان ، ط3 ، 1983 ، ص 124

5- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 86 .

و أشار" ابن قتيبة أن الجمال في الاستعارة يكمن في المبالغة ؛ لأن الغرض منها: التوضيح و استقصاء الصفة ،و انطباع الصورة في المخيلة " [1].

و الاستعارة نجدها قد احتلت مساحة واسعة في الدواوين المعاصرة و التقليدية على حد سواء ، إذا كانت الصورة الإستعارية إحدى وسائل التعبير عن الأفكار و الانفعالات الغائرة و انتشالها ،و تجسيدها تجسدا يكشف عن ماهية الأسرار الدفينة.

و الإستعارة ليست إلا تشبيها لكنها أبلغ و أدق منه، فنجد عبد القاهر الجرجاني يؤكد على أن جمالية الإستعارة في تداعياتها في نفس متذوقها، فيقول:"اعلم أن الإستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وُضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، و ينقله إليه نقلاً غير لازم؛ فيكون هناك كالعارية"[2]، فالعنصر الحركي في الإستعارة هو الذي يضمن لها ديمومتها و ينأى بها عن الجمود، و ذلك بكونها تكسو المعنى حلّة جديدة و تخرجه من دائرة المألوف أو العادي إلى محل آخر غريب بديع، ممّا يجعله أشدّ تأثيرًا و أقوى إيحاءً.

كما نجدها تعرف أيضا بأنها:" إستعمال الكلمة في غير ما وضعت له، أي هي نقل الكلمة من معناها الذي اختص بها أو اختصت به في عرف الإستعمال إلى معنى آخر"[3].

---

[1]– أحمد الصاوي : مفهوم الإستعارة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 26 . نقلا عن الصورة الإستعارية في شعر طاهر زمخشري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ،الطالبة غادة عبد العزيز دمنهوري ، اشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي ، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، السعودية ، 1422 هـ،ص75

[2]–عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني(471هـ):أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص31

[3]– حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط1، 2005م،ص122.

وكذلك هي :"مجاز علاقته المشابهة، كقوله تعالى:﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىَ النُّورِ﴾[1]؛ أي من الظلال إلى الهدى، فقد استعملت الظلمات و النور في غير معناهما الحقيقي، و العلاقة المشابهة، فأصل الاستعارة تشبيه حُذف أحد طرفيه، و وجه شبهه، وأداته"[2].

ثانيا:أركان الاستعارة :

كما سبق و ذكرنا أن الاستعارة هي تشبيه بليغ حذف احد طرفيه ، هذا يعني بالضرورة وجود أركان أو عناصر يقوم عليها هذا النوع لذلك فإن أركان الاستعارة كما وُجدت هي كالآتي :[3]

1-مشبه ،و يقال له المستعار له .

2- مشبه به، و يقال له المستعار منه.

3-وجه الشبه، و يقال له الجامع.

و هي أيضا كالآتي:

1-المستعار له؛ و هو المشبه .

2-المستعار منه؛ و هو المشبه به .

3-الجامع ؛ و هو وجه الشبه .

---

[1]- سورة ابراهيم: الأية01.

[2]- حفني ناصف و محمد دياب و آخرون، دروس البلاغة، دار ابن حزم، بيروت ، لبنان، ط1، 2012م، ص94.

[3]- أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، صيدا، لبنان ،دط ، 2005 ، ص 258 .

4-المستعار، هو عند بعضهم لفظ المشبه به ،و إن كان محذوفًا ،وعند السّكاكي لفظ المشبه لكن لا بد من اعتماد رأي الجمهور.[1]

ثالثا : أقسام الاستعارة:

-تنقسم الاستعارة إلى عدة أقسام منها :

-**أولا : باعتبار ما يذكر من طرفيها** :

1 -**الاستعارة : التصريحية " المصرحة "** : هي ما صرح فيها باللفظ المشبه، به أي ما حذف منها المستعار له، وذكر المستعار منه ،أي ما حذف المشبه و ذكر المشبه به ،في مثل قوله تعالى : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " [2].

فقد استعار هنا لفظة الظلمات (المستعار منه)أي المشبه به للضلالة (المستعار له) أي المشبه، فصرح بالمستعار منه أي المشبه به، و حذف المستعار له و استعار النور للهداية فذكر الأول وحذف الثاني [3].

1- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب : علوم البلاغة " البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2003 ،ص 195.

2 - سورة ابراهيم : الآية 01

3- حميد آدم ثويني : البلاغة العربية (المفهوم و التطبيق)، دار المناهج، عمان ،الأردن ،دط ، 2007 ، ص 205 .

2 -**الاستعارة المكنية (أو بالكناية):** وهي ما حذف منها " المستعار منه " أي المشبه به ويبقي في الكلام قرينة تدل عليه ، و ذكرالمستعار له أي المشبه كقوله تعالى على لسان زكريا ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[1].

ثانيا : باعتبار طبيعة اللفظ المستعار :

1 -**أصلية:** هي ما يكون اللفظ المستعار فيها اسم جنس " غير مشتق " سواء كان اسم كأسد أو بحر أو بدر أو اسم معنى (مصدر) كالعلم أو الكرم أو الشجاعة مثلا[2].

2 -**تبعية:** وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما، نحو ركب فلان كتفي غريمه أي لازمه ملازمة شديدة[3].

ثالثا : باعتبار ما يلائم طرفيها :

1 -**المرشحة :** وهي التي قرنت بما يلاءم المستعار منه ، [4] مثل قوله عز وجل " أولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين " [5]، فإنه استعار الشراء للاختيار و قفاه بالربح و التجارة للذين هما من متعلقات الاشتراء .

---

[1]– سورة مريم : الآية 4 .

2 – حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط1،2005، ص 136.

3 – حفني ناصف ومحمد دياب و آخرون : دروس البلاغة ، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص 95 ،96 .

4 – الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة " المعاني و البيان البديع "، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 م ، ص 228 .

[5] – سورة البقرة :الأية16.

2 -**المجردة** : و هي التي قرنت بما يلائم المستعار له [1]، نحو قوله تعالى " فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الخَوفِ " [2]، حين قال أذاقها، ولم يقل كساها، فإن المراد بالإذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس .

3 -**المطلقة**: هي التي لم تقترن بملائم أصلا [3]نحو قول زهير بن كعب :

لدي أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

استعار الأسد الرجل الشجاع ، وذكر ما يناسب المستعار له في قوله " شاكي السلاح مقذف " وهو التجريد ثم ذكر ما يناسب المستعار منه في قوله " له لبد أضفاره لم تقلم " وهو الترشيح ، و اجتماع التجريد و الترشيح يؤدي إلى تعارضهما و سقوطهما فكأن الاستعارة لم تقترن بشيء و تكون في رتبة المطلقة .

4: الاستعارةالتمثيلية:

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له ، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي ، نحو عاد السيف إلى قرابه ، وحل الليث منيع غابه (وهي تقال لمجاهد عاد إله وطنه بعد سفره)[4].

---

[1]– المرجع السابق : الخطيب القزويني ، ص 28.

[2]– سورة النحل: الآية 112.

3 – أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيد ا، لبنان ،دط ، د ت ، ص 272 .

4 – علي الجارم و مصطفى أمين :البلاغة الواضحة " البيان و المعاني و البديع" ، المكتبة العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2002 م ، ص 90

رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة :

-تعد الاستعارة نوعا من التعبير الدلالي الذي يقوم على المشابهة ، فهي كما قال عنها الجرجاني: " ضرب من التشبيه ،ونمط من التمثيل ..."[1]فنجد أن الشاعر هاهنا يستعمل الكثير من الصور الاستعارية فعلى سبيل المثال قوله :

لم يكن الصباح منهكا ولكنها القارورة،أوت في ركن مضيء [2]

فلقد شبه القارورة بالإنسان الذي يتحرك ويأوي في مكان ،ما فحذف المشبه به (ألا وهو الإنسان) وترك قرينة تدل عليه ألا وهي الفعل أوت على سبيل الاستعارة المكنية ،فسرّ جمالها يكمن في ذلك التشخيص و الإيحاء.

وكذلك قوله :

وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت [3]

و تصفق الأيام لكل القرى المكلومة

و تصفق الأيام لكل البائسين

ففي قوله " وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت " استعارة مكنية حيث نجده قد حذف المشبه به ألا وهو الإنسان و ترك أحد لوازمه و هو التصفيق للدلالة عليه ،و هو تجسيم معنوي حيث بث الحياة و الروح في الأيام و جعلها كالإنسان الذي يقوم بعدة وظائف .

---

[1]- عبد القادر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2001 ، ص 25.

[2] - علي بن ا براهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ، دار النورس ، القطيف ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2012 ،ص 11

[3] - المصدر نفسه، ص 11.

و في قوله: لعّل الريح نسيت نعوش الموتى

و أخذت الأسمال عنوة [1]

فهنا الشاعر حذف المشبه به و هو الإنسان، وترك ما يدل عليه وهو فعل النسيان، فقد شبّه الريح بالإنسان، فكما أن الريح غير مستقر على حال وهو متغير فكذلك هي مشاعر الإنسان فسرعان ما ينسى بني جلدته مع مرور الزمن و لهذا نجد أن الشعراء يكثرون من استعمال هذا النمط

التصويري فعلى سبيل المثال قول محمود درويش:

بعد هذا الحصار الطويل، و ناموا على ريش أحلامنا [2]

فالريش هو الكلمة المستعارة، ولها دلالات كثيرة، ولكن أهمها هي الخفة، إذ بمجرد أن يتعرض لتيار الهواء يطير، وكذلك الأحلام؛ تسمح للإنسان بالحركة –سواء أكانت بعيدة أم قريبة – أن ينفك من قيود الواقع، فضلاً عن أنها جاءت بصيغة الجمع، لتؤكد حركتيها إذ اكتسبت مفردة الريش قوى حركية و دلالة جديدة.

و يقول أيضا: و منذ الأزل مازال شموخ الجبل مقدسا

و الشواهق يضيئها العشق [3]

[1]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

[2]– فاطمة عيسى جاسم و أحمد علي حسين جفال: الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبًا لمحمود درويش، مجلة اللغة، الموصل، العراق، ع2، 2006، ص140،139.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

حذف الشاعر هنا المشبه ألا وهو البدر أو النور، و ترك ما يدل عليه ألا وهي الإضاءة على سبيل الاستعارة التصريحية، وهذا التوظيف فيه دلالة على قوة الأداء، فيرسم صورة حية قِوامها المشبه أو المشبه به.

وفي قوله: إذْ تستيقظ الحقول ليلاً

و جسدي تركته يرعى على التلال [1]

نجد الشاعر قد ذكر المشبه و حذف المشبه به، و هو الإنسان و ترك ما يدل عليه ألا وهو فعل الاستيقاظ، فشبّه الحقول بالإنسان، وفي ذلك توكيد للمعنى و ذلك في الشطر الثاني في لفظة جسدي، فأظهرت حركية بارزة حيث تركت لنا مساحة واسعة من التخيل، فسرّ جمالها التجسيم وهو من بين الفوائد البلاغية التي تحدث عنها العديد من الكتّاب، فعلى سبيل المثال: للحرية باب؛ استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، فسرّ جمالها التجسيم المعنوي[2].

و نلاحظ أيضا وجود صورة استعارية تصريحية في قوله:

فأرسمي بشفتيّك المدينة

و غنيّ لليل لحسنِ الهوى [3]

[1]– المصدر نفسه: علي الدرورة: ص18.

[2]– أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة (البيان و البديع و المعاني) ، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، دط ، 2011م، ص86.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص22.

فهنا الشاعر علي الدرورة قد شبّه الشفاه(الشفتين) بريشة الفنان(الرسام) ، فحذف المشبّه وهو الريشة التي يرسم بها الرسام، و ذكر المشبّه به ألا وهو الشفتين، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي لفظية وهي ارسمي.

وفي موضع آخر يقول: هذا هو البحر يغني حزنًا على أسلافي

إنه معراج لنا و لأسلافنا [1]

فقد شبّه البحر بالشاعر الذي يلقي قصيدة في رثاء الأقدمين، فحذف المشبه به ألا وهو الشاعر/ الإنسان، وصرّح بلفظ المشبه وهو البحر، وتكمن بلاغتها في دقة المعنى وروعة التشخيص وهذا "التشخيص يتطلب قدرة فنية و خيالية للمبدع للتعبير عن تجربته، من خلال استحضار الصور المختزنة في ذهنه و تشخيصها في صور موحية بعدما يضفي عليها شيئاً من مشاعره لتكتسب عمقا إيحائيا و خيالاً خصباً"[2]

ويقول كذلك: فأصعد للغيم و أهزه هزاً[3]

حذف الشاعر المشبه به ألا وهو الشجرة/ جذورها و ترك لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، فنجد أن الشاعر قد وظف هذا النوع من الاستعارات لخلق علاقات بين الأشياء،

[1]– المصدر نفسه: ص22، 23.

[2]– أحمد علي الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، دار غيدا للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط ، 2013، ص116.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص25.

و يضفي عليها من الصفات ما يجعلها موغلة في العمق و الإيحاء؛ ذلك العمق مرجعه حذف لفظ المشبّه به و حلول بعض لوازمه محله.

وفي قوله: الأغصان تثرثر مع بعضها ليلاً[1]

نلمس في هذه الصورة الاستعارية تشخيص الجماد، فلقد شبّه الشاعر الأغصان بالإنسان الذي يقوم بعملية الثرثرة، فحذف المشبّه به ألا وهو الإنسان، وترك قرينة تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

و أيضا: الصمت في فمه ماءٌ[2]

حذف الشاعر هنا المشبه وهو الإنسان أو الحيوان، وترك ما يدل عليه ألا وهو في فمه، فقد شبّه الصمت ذلك الشيء المعنوي بالإنسان/ الحيوان المقابل المادي الحيوي على سبيل الاستعارة التصريحية.

و من ذلك أيضا: لم يجد سوى كلمات حُبلى بالورد[3]

شبّه الشاعر الكلمات بالشجرة أو الحديقة التي تكون مليئة بالورد، فقد حذف المشبه وترك ما يدل عليه إلا وهي لفظة حبلى كما أن الشاعر استعمل لفظة حبلى بل من لفظة مليئة أو

[1]- المصدر نفسه: ص28.

[2]- المصدر نفسه: ص31.

[3]- المصدر نفسه: ص 31.

تحمل،و ذلك لما للفظة من قوة الإيحاء ودرجة التأثير ،على سبيل الاستعارة التصريحية وهذا ما نجده في قوله تعالى ﴿ آلَرَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[1] ،فقد استعار هنا لفظة الظلمات(المشبه به) للضلالة (المشبه) فصرح بالمشبه به و حذف المشبه، واستعار النور للهداية، فذكر الأول و حذف الثاني.[2]

[1]– سورة إبراهيم :الآية 01.

[2]– حميد آدم ثويني: البلاغة العربية(المفهوم و التطبيق)،دار المناهج، عمان ، الأردن،دط،2007،ص205.

أولا : تعريف الكناية :

أ - لغة :

ورد في تاج العروس أنه قال الفراء : للعرب في أَكْنَنْتُ الشّيء إذا سترته ، لغتان كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ و قال أبو زيد : كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ بمعنى : في الكِنِّ و في النفس جميعا قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّبِيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1]،أي مستور من الشمس و غيرها، و استكنَّ الشيءُ : استتر كَإِكْتَنَّ" [2].

وقد جاءت الكناية في الصحاح على النحو الاتي : " يقول الكسائي " كَنَنْتُ الشيء : سترته و صنته من الشمس ، و أَكْنَنْتُهُ في نفسي : أسررته ،و تقول : " كَنَنْتُ العلم و أَكْنَنْتُهُ بمعنى في الكِنِّ و في النفس جميعا [3].

وفي موضع آخر يقال: " كَنَّ " الشيءُ، كنُونًا، استتر و الشيءَ كنًّا، ستره.

وأكنَّ الشيءَ:كَنّهُ: و استكنّ الشيء استتر.

وأكن الشيء : استتر : و يقال اكتنّت المرأة : غطت وجهها و سترته حياءً من الناس " [4].

وقد جاءت في قاموس قواعد البلاغة بأنها:" لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلكالمعنى.[5]

---

[1]– سورةالصافات: الآية 49

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، التراث العربي ، الكويت ، السعودية ، ط1، ج 36 ، 2001 م ، ص 64 .

[3] – اسماعيل بن حماد الجوهري : (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ج 5، 1979 ، ص 2189 .

[4]– ابراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004، ص 801

[5] – مسعد الهواري : قاموس قواعد البلاغة (و أصول النقد و التذوق)مكتبة الإيمان ، المنصورة ، مصر ،د ط، 1995 ، ص 59 .

ويعرفها جبور عبد النور فيقول : "لفظ يُراد به ما يستلزمه ذلك اللفظ و يستنتج منه ، مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه ، فمن هذا يتضح أن :الكناية تخالف المجاز .."[1]

وجاءت أيضا : الكِنُّ : بالكسر : وِقَاءُ كل شيء و ستره : ج : أكنان و أكِنّة و كنّه كنًّا و أكنَّهُ و كنّنه و اكتنّه : ستره و استكن : استتر[2]

ب – اصطلاحا :

يعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله :" أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود ، فيومئ به إليه و يجعله دليلا عليه ، مثال ذلك قولهم :هو طويل النجاد ، يريدون طويل القامة ، و كثير رماد القدر؛ يعنون كثير القرى و في المرأة : نؤوم الضُّحَى ، و المراد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها"[3]

و تعرّف أيضا:" لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو زيد طويل النّجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم .."[4]

يقول الخطيب القزويني :الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه ، فتظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه .[5]

---

[1]– جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ،ط1 ، 1979 ، ص 85

[2]–– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، د ط، 2008 ،ص 1440.

3 – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق أبو فهد محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،مصر ، د ط ، 1984 ، ص 66 .

4 – احمد الهاشمي: جوهر البلاغة (في المعاني و البيان البديع)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط،د ت، ص 287،288.

5 – الخطيب القزويني : التلخيص في العلوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1904 ص 337 .

– ونجدها أيضا تعرف : إنها لفظ أو تعبير مستعمل له معنيان : قريب و بعيد ، و يقصد به المعنى البعيد فإن كان المقصود المعنى القريب لم يكن الكلام كناية بل حقيقة كقولك : فلان يده طويلة أردت أن يده طويلة ،بحق كان كلامك حقيقة لا تكنية فيه و إن أردت أنه سارق فكلامك كناية [1] .

ثانيا : أقسام الكناية :

قسّم البلاغيون الكناية تبعا لمعناها إلى ثلاثة أقسام وهي :

1 -**الكنايـة على الموصوف** :

ويراد بهذا القسم أن تذكر الصفة و النسبة ولا تذكر الموصوف و الصفة هنا هي إحدى الصفات التي توجد في المكني عنه غير المذكور، و يتصف بها فإذا نسبت إليه ظهر المراد منه [2] نحو قول أبي نواس في وصف الخمر:

فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي

مخافة أن يسطو عليا شعاعها فيطّلع ندِماني على سري الخفي

فالكناية في البيت الأول "هي موطن الأسرار" يريد أبو نواس أن يقول فلما شربنا الخمر و دب دبيبها أي سرى مفعولها إلى القلب أو الدماغ قلت لها قفي و لكنه انصرف عن التعبير بالقلب أو الدماغ هذا التعبير الحقيقي الصريح إلى ما هو ألمح و أوقع في النفس و هو موطن الأسرار، لأن القلب أو الدماغ يُفهم منه أنه مكان السر و غيره من الصفات فالكناية

[1] – ديزيرة سقال : علم البيان بين النظريات و الأصول ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 ، ص 178 .

[2] – محمود شاكر القطان: الكناية مفهومها و قيمتها البلاغية، مطابع الأهرام،الفيوم،مصر، دط،1992، ص 197.

"بموطن الأسرار " عن القلب أو الدماغ كناية عن موصوف ، لأن كليهما يوصف بأنه موطن الأسرار [1].

2 -الكناية عن صفـة :

وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، و المراد هنا الصفة المعنوية كالكرم و الشجاعة و الحلم و الغنى و الجمال ، لا النعت المعروف في علم النحو وفي هذا النوع من الكناية يذكر الموصوف ، و تستر الصفة مع أنها هي المقصودة و الموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة أو تلازمه ومنه تنتقل إليها [2].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى " فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ "[3] فالكناية عن العفة لأن المرأة التي تقصر طرفها و تغض بصرها و لا تطمع بعينها إلى غير زوجها تتصف بالعفاف و الطهر.

3 -الكناية عن النسبة :

-إن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة و تبتعد تارة أخرى، فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه ، مثل أن تقول: فلان طويل نجاده ،أو طويل النجاد، متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلانا كثير أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف .[4]

---

[1] – عبد العزيز العتيق: في البلاغة « علم البيان "، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، د ط،1985، ص 216.

[2] – يوسف أبو العدوس : المجاز المرسل و الكناية" الأبعاد المعرفية و الجمالية ،منشورات الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 1998 ، ص 165 .

[3] – سورة الرحمان: الآية 56

[4] – سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي : مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ط 2 ، 1987 ، ص 404

أما تقسيم الكناية باعتبارالوسائط(اللوازم) والسياق إلى:

أ- التعريض :

وهو نوع لطيف من الكناية يطلق فيها الكلام مشارا به إلى معنى آخر يفهم من السياق أم المقام الذي يتحدث فيه مثال ذلك [1]:أن تقول أمام البخيل:ماأقبح البخل،وأمام المتكبر:ما أجمل التواضع.

ب-التلويح :

إن كان بينها(الكناية) وبين المكني عنه مسافة متباعدة لكثرة الوسائط كما في كثير الرماد و أشباهها كان إطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد.[2]

ج- الرمز:

وهو الذي قلّت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعريض،[3]

كقول الشاعر:

لا بلبل يزورها شوقاً ولا شحرورة

فالبلبل هنا يرمز إلى الإنسان الحر، و الشحرورة ترمز إلى الفتاة الحرة اللطيفة في موطنها[4].

1 – محمد احمد قاسم و محي الدين ديب : علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، ط1، 2003 ، ص 247

2 –الخطيب القزويني: التلخيص في علوم البلاغة ،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1904 ،ص344.

3–أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة(في المعاني و البيان والبديع)،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،دط،دت،ص289.

4– ديزيره سقال:علم البيان بين النظريات و الأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1997،ص182.

د- الإشارة(الإيماء):

هو الكلام المشار به إلى المطلوب من قريب لا من الخفاء يسمى ايحاء لظهور المشار اليه[1]:

كقول الشاعر:

متى تخلو تميم من كريم و مَسْلَمَة بن عمرو من تميم [2]

فقد أشار إلى أن الكرم في تميم، ثم إلى أن مسْلمة بن عمرو من هذه القبيلة ونستنتج بالتالي أنه كريم ولا نحتاج في هذا إلى وسائط.

ثالثا: الكناية عند علي الدرورة :

لقد عرّف القدماء البلاغة على أنها فن من فنون الأسلوب، و مظهر من مظاهر الصورة البلاغية، و الكناية هي أحد الأساليب التي يعبر بها الشاعر في قالب رمزي إيحاءي فمن بين الكنايات الواردة في ديوان الشاعر نذكر منها قوله:

في عتاب مؤجج بالفوضى

و على مسرح الجرائم و الجرائر دونتُ أحزاني [3]

يتجلى هنا و بوضوح صورة بيانية وهي متمثلة في الكناية فنجد أنها تعبير عن شدة القهر و الألم فالشاعر و كأنه يريد أن يقول أنه قد فقد كل أصدقائه و عائلته و كل من يحب في ساحة الحرب، فلم يبقى منها سوى عناوين في صفحات الأخبار.

---

[1]-حسن عبد الجليل يوسف: علم البيان(بين القدماء و المحدثين)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص98.

[2]- المرجع السابق:ديزيره سقال،ص182.

[3]- على بن ابراهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ،دار النورس،القطيف،المملكة العربية السعودية،ط1،2012، ص11

وقوله في موضع آخر:

و النخيل أعجازٌ خاوية بحزنها المقيم

سطوع أنجم في زيف الحياة [1]

في هذا المقطع الشعري نجد تشكيلتان متنوعتان لكنايات مختلفة دلاليا على الرغم من انحدارها في قالب واحد فنجد الشاعر قد اتخذ من الكناية ستارًا يحتمي به ليبوح عما يدور في خلجات نفسه ،ففي السطر الأول نلمس وجود كناية عن الكآبة و المرارة و الحزن، في حين نجده في السطر الثاني و كأنه قد وجد من يأخذ بيده ،فجاءت الكناية الثانية معبّرة عن الأمل الذي بزغ من جديد و إن كان قد سطع في حياة مزيفة.

ويقول في موضع آخر:

هاهي الريح تحملُ عنبًا من جديد[2]

فهنا الصورة الكنائية رمز عن الولادة من جديد فالشاعر يتطلع إلى تحقيق أحلامه حيث نرى أنه قد استعمل لفظة "الريح" للدلالة على عدم الاستقرار و الثبوت في حالٍ واحدة.

ويقول أيضا:

و الليل يسأل الطريق في غفوته

من حرّك هذا السكون؟[3]

[1] – المصدر نفسه : ص 11

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص13.

[3]–المصدر نفسه:ص13.

هنا نجد الكناية متمثلة في "التيه و التشرد "،فالشاعر كان مستقراً إلى أن تغيرت الأحوال وأصبح يعاني،وهي كناية عن موصوف ومن هذا المثال نجد قول الشاعر:

ودبّت له في موطن الحلم علّة لها كالظّلال الرقش شرّ دبيب

فتمثل الكناية هنا هو موطن الحلم وهي كناية عن موصوف وهو لفظ الصدر؛ لأن الصدر يوصف بأنه موطن الأحلام و غيرها[1]

وقوله أيضاً:

ثقوب الليل تضيءُ حلكات الوهم[2]

الشاعر هنا ذكر لفظة"حلكات " التي يُوصف بها الليل،و كأنه يرسم مفارقة مفادها أن ثقوب الليل المظلم لا يمكنها إضاءة حلكات الوهم،و كأنه يبحث عن الأمل،وكأن الشاعر يخلق عالماً غير عالمه الحقيقي فكما يقال عنها أنها مظهر من مظاهر البلاغة،وغاية لا يصل إليها إلاّ من لَطف طبعه و صفت قريحته السرّ في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها.[3]

و في قوله:

تجري نحو الهاوية بدون وُجوهٍ

فلا تسمعُ إلاّ همسًا و همهماتُ الغيبِ [4]

نجد في هذه الصورة الكنائية تعبير عن فقدان الهوية و الضياع ،وعدم القدرة على الوصول إلى نقطة مضيئة، فالشاعر هنا يصف لنا حال ذلك المستغيث الذي يطلب النجدة و لا يوجد من يجيبه فهي عبارة عن كناية المطلوب بها نفس الصفة .

---

[1]–عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،دط،1985،ص216،217.

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص14.

[3]–علي الجارم و مصطفى أمين:البلاغة الواضحة"البيان و المعاني و البديع"،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،1999،ص131.

[4] – علي الدرورة :كأنها ترانيم المساء، ص 15 .

و من ذلك قوله:

و بجوارها ذوي لحى كثّة لهم هرطقاتُ الجاهليةِ

كلٌّ منهم يدّعي بأنه قدِّيس [1]

في هذا المقطع الشعري كناية عن صفة فهنا الشاعر يرسم لنا صورة عن النفاق و كثرة الكلام الذي لا طائل منه ،فكأنما يريد أن يقول أنه يوجد الكثير من الأصدقاء و لكن ليس هم بالصداقة الحقة.

يقول الشاعر :

تاجُ الليل يشبهني

و الماء و الطين يشبهني

و صوامع الصلاة تشبهني

و الشجرُ إذا نامَ يشبهني

ونقوشٌ على الأبواب تشبهني

وسماوات بيوتك تشبهني

و أرض أسلافك تشبهني [2]

في هذه الأسطر الشعرية كناية عن الأصالة و التجذر، فكأنما الشاعر يصف تقاسيم بلده و يسقطها على هويته فهو يؤكد أن كل عنصر من عناصر وطنه له صلة به.

[1] – المصدر نفسه: علي الدرورة،ص15

[2]– المصدر السابق: علي الدرورة، ص 16 .

وفي قول آخر:

رائحةُ الياسمين ملأت بيوتَ الأتقياء [1]

استعمل الشاعر رمزًا من رموز الطبيعة و هو زهور الياسمين الذي يدل على النماء و هو في هذا الموضع بصدد الكناية عن الإيمان و الطهر و النقاء.

وقوله أيضا:

تتعثر الرُّؤى و الرُؤية فتضيعُ أصابعي

تتلألأ في جبين الزمان أعمالنا كواكبًا و شموسًا.[2]

في هذا المقطع الشعري كناية عن عدم الاستقرار، و تواجد الإنسان في مدٍّ و جزرٍ، فالشاعر هنا يعاني من فقدان في الهوية رغم وجود ما يثبت كيانه إلا أنه يبقى مهمشًا و يعاني من الانحياز.

و في موضع آخر يقول أيضا :

من الذي حرق معطف أمي و هي تُصلي ؟ [3]

من الذي سرق نخلة أبي من بستانه ؟

من الذي زرع الشوك في طريقي ؟

---

[1]– المصدر نفسه: ص 18.

[2]– المصدر نفسه: ص 28.

[3] – المصدر السابق: ص 37 .

في هذه الصورة الكنائية الشاعر بصدد تصويره لنا كناية عن الاضطهاد و التجبّر الذي يعانيه من جرّاء الاستعمار بالإضافة إلى أنه يصور لنا ضياع هويته و فقدانها.

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية كل بحث أو دراسة تكون هناك مجموعة من النتائج ، ها نحن نصل إلى حوصلة أهم ما اِنتهى إليه هذا البحث لنجملها فيما يلي :

- اِهتم علي الدرورة بالصورة ، فوظفها بمختلف أنواعها ، لكن بتفاوت من حيث الكم والنوع، لذلك نجد أن الصورة التشبيهية قد تجاوزت الكثير من الخصائص التقليدية ،فجاءت صوره في بناء مفعم بالإيحاء .
- إن القصيدة المعاصرة تدل على مدى ثقافة الشاعر واِرتباطه بتاريخه وواقعة خاصة في تعبيره عنه وتجسيده، إضافة إلى أن لغة الشاعر لغة غنية عمد على تنويع مشاربها مما أكسبها صفة الإيحاء ،فكانت قصائده في أغلبها مفعمة بالرمز.
- سجلنا في البحث حضورًا واسعًا ومكثفا للتشبيه بأنواعه ،حيث نجده يمتاز بالتفاعل بين أجزائه، وذلك لتوضيح الصورة وإتمام اللوحة الفنية التي يرسمها التشبيه .
- تخطى الشاعر باستعاراته العلاقات المنطقية بين الأجزاء المكونة للصورة البيانية، حيث نقل العبارة من استعمالها الحقيقي إلى استعمال إستعاري ،فطبعت الصورة الفنية بطابع خلاق.
- احتلت الاستعارة المكنية صدارة الاستعارات حيث أن الشاعر يعقد علاقة بين الحاضر والغائب، وبين القريب والبعيد حيث عملت على تشخيص الأمور المعنوية وتجسيدها وبث الحياة والحركة فيها.

- لقد أدى الإيحاء دوره في الصورة الكنائية عند الشاعر،فحمّل ألفاظه في كثير من المواضع بشحنات عاطفية جعلت ألفاظه وصوره ذات بعد ،فكانت صوره مستلهمة من النفس المتألمة وما يعايشه ،فظهرت كانعكاس له.
- إن تعبير الشاعر بكناياته عن مختلف المعاني جعلها لونا من ألوان التشكيل الفني البارز أيضا في قصائده حيث اكتست بحلة الرمزية والإشارة

وفي الاخير نرجو أن يكون البحث استزادة في رصيدنا العلمي، فإن وفقنا من الله سبحانه وإن قصرنا فمن أنفسنا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

أولا : المدونة :

1) علي بن إبراهيم الدرورة: ديوان كأنها ترانيم المساء،دار النورس،القطيف،المملكة السعودية،ط 1، 2012.

ثانيا : المصادر:

2) أبي الفرج قدامة بن جعفر،نقد الشعر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنات،دط،دت.
3) أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي،دلائل الإعجاز،مطبعة المدن،القاهرة ،مصر،ط3 ،1992.
4) عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة في البيان،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 1، 2001.
5) جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد(الخطيب القزويني)،الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط 1، 2003.
6) الخطيب القزويني،التلخيص في علوم البلاغة،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1904.
7) سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط2، 1987.
8) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان،دار إحياء العلوم،القاهرة،مصر،ط3، 1955.

ثالثا : المراجع :

9) الولي محمد،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1990.
10) أبو الحسن سلام،جماليات الفنون(الأدبية والتشكيلة والمسرحية بين اللقطة الزمكانية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2011.
11) أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة(في المعاني و البديع والبيان)،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،دط ،دت.
12) أحمد أبو المجد،الواضح في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،ط1، 2010.

13) أحمد علي الفلاحي،الصور في الشعر ،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط، 2013.

14) أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع) ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 3، 1993.

15) أحمد ياسوف،جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي،دمشق،سوريا،ط 2، 1999.

16) أمير حلمي مطر،فلسفة الجمال(أعلامها ومذاهبها)،دار أبناء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر،دط،1993 .

17) أمين أبو ليل،علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)،دار البركة، عمان،الأردن،ط 1، 2006.

18) أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر، دط،2011.

19) جابر عصفور،الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط3، 1992.

20) حسن طبل،الصور البيانية في الموروث البلاغي،مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط 1، 2005.

21) حفني ناصف و محمد دياب وآخرون،دروس البلاغة،دار حزم ،بيروت،لبنان،ط 1، 2012.

22) حمد آدم تويني،البلاغة العربية(المفهوم والتطبيق)،دار المناهج ،عمان،الأردن،دط، 2007.

23) حسني عبد الجليل يوسف ،علم البيان(بين القدماء والمحدثين)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2007

24) خليل الموسى، جماليات الشعرية،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط، 2008.

25) ديزيره سقال،علم البيان بين النظريات والأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1997.

26) سمير علي سمير الدليمي،الصورة في التشكيل الشعري،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،العراق ،ط 1، 1990.

27) سيدي محمد ولد ديب،مدخل إلى علم الجمال ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط 1، 2013.

28) عبد العزيز العتيق،في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان،دط،1985.

29) عبد الوارث عبد المنعم،من صحائف النقد الأدبي الحديث،دار الطباعة المحمدية،درب الأتراك ،الأزهر ،مصر،ط1، 1989.

30) عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر،دط، 1992.

31) عاطف محمد فضل،البلاغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،ط 1، 2011.

32) علي الجارم ومصطفى أمين،البلاغة الواضحة(البيان،المعاني،البديع)،دار المعارف ،القاهرة،دط، 1999.

33) علي بن خلف الكاتب،مواد البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003.

34) علي إبراهيم أبو زيد،الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط2، 1983

35) محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة(البديع،البيان،المعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب، طربلس،لبنان،ط1، 2003.

36) محمد حسن عبد الله،اللغة الفنية،دار المعارف ،القاهرة، مصر،دط،دت.

37) محمد حسن عبد الله،الصورة والبناء الشعري،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،دت.

38) محمد رمضان الجربي،البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشورات ELGA،مالطا ،2000.

39) محمد عبد الحفيظ، دراسات في علم الجمال،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،ط1، 2004.

40) محمد علي أبو ريان،فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ،دط،دت.

41) محمود شاكر القطان،الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية،مطابع الأهرام،القيوم ،مصر،دط، 1992.

42) مصطفى عبده،المدخل إلى فلسفة الجمال(محاور نقدية وتحليلية و تأصيلية)،مكتبة مدبولي،القاهرة ،مصر، ط2، 1999.

43) مصطفى ناصف،الصورة الأدبية،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبيان،ط3، 1983.

44) هالة محجوب خضر،علم الجمال وقضاياه،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،ط1، 2006

45) هلال جهاد،جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ،لبنان ،ط1، 2007.

46) يوسف أبو العدوس ،المجاز المرسل والكناية(الأبعاد المعرفية و الجمالية)،منشورات الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1، 1998.

رابعا :المعاجم :

47) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرون،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،مصر،ط4، 2004.

48) أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2، 2008.

49) إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان ،ط 2، 1997.

50) اِبن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب،دار صادر،بيروت،ط 1، 1997.

51) جبور عبد النور ،معجم الأدبي،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط 1، 1979.

52) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،معجم التعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة، القاهرة،مصر ،دط،دت.

53) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط،دار الحديث،القاهرة،مصر ،دط، 2008.

54) مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان ط2، 1984

55) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،التراث العربي، الكوية،السعودية دط،2001.

56) مسعد الهواري،قاموس قواعد البلاغة(وأصول النقد والتذوق)،مكتبة الايمان المنصورة،مصر ،دط 1995

57) نواف نصار ،المعجم الأدبي،دار ورد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،ط 1، 2007.

خامسا: الرسائل الجامعية :

58) غادة عبد العزيز دمفهوري، الصورة الاستعارية في الشعر طاهر الزمخشري ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات العليا، السعودية،1422هـ

59) محمد مؤمن صادق، الصور البيانية في الشعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف بشير عباس بشير ،أم درمان ،السودان، 2009.

60) المقطوف عثمان الطيف كرناف،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية،تخصص أدب ونقد،إشراف أحمد يوسف علي،الزقازيق،مصر، 2005

سادسا: المجلات :

61) حربي نعيم محمد الشلبي وخليل عبد السادة إبراهيم الهلال،الصورة الاستعارية في الغديريات ،مجلة اللغة العربية،آدابها،كربلاء، العراق،ع 12.

62) عقيل جاسم دهش، جماليات النص الأدبي في الأسرار البلاغة(الصورة أنموذجا) مركز دراسات الكوفة، العراق،ع26، 2012.

63) علاوة كوسة، الجمالية والنص الأدبي، مجلة مقاليد،جامعة برج بوعريريج، الجزائر ،ع7، 2014.
64) فاطمة دخية،قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة،مجلة المخبز،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،الجزائر ،ع6، 2010.
65) فاطمة عيسى جاسم والسيد أحمد علي حسين جفال،الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبا لمحمود درويش،مجلة اللغة، الموصل،العراق،م2،ع2، 2006.
66) مولود محمد زايد،التوافق الدلالي في الصورة الفنية،مجلة أبحاث البصرة،قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م34،ع1، 2009.

فهرس الموضوعات

فهـــــرس الـموضـوعـــات

- شكر وتقدير
- مقدمة .....أ- ب
- مدخل : الصور وجمالياتها.....6 - 22

1- مفهوم الصورة.....7 - 14

أ- لغة .....7 - 8

ب- اصطلاحا ..... 9 - 10

ج- الصورة في النقد العربي القديم..... 10 - 12

د- الصورة في النقد العربي الحديث المعاصر ..... 12 - 14

2- مفهوم الجمال والجمالية ..... 15 - 22

أ- لغة ..... 15 - 17

ب- اصطلاحا ..... 17 - 19

ج- الجمال في الفكر العربي ..... 19 - 20

د- الجمال في الفكر الغربي ..... 20 -22

- الفصل الأول: التـشبيه ..... 24 - 37
- أولا : تعريف التشبيه ..... 24 - 26

أ- لغة 20

ب- اصطلاحا ..... 25 -26

- ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه ..... 27 - 37

أ- أدوات التشبيه 27

ب- أركانه 28

- ثالثا: أقسام التشبيه ..... 29 - 31
- رابعا : التشبيه عند علي الدرورة ..... 32 - 37

- الفصل الثاني : الاستعارة ..... 39 - 50
- أولا : تعريف الاستعارة ..... 39 - 41
أ- لغة 39
ب- اصطلاحا ..... 39 - 41
- ثانيا: أركان الاستعارة ..... 41 - 42
- ثالثا : أقسام الاستعارة ..... 42 - 44
- رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة ..... 45 - 50
- الفصل الثالث : الكناية ..... 52 - 62
- أولا : تعريف الكناية ..... 52 - 54
أ- لغة ..... 52 - 53
ب- اصطلاحا ..... 53 - 54
- ثانيا: أقسام الكناية ..... 54 - 57
- ثالثا : الكناية عند علي الدرورة ..... 57 - 62
- الخاتمة ..... 64 - 65
- قائمة المصادر و المراجع ..... 66 - 70
- فهرس الموضوعات ..... 72 - 73

بِسْمِ اللهِ الرّحْمَانِ الرَّحِيمِ

﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾

سورة غافر "الآية64"

مقدمة

مقدمة:

إن الشعر منذ أقدم عصوره قائم على التصوير, فالصورة هي الجوهر الدائم والثابت في الشعر، والضوء الكاشف عن كفاءة المبدع الفنية ومقدرته على نقل أفكاره، وإبراز عواطفه والدلالة على عوالمهالروحية ، وقد اعتنت الدراسات النقدية الحديثة بالصورة الشعرية وأسهبت في الحديث عن طبيعتها وعن علاقاتها، ووسائل بنائها وتشكيلها، وعن خصائصها الفنية, وسماتها الجمالية، ولعل مرد ذلك يرجع إلى أهميتها .

فالشعر ببنيته التركيبية نسق تصويري منظم، ومن ذلك كانت الجمالية هي ابرز المناهج التي حاولت الغوص في مكامن الشعر لسبر أغواره وأدارك الانفعال الذي يزرعه الشاعر بين اسطره الشعرية، فالجمالية قد تبوأت مقاما كبيرا في اهتمام دراسي الخطاب الشعري القديم والحديث والمعاصر على حد سواء .

والجمال الأدبي يتجلى في كل النص لا في جزئياته أو في احد عناصره المتعددة والمتنوعة، فهو محصلة التجربة واللغة والصور والإيقاع، أي مجمل العناصر الفنية البنائية للنص الشعري، ومن ثم كان للمكونات الشعرية دورها البارز في استنطاق النص، وإبراز مكوناته البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، وهذا ما نستنتجهمن ترانيم علي الدرورة الذي اخترناه أ نموذجا لدراستنا لجماليات الصورة الشعرية، والموسوم بـ : جماليات التصوير في الديوان كأنها ترانيم المساء، والذي نسعى من خلاله الإجابة عن مجموعة التساؤلات حول الصورة والتصوير في الشعر، وحول الجمال والجمالية التي تشكل في مجموعها هيكل البحث واشكاليته ولتحقيق ذلك وانجازه انفتحت الدراسة على المنهج الوصفي لما يوفره من آليات وإجراءات بحثية جعلته الأنسب في عملية وصف الظاهرة الأدبية والحالة الشعورية، ولكون البحث منصب حول الصورة البيانية فقد بدا من الطبيعي أن تتوزع فصولها على إيراد أنماطها البلاغية .

بنيت الدراسة وفق خطة تمثلت في مقدمة ومدخل : بعنوان الصورة وجمالياتها ثم ثلاثة فصول : الفصل الأول : والذي كان بعنوان التشبيه، فتناولنا فيه :تعريفه ، أدواته، وأركانه ، وأقسامه، إلى نصل إلى التشبيه عند علي الدرورة.

ثم عالج الفصل الثاني الاستعارة : تعريفها، أركانها، ثم أقسامها، ثم الاستعارة عند الشاعر، أما الفصل الثالث فقد احتوى على تعريف الكناية، أقسامها ثم الكناية عند علي الدرورة، لتنتهي بذلك الدراسة بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث .

ولتقديم مضامينها وعرض محتوياتها، استندت الدراسة إلى خزانة مصادر ومراجع،استندنا إليها منها :أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني،وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي،والأسس الجمالية في النقد العربي لعز الدين إسماعيل ،وبما أن كل دراسة أكاديمية تعترضها عقبات معينة تعيق سيرها ،ونموها الطبيعيين وتحول –أحيانا–دون بلوغها أهدافها المحددة منها : فهي ليست بدعة في دراسات سابقة وأخرى لاحقة، قد عانت من تعدد المصطلحات، واختلاف رؤاها ... وغيرها، فنرجو أن نكون قد وفقنا في انجاز المطلوب، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم "تومي لخضر" الذي أتاح لنا فرصة البحث والاطلاع ،ووجهنا إلى الطريق السليم، فله جزيل الشكر على ما خصَنا به من عناية فائقة، وتحليه بسعة صبر، فجزاه الله خير الجزاء.

مدخـــــــــل

مدخل

الصورة و الجماليات

1 – مفهوم الصورة أ– لغة

ب . اصطلاحا

ج الصورة في النقد العربي القديم

د– الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر

2 – مفهوم الجمال : أ : لغة

ب – اصطلاحا

ج – الجمال في الفكر العربي

د – الجمال في الفكر الغربي

1-مفهوم الصورة :

أ-لغة :

يعد موضوع الصورة الشعرية من المواضيع الشاسعة ،لما تشع به من دلالات و مضامين داخلية و خارجية، مما أدى إلى اختلاف النقاد و الدارسين بشأن أصالتها،وتحديد دلالتها ، فقد وردت لفظة الصورة في القرآن الكريم في عدة مواضيع منها قوله تعالى:﴿الذِي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَّلَكَ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[1]

وقوله:﴿ اللهُ الّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ صَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[2]فنلاحظ أنها تعني الشكل أو الدلالة على التجسيم .

ففي مقاييس اللغة وردت على النحو الآتي " الصورة صورةكل مخلوق ، و الجمع صور وهي هيئة خلقته ، و الله تعالى البارىء المصور"[3].

ومن هنا نستنتج أن الصورة هي ذلك الشكل الخارجي لكل كائن حي خلقه الله تعالى ليميز كل مخلوق عن غيره سبحانه و تعالى هو المتصرف في خلقه و كونه .

1- سورة الانفطار: الآية 7-8 .

2- سورةغافر: الآية64.

3--أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:معجم مقاييس اللغة ،تحقيق ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص25 ، مادة ص.و.ر

وجاء في لسان العرب " تصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي و التصاوير التماثيل، و صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته وصورة الأمر كذا و كذا أي صفته "[1]، بمعنى أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها .

و يذكر أن الصورة هي شبيه أو مماثل تنعكس فيه ملامح الأصيل أو أبرز ما في هذه الملامح، و قد تكون الصورة تشبيها أو استعارة ، و تتميز بأنها لا تشدد على الصلة العقلية الصافية بين لفظين متماثلين، بل تحاول ابتعاث شعور بالتشابه بإبراز تمثيل محسوس للون و الشكل و الحركة إلخ .....[2]و صوّره الله صورة حسنة، فتصور و رجل صوّير شريف أي حسن الصورة و الشارة عن الفراء.و تصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي والتصاوير : التماثيل [3].

[1]– ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1997 ،ص 473.

[2]–جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط1 ،1979،ص159 .

[3]– اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ج1979،2،ص717

ب – اصطلاحا :

يعرّف جابر عصفور الصورة : "بأنها طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة ، تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية و تأثير ، و لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذاك التأثير، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته ،إنها تغير منطريقة عرضه و كيفية تقديمه ".[1] و الصورة هنا تكمن أهميتها فيما تحدثه من معنى أو جملة المعاني ،فهي التي تغير من طبيعة و شكل عرض المعاني في أبهى صورة .

كما يمكن أن تكون " الصورة جوهر التعبير الجمالي " [2]، ذلك التعبير الذي يعتبر جوهر الشعر لأن الشعر قديما أو حديثا هو بمثابة صورة فسيفيسائية، فالشعر لا يكون شعرا من غير صور لأنها الجوهر في نسيجه، و الصورة توضح للشاعر أولا ثم للمتلقي قيمة اللغة فيها، و على هذا فإن المعنى الشعري هو صورة تجسد الموقف من العالم الخارجي في قالب لغوي،تبرز قيمته الإبداعية من خلال نسجه بين المتناقضات فلقد تحول تفكير الشاعر من التفكير المنطقي الذي يجعل من الصورة تركيبة تقوم أساسا على علاقة منطقية تربط المشبه بالمشبه به على وجه يرتضيه العقل و يقبله المنطق إلى تركيبة جمالية تخلط فيها هذه العلاقة و تتفاعل و تجعلها غير مرئية بل محسوسة لتبدو مفعمة بالحركية ،

1– جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 ، ص 323

2– محمد حسن عبد الله : اللغة الفنية ، دار المعارف ،القاهرة ، مصر، د ط ، د ت ،ص 42 .

و يقول عبد القادر القط " الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ و العبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبرعن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة ،مستخدما طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيبالإيقاع و الحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد ،و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني "[1]

فالصورة عنده هي ذلك الشكل الذي يتخذه كل من اللفظ و العبارة بعد أن يصوغها الشاعر في قالب بياني خاص ، و يتخذ صورة معاكسة لما يحسه أو لما قد يمر به من تجربة مستعملا في ذلك كل ما يكمن في اللغة من طاقة و غيرها من وسائل التعبير الفني و الجمالي .

كما يقول عنها الولي محمد :" إن الصورة هي التي تكسب الكلام صفة الشعرية "[2]

ج – الصورة في النقد العربي القديم :

تعد الصورة من المكونات المهمة في العمل الأدبي : إذ إنها تشكل العنصر الجمالي فيه، و نلاحظ اهتمام الدارسين والبلاغيين و النقاد منذ القديم بها و إن اختلفت تعاريفهم لها، فما هو معروف أن الشعر العربي القديم حافل بشتى الصور البيانية من تشبيهات و استعارات و كنايات، و براعة الفنان المبدع هي التي توضح هذه الموادفي رسم الصورة البيانية .

[1]–عبد القادر القط ، الإتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ، ط1، 1978 ص ،435 نقلاالولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 19.

[2]–الولي محمد: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 49.

و لعل أول قول نقدي قارن بين الشعر و الرسم هو قول الجاحظ: فإنما الشعر صناعةو ضرب من النسج و جنس التصوير [1].

وفي هذا تأكيد على أن الصورة من السمات البارزة في الشعر التي تزيد جماليته.

وفي تعريف قدامة بن جعفر الذي ربط مفهوم الصورة بالشعر فقال " .... إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة ، و الشعر فيها كالصورة كما يوجد في صناعة من أنه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها مثل الخشب للنجارة و الفضة للصياغة "[2].

فالشاعر بالنسبة لقدامة مثله مثل العامل الذي يعملفي النجارة أو الصياغة ، فمادة النجار هي الخشب و مادة الصائغ هي الفضة بينما مادة الشاعر هي الألفاظ .

ونلاحظ أن عبد القاهر الجرجاني يرى أن الصورة هي كل متكامل لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده بل إنهما عنصران مكملان لبعضهما فيقول في هذا الصدد :"اعلم أن قولنا الصورة انما هو تمثيل و قياس لكل ما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا "[3].

و يذكر حازم القرطاجني الصورة في مجال الحديث عن التخييل الشعري فيقول " و التخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه و نظامه،و تقوم في خياله

[1] – الجاحظ: الحيوان ، دار إحياء للعلوم ، القاهرة ، مصر ، ط3 ،1955 ، ص 557 .

[2] – قدامة بن جعفر: نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت، ص 65.

[3] عبد القاهر الجرجاني:دلائل الإعجاز ، مطبعة المدن ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 1992،ص70.–

صورة أو ينفعل لتخيلها و تصورها،أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية إلى جهة من الانبساطأو الانقباض "[1]أي أن صورة الشعر و مخيلاته تثير كوامن النفس و صورها المختزنة عند الملتقي بمعنى لم تعد الصورة في رأيه مقصورة على الشكل فحسب ، بل شملت كل ما يؤثر في الملتقي ، أي قد ربط بين دلالة اللفظ و دلالة المعنى .

د-الصورة في النقد العربي الحديث و المعاصر :

-يعد إعطاء تعريف واحد و قاطع لمفهوم الصورة أمرا ليس يسيرا ،فقد اختلف فيه البلاغيون و النقاء و المعاصرون ، لأن هذا المفهوم يندرج تحت رؤى فنية مختلفة ، فنجد أن هناك من يقول عنها أنها "هي التي تضفي على النص شعريته و تمنحه القدرة على التأثير، و تعد مظهرا من مظاهر الفن و الجمال في النص الشعري و مؤشرا قويا على عبقرية و إبداع الشاعر " [2]

[1]- حازم القرطاجني :منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ،تونس ، 1997 ،ص 18 ، نقلا عن المقطوف عثمان الطيف كرفان ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، في اللغة العربية ، تخصص أدب و نقد ، و إشراف احمد يوسف علي، الزقازيق ، مصر ، 2005 ، ص 31-32 .

2- عقيل جاسم دهش : جماليات النص الأدبي في أسرار البلاغة " الصورة أنموذجا ،" مركز دراسات الكوفة ، العراق ، ع 26، 2012، ص 67 .

فالصورة بالمعنى الأول هي التشكيل النهائي لكل شيء بالفعل و اكتساب المادة من حيث كونها قوة صرفة وجودها النهائي، وهذه القوة قبل التشكيل هي مادة وماهية، و عند التشكيل أصبحتصورة.[1]

قال عبد الوارث : الصورة هي : ذلك المخلوق الفكري الفني الذي صوره الأديب فأحسن التصوير، ليحمل من المشاعر و الأحاسيس ما يلهب الوجدان و يوقظ الحواس، و يجعل الملتقي يعيش لحظات من جياشان العاطفة الفوار فتأخذه الصورة ليرى نفسه وقد شكلت في مرآة غيره [2]، باعتبارأنها قد شكلت من علاقات داخلية مترتبة على نسق خاص أو أسلوب متميز.

يتفق الكثير من النقاد والدارسين على أن الصورة ،تعد من أساسيات الإبداع الأدبي بما فيه الشعري ، وذلك لأنها تضمن له صفة الشعرية حتى يتميز هذا الإبداع عن الكلام العادي ، فالصورة لا تعني بالنسخ الحرفي للواقع ، أو مسخه مسخا، فهي لا تنقل ما فيه من أشياء

1– سمير علي سمير الدليمي : الصورة في التشكيل الشعري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ، ط1 ، 1990، ص 15 .

2– محمد مومن صادق : الصورة البيانية في شعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ، اشراف بشير عباس ،أم درمان، السودان ،2009 ، ص 23 ، نقلا عن عبد الوارث عبد المنعم ، من صحائف النقد الأدبي الحديث ، دار الطباعة المحمدية ، درب الأتراك ، الأزهر ، مصر ، ط 1 ، 1989،ص 289 ، 287 .

نقلا آليا بل هي عالم جديد ، بما تحويه من اعادة بناء الحياة نفسها ، وبعث الإدراك في الجوامد و تنسيق و تنظيم لعلاقات مبتكرة يبدعها المدرك الفنان [1].

فالشاعر يكشف الواقع برؤيته الخاصة فيكون بذلك صادقا مع نفسه ووجدانه ، فيصبح بذلك صادقا في تعبيره حين يخلق و يبتكر لتلك العلاقات .

يقول محمد حسن عبد الله في كتابه " الصورة ... و البناء الشعري ":" صورة حسية في كلمات إستعارية إلى درجة ما، في سياقها نغمة خفيفة من العاطفة الإنسانية، و لكنها أيضا شحنة –منطلقة إلى القارىء– عاطفة شعرية خالصة أو انفعالا" [2].

فالصورة التعبيرية ترجمان صادق و دقيق عما يجري في أعماق الشاعر من خلجات و خواطر تبرز مكسوة بحلة جميلة ذات أريج خاص فهي أصيلة متفردة مألوفة مستساغة مؤثرة [3]، كون الشاعر نجده يجسد ما يكمن في بواطنه في صورة بيانية محكمة الأجزاء يشعر بها المتذوق الأصيل، فالصورة هي مجلى المحاكاة سواء كانت محاكاة لواقع محسوس ، أم لحدث نفسي انفعالي يبدو دور خيالي هنا في رسمعناصر هذه الصورة ،

1– علي ابراهيم أبو زيد : الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1983 ،ص 224 .

2 – محمد حسن عبد الله: الصورة و البناء الشعري ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، د ط ،دت، ص 32 .

3 – فاطمة دخية : قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة ، مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ، ع 6 ، 2010 ، ص 337.

و ايجاد العلاقات الإشارية و الدلالات الخفية التي تربط بين هذه العناصر ...[1] فالشاعر يحول الأشياء المادية إلى صور حية ناطقة بفضل خياله .

ويعرفها حسن طبل فيقول " إن الصورة بعبارة بسيطة هي التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني و الخواطر والأحاسيس ،فاللغة التصويرية أو لنقل اللغة الفنية ليست سردا تقريريا للحقائق أو بثا مباشرا للأفكار، و لكنها تجسيد و تمثيل لتلك الأفكار و الحقائق في صورة محسوسة يعاينها المتلقي " [2].

2- مفهوم الجمال و الجمالية :

أ- لغـة :

ورد في لسان العرب أن :الجمال مصدر الجميل " و الفعل جَمُلَ، و الحسن يكون في الفعل و الخلق ، وقد جمل ، و الجُمَّال بالضم و التشديد :أجمل من الجميل ، و جمله أي زينه ، و التجميل: تكلف الجميل ، و يقول ابو زيد "جمل الله عليك تجميلا ، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا " [3]

1- مولود محمد زايد: التوافق الدلالي في الصورة الفنية، مجلة أبحاث البصرة، قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م 34، ع1، 2009، ص 22.

2- حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبةالإيمان ، المنصورة ، مصر ، ط1 ، 2005 ، ص15

3- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر،بيروت،لبنان ، ط1 ، 1997 ، مادة " ج م ل " ص 685 .

قال تعالى :﴿ قَالَ بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمْ﴾[1]

كما يّعرف أيضا ب : جمل ، جمالا ، حسن خَلقه ، و حسن خُلقه ، فهو جميل ج جُملاء ،و هي جميلةج جمائل ، و جامل عامله بالجميل و جمله أي حسنهو زينه[2]

وهوالحسن،ملاحة، و سامة و بهاء، حالة ما هو جميل..... يقول افلاطون : ان الجمال هو إشراق الحقيقة .....فالجمال هو إذا هذا التشابهبين الأصل السماوي و ضله الأرضي[3]

ومن ذلك نجد قوله تعالى: " لاَ يَحِلُ لَكَ النّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تُبَدِلَبِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَحُسْنُهُنَّ ..." [4]

و كذلك قوله تعالى "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنأَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا"[5]

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَالرّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الّذِينأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيينَ وَ الصِدِّقِينَ وَ الشُهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾"[1].

---

[1] – سورة يوسف: الآية83 .

[2]– ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 136

[3]– جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط1 ، 197 ، ص 85

[4]– سورة الأحزاب : الآية 52 .

[5]– سورة الكهف : الآية 31 .

ب – اصطلاحا :

يقول أفلاطون بنسبية الجمال في الأشياء ، فالأشياء في رأيه ليست جميلة جمالا مطلقا ، و إنما تكون جميلة في موضعها و قبيحة عندما تكون في غير موضعها ، و الحوار الذي جرى بين سقراط و هيبياس يثبت ذلك :

سقراط :أفي الحجر الجميل جمال كذلك .؟

هيبياس : إذا كان في مكانه الصحيح و جب أن نوافق على ذلك :

سقراط : و إذا سألنا – السائل – عما إذا كان قبيحا عندما يكون في غير مكانهأأواقفةأم لا ؟

هيبياس : يجب أن توافقه .

سقراط : عندئذ سيقول أبلغت بك حكمتك إلى تقرير أن العاج و الذهب يجعلان للأشياء منظرا جميلا عندما يكونان مناسبين للغرض، و إلأ فهي قبيحة [2]

بمعنى أن الأشياء تكون جميلة إذا كانت موضوعة في موضعها الصحيح .

إن الإستاطيق أو علم الجمال Aesthetics ليست علما ولا فلسفة في الحقيقية إنها عبارة عن تأملات و أحكام تنزع إلى المعيارية في أغلب الأحيان و تثير من المشكلات حول موضوعها ما يبدو غير قابل للحل ،إنها بكلمة أخرى تتحدث عن الجمال و حوله ،فهي

---

[1]– سورة النساء: الأية 69.

[2]– عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 32

حوار داخلي إن صح التعبير مشغول ببناء ذاته بعيدا عن موضوعه و استنادا إلى مبدأ فلسفي معين مسبقا[1].

وكما يعرفها الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر بأنها "علم التصرف الحسي و الوجداني للإنسان ولما يحدده"[2] بمعنى أنها ترتبط بالانفعالات،كما يعود أصل لفظة الأستطيقا إلى اللغة اليونانية و هي مشتقة من الكلمة Aisthesisو التي تعني الإحساس أو عالم الأحاسيس وعلم الجمال يبحث في شروط الجمال و مقاييسه و نظرياته وفي الذوق العام وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية"[3]،فالتجربة الفنية تبحث عن السرّ في الجمال فتتنفس الكلمة و تتحرر اللغة فتصبح هذه الأخيرة –اللغة– وسيلة للتعبير و الخلق ففيها يصب الشاعر صراعه النفسي و الفكري.

أمامصطلح الجمالية Esthetique فهو يتصل بعلم الجمال و إنما هو فنيّ ،وهو يشير إلى مجموعة معينة من المعتقدات حول الفن و الجمال و مكانتهما في الحياة [4]

[1]–هلال جهاد:جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص50.

[2]–سيدي محمد ولد ديب: مدخل إلى علم الجمال،داركنوز المعرفة للنشرو التوزيع،عمان،الأردن،ط1،2013،ص18.

[3]–هالة محجوب خضر:علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006،ص13.

[4]–خليل الموسى: جماليات الشعرية،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط،2008،ص23.

لقد كان الفيلسوف الألماني اما نويل كانطImanuel Kant " 1724-1764" هو المبشر الأول بهذه النظرية الخالصة للفن كفن سواء كان عن قصد أوغير قصد، فلقد درس كانط و ركز على الحكم الجمالي[1].

فالجمال هو القيمة الحقيقية للنص وهو الذي يبث في القارئ لذة قراءته و متابعته ، فالإحساس بالجمال موجود لدى الإنسان سواء كان بدائيا أو متحضرا، كما يراد بالجمالية أيضا" تجريد النص من كل عوالقه الخارجية و الانطلاق في مقاربته من الداخل فهي مبتغى القارئ/المتلقي في كل زمان و مكان ، وعلى طول تاريخ في البشرية " [2]، فهكذا يستطيع الفنان أن ينتج فنه ضمن التصورات التي يرغب فيها.

ج - الجمال في الفكر العربي

إن مسألة الجمال و إدراكه قضية فطرية ، فطر الله الخلق عليها و خلق صفة الجمالفي العديدمن الأشياء و قد تناوله الكثير من المفكرين و العلماء فالجاحظ مثلا ارتبط مفهوم الجميل عنده بالنافع ، فقد ربط الجمال –الحسن– بالمنفعة و الجميل عنده موضوعي، ينبع جماله من شكله و تركيب أعضائه و جزيئاته.[3]

[1]– محمد عبد الحفيظ: دراسات في علم الجمال، دار الوفاء،الإسكندرية،مصر،ط1،2004، ص.6

[2] – علاوة كوسة :الجمالية و النص الأدبي ،مجلة مقاليد ، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، ع 7، 2014،ص 45 .

[3]– أحمد ياسوف: جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي، دمشق، سوريا، ط1، 1999،ص13-14.

و لإبن سينا رسالة في البلاغة و الخطابة يؤكد فيها تلك النزعة الحسية العامة في تفسير الجميل إلا أنه يفرق بين الجميل من حيث هو غاية تختلف عن الغايات الأخرى ولا تمتزج بها فعنده أن الغايات: ثلاث خير ونافع و لذيذ . [1]

فالجمالية عند الكثير من الدارسين العرب تكون في المنفعة .أما عز الدين إسماعيل فيقول أن مفهوم الجمال عند الشعراء و المفكرين و النقاد العرب إدراك حسي؛ فالحواس هي التي تدرك الجمال، و هناك الجمال المعنوي الذي يدرك بالبصيرة [2] أي أن الجمال عملية شعورية ترتاح له النفس.

د- **أما الجمال في الفكر الغربي:**

الفيلسوف الألماني الكسندر جوتليب باومجارتن "1714-1762 هو صاحب " لفظ الأستطيقاالذي أطلقه للمرة الأولى، وكان يقصد به الإحساس ، وكان يري أن الذي يريد أن يقوم بتحليل نظرية علم الجمال بطريقة مقنعة يجب عليه أن يمتلك صفتين هامتين ؛ الأولى الحساسية الفنية،و الثانية التفكير الصافي[3]فقد كان هدف علم الجمال أن يكون دراسة للمعرفة الحسية في مقابل المعرفة المتحصلة عن طريق الإدراك العقلي. أما سقراط فيعرفه

---

2 – عز الدين اسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 119

2 – المرجع نفسه :عز الدين اسماعيل ، ص 142.

1 – هالة محجوب خضر: علم الجمال و قضاياه، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر،الإسكندرية،مصر،ط1 ، 2006، ص 14.

بقوله " أما الجمال فهو جمال هادف إذ أن الجميل هو ما يحقق النفع و الفائدة أو الغاية الأخلاقية العليا[1]فنجد أن سقراط يحدد مفهوم الجمال و يربطه بالإفادة المؤدية للغرض .

في حين يرى أفلاطون "أن الجميل هو النافع الذي ينشأ عن تفكير فيه سرور [2]، ثم ربط بين الحق و الخير و الجمال .." [3].

و كذلك يرى أرسطو " 384- 322" أن التناسق و الانسجام و الوضوح من أهم خصائص الجميل، فالجمال موجود على نحو موضوعي في الأشياء و الموجودات ،و يميز بين فنون نافعة و فنون جميلة و هذا التمييز يقود إلى فكرة أرسطية و هي أن الجميل في الفن كما في الطبيعة يرتبط بالضرورة بما هو نافع أو خير[4].

أما هيجل(1770-1831م)فيرى أن الجمال يكمن في إدراك العقل لتألق الفكرة من خلال وجود حسي فيقول :الوجود الحسي المحض ليس جميلا على الإطلاق لكنه يبقى جميلا لو أدرك العقل من خلاله [5].

2- أميرة حلمي مطر : فلسفة الجمال (أعلامها و مذاهبها)، دار أنباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998 م ، ص 28

[2] – أبو الحسن سلام :جماليات الفنون (الأدبية ، التشكيلية المسرحية ، بين اللقطة الز مكانية)، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،الإسكندرية، مصر، ط1،2011، ص16.

4 – محمد علي أبو ريان:فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر، د ط، د ت، ص 8

5 – مصطفى عبده :المدخل الى فلسفة الجمال(محاور نقدية و تحليلية و تأصيلية)، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1999 ، ص 55 ،56.

[5]- أبو الحسن سلام: جماليات الفنون ،ص19.

الفصل الأول : التشبيه

الفصل الأول :التشبيه

أولا :تعريف التشبيه

أ) لغة :

يقال " أشبه الشيء بالشيء : ماثله، وشابهه أي أشبهه, وشبه عليه الأمر ،أبهمه عليه حتى اشتبه بغيره، والشيء بالشيء : مثله، وتشبه بغيره : ماثله وجاراه في العمل، الشبه المثل(ج) أشباه .[1]

والتشبيه : " الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولابد من آلة التشبيه وغرضه، والمشبه " [2]

- وهو" الدلالة على أن شيئا أو الصورة تشترك مع الشيء آخر أو الصورة أخرى في معنى أو صفة". [3]

-ويقال أيضا : " التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبَه) بتضعيف الباء، ويقال : شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به" والشبه و الشبته، والتشبيه، المثل، والجمع أشباه ، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، وتشابه الشيئان بمعنى أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا.[4]

---

[1]– إبراهيم مصطفى و احمد حسن الزيان وآخرون : مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر،ط4 ،2004،ص 471.

[2]–علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د ط،ص 52 .

[3]– مجدي وهبة, وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مكتبة لبنان، بيروت ،لبنان،ط²,1984،ص99.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت،لبنان ، 1997،ج1 ،مادة (شبه)،ص 266.

ب) اصطلاحا :

يعرف التشبيه بأنه : "لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئا بشيء آخر في صفة مشتركة بينها بأداة من الأدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة,لغرض بقصيدة الأديب أو الشاعر مثل (خالد كالأسد في الشجاعة) ،(هند كالنسيم في دقة) فالشيء الأول يسمى (مشبها)، والشيء الثاني يسمى (مشبه به)، والصفة المشتركة بينهما تسمى (وجه الشبه) ،وأداة التشبيه هي (الكاف) ونحوها.

كما نجده يعرف أيضا بأنه : "إلحاق المشبه بالمشبه به في ابرز صفاته بأداة ، لغرض من الأغراض "[1]

والتشبيه عند علماء البيان هو " مشاركة أمر لأمر في المعنى بأدوات معلومة "[2]

-كما انه " صورة تقوم على تمثيل شيء (حسية أو مجردة) بشيء آخر (حسي أو مجرَد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر.[3]

-وهو عند القزويني " الدلالة على المشاركة أمر لأمر أخر في معنى"[4]

-والتشبيه هو:" إلحاق أمر بأمر في بأداة لغرض "[5]

-وهو أيضا:" العقد على أن احد الشيئين بسد مسد الآخر ويقوم مقامة في المشاهدة حتى لو عدم احدهما ووجد الأخر لم يكن بينهما تباين في الحقيقة ، كجسمين من

---

[1]- محمد رمضان الجربي:البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشوراتELGA،مالطا،2000،ص91.

[2]- احمد الهاشمي:جواهر البلاغة(في المعاني والبيان والبديع)،مكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت،دط،دت،ص219 .

[3]- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ط1، 2003،ص143.

[4]- جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد بن محمد(الخطيب القزويني):الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،2003،ص164.

[5]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون:دروس البلاغة،دار ابن حزم،بيروت،لبنان،ط2،2012،ص83

فضة وجسمين من صُفر، فهذا أصل الشبه، والتشبيه فعل المشبه ، والتماثل ليس بفعل، وكذلك التشابه، وإنما يتصرف تصرف الفعل، وحقيقة التماثل بالنفس ونظيره في ذلك الوجوب، وذلك انك إذا قلت، في السوادين :" أنها متماثلان فأنهما يتماثلان بأنفسهما لا بفعل فاعل ، لأنهما في الشاهد والغائب مستحقان لهذه الصفة"[1] .

[1]– علي بن خلق الكاتب:موادُ البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003،ص134.

ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه

❖ **أدوات التشبيه:**

-وهي ألفاظ تدل على معنى المشابهة،كالكاف،وكأن،ومثل،وشبه...وغيرهما مما يؤدي معنى التشبيه كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة والمماثلة ونحو،وكذا ما يُشتق من لفظي(ماثل وشابه) أو ما يراد فهما في المعنى.[1]

ويقال أيضا: أداة التشبيه هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك،وهي حرفان وأسماء،وأفعال،وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته. [2]

وقال تعالى:"إِنّ اللهَ يُحِبُ الّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ"[3]

والملاحظة :" أن أدوات التشبيه كثيرة أهمها كأن، وتدخل على المشبه غالبا، ولا تستعمل إلا حيث يقوى التشابه بين الطرفين ، فهي أقوى من الكاف التي وهي خاصة بالدخول على المشبه به غالبا"[4]

-كذلك أيضا من: "حروف التشبيه،الكاف وكأن ، من الأسماء التشبيه، مثل،وشبه ونظير و نحوهما ، ومن أفعال التشبيه ، يشبه،يناظر،يحاكي ، يضارع ونحوها من كل ما يدل على تشبيه بشيء"[5]

---

[1]- احمد الهاشمي :المرجع سابق ،ص236.

[2]- عبد العزيز عتيق:في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،1985،ص77

[3]- سورة الصف: الآية 4

[4]- محمد رمضان الجربي :البلاغة التطبيقيةمنشوراتELGA، مالطا،2000،ص 87.

[5]- أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر،2011،ص42.

❖ **أركانه :**

-أركان التشبيه أربعة وهي :" المُشَبَّهُ، والمُشَبَّهُ به ، ويسميان طرفي التشبيه ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ".[1]

-كما نجد أيضا: من بين أركان التشبيه :

✓ المشبه: وهو المقصود بالوصف أو المراد تشبيهه.

✓ المشبه به: وهو الشيء الذي يشبَّه به .

✓ أداة التشبيه: وتكون اسما أو فعلا أو حرفا (كاف، كأن ،شبه،مثل،مماثل ،يشبه ، يماثل ،يضارع ، يحاكي).

✓ وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به ، وتكون في المشبه به أقوى واظهر.[2]

[1]- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة(البيان والمعاني والبديع)،دار المعارف ،القاهر،مصر،1999،ص20.

[2]- عاطففضلمحمد:البلاغةالعربية،دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة،عمان،الأردن،ط1، 2011،ص41.

ثالثا : أقسام التشبيه:

يقسم التشبيه إلى:

1) **التشبيه التمثيلي:** هو نوع من التشبيه الأربعة، يكون وجه الشبه فيه مفردًا بل يكون مكونًا من أجزاء.[1]

" فوجه الشبه فيه يكون الصورة منتزعة من متعدد،أو حالة مركبة من جملة صفات، والغالب أن تكون وجه الشبه فيه عقليا".[2]

2) **التشبيه المفرد:** وهو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مفردًا،ومعنى المفرد،أي يشترك المشبه والمشبه به في صفة واحدة أو صفات متعددة معطوفة على بعضها.[3]

3) **التشبيه الضمني:** "هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث "[4]

كم نجد أنه يقال عليه في بعض المواضيع بأنه " هو ما يُفْهَمُ ضِمْنًا من الكلام "ويتميز بأنه:

أ) يخلو من الأداة .

ب) يأتي طرفاه في تركيبتين متوالين لكل منهما معناه المستقل، المشبه في الشطر الأول، والمشبه به في الشطر الثاني ويؤكد المضمون الشطر الأول ،وبينهما علاقة تناظر،وقد يأتي المشبه به مرتبطا (بالواو أو الفاء) أو غيرها مرتبط بهما [5]

---

[1]– أمين أبوليل :علوم البلاغة(المعاني والبديع والبيان)،دار البركة،عمان،الأردن،ط1،2006، ص151.

[2]– عاطف فضل محمد: المرجع السابق،ص54.

[3]– المرجع نفسه، ص46

[4] – احمد مصطفى المراغي :علوم البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط3، 1993،ص234

[5]– أحمد أبوالمجد:المرجع السابق،ص40.

4) التشبيه المقلوب:" هو جعل المشبه مشبهًا به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر".[1]

وهناك تقسيم آخر وهو كالآتي :[2]

أ) التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة.

ب) التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

ت) التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه .

ث) التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه .

ج) التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.

في حين نجد تقسيما آخر للتشبيه وهو على النحو التالي:

- **تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام :**[3]

✓ تشبيه مفرد بمفرد، نحو: هذا الشيء كالمسك في الرائحة.

✓ تشبيه مركب بمركب ، وهو أن يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة على عدة أمور.

✓ تشبيه مفرد بمركب.

✓ تشبيه مركب بمفرد.

- **باعتبار الطرفين إلى:**[4]

✓ ملفوف: وهو ما أتي فيه بالمشبهات أولا على طريق العطف أو غيره، ثم المشبهات بها كذلك.

---

[1]- عاطف فضل محمد: المرجع سابق،ص64

[2]- عليا الجارم ومصطفى أمين: المرجع سابق،ص25.

[3]- حفني ناصف ومحمد دياب وآخرون :المرجع السابق،ص 87.

[4]- احمد الهاشمي :المرجع سابق،ص230.

- ✓ مفروق: وهو ما أتي فيه بمشبه ومشبه به ثم آخر وبآخر.

➢ **باعتبار وجه الشبه إلى:** [1]

- ✓ تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة من متعدد،فكلما كانت عناصر الصورة او المركب أكثر كان التشبيه ابعد وابلغ .
- ✓ غير تمثيل: وهو عكس الأول، أي ما يكون غير مركب أي مفردًا.

➢ **باعتبار الأداة إلى :**[2]

- ✓ مُرْسَل : وهو ما ذكرت فيه الأداة.
- ✓ مُؤكَّد : وهو ما حذفت منه الأداة

[1]– عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 86–88.

[2]– محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:المرجع سابق،ص 158.

رابعا: التشبيه عند علي الدرورة:

-يتجلى سر الصورة التشبيهية في براعة الربط بين المشبه والمشبه به بإحساس الكلمات وتأملها، والتفاعل معاها ،رغبة في اكتشاف المعنى، وهذا ما نلمسه في ديوان الشاعر "كأنها ترانيم المساء" فالملاحظ أن العنوان قد جاء على صيغة صورة تشبيهية فنجده يفتتح مقدمته بأداة تشبيه ألا وهي "كأن" فيشبه قصائده في هذا الديوان بترانيم المساء، فيطلق على عنوان كل قصيدة لفظة ترنيمة ،حيث يستوفينا في هذا المقطع ظهور واضح لهذا النمط البلاغي ففي قولة "الترنيمة". [1]

تمضي الريح بأضلعها

كأنها فاكهة نبتت بين الحنة والنار

-نلاحظ أن الشاعر هنا شبه الريح ذلك الشيء الحسي ذات الأضلع غير المرئية بالفاكهة ، فلقد أسقط مفهوم الريح وما يحمله من خير أو شر ووضعه في مقام الجنة والنار، فسر بلاغة هذه الصورة التشبيهية نجده يمكن في أنه قد انتقل بنا من الشيء نفسه إلى شيء طريف بغية البيان والإيضاح ، فمن ذلك القول الشاعر:

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع [2]

وهنا الشاعر عقد مشابهة بين حالتين، الأولى حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة متفرقة بين البدع الباطلة، وأن الثانية هي البدع المظلمة القائمة.

[1]- المرجع نفسه:ص160.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين :المرجع سابق ،ص 62.

ويقول من موضع آخر:

والأرض كلها منقوشة بالغيب والطين والحناء

كأنها قارعة الدنيا ليس في وجهها سوى المشاعل [1]

فالشاعر هنا شبه الأرض بقارعة الدنيا ،وكأنه يلخص الأرض وما فيها في قارعة الدنيا، فنلمس براعة في تصويره وهذا ما يقوم به هذا الغرض البلاغي فالتشبيه يؤدي دورا في إيضاح المعنى المقصود .

وفي قوله:

نسجت ستائر الحرير

وامرأة تتعرى كأنها أغنية الورد[2]

يتحلى التشبيه واضحا في هذا المقطع، فالتشبيه هي المرأة ،والأداة هي الكاف والمشبه به هو أغنية الورد(أي الورد عندما يكون في كامل نضجه) وهو تشبيه مفرد بمفرد.

وكذلك قوله :

كأني شجرة أصابهاالظمأ

فصرت أرمق بطرفي الى المارة [3]

بحسرة وكبرياء.

[1]- علي الدرورة:المصدر سابق ،ص15.

[2]- علي الدرورة:المصدر السابق ،ص16

[3]- المصدر نفسه :ص 19.

يشبه هنا نفسه بالشجرة التي عزلت عن الماء ، فأصابها الظمأ ، فنجده هنا استخدم رمزا من رموز الطبيعة وهو الشجرة ،فالشاعر هو المشبه،والأداة وهي الكاف والمشبه به هو الشجرة .

ومن مثل قوله:

وطأت قدماي سواحل التيه

ألوذ مع طيور الغاق

كأني درويش لا يجيد الغناء.[1]

-يستوقفنا هذا المثيل لما فيه من براعة في التشكيل الجمالي للصورة،فالشاعر هنا يصور نفسه وكأنه طائر من الطيور،لكنه لا يفقه من لغتهم شيئا، والبلاغة التشبيهية تمكن في تكملة الجملة الشعرية في قوله "كأني درويش" فتساوي الصورة وتكتمل المعادلة في وجه الشبه بين كل منهما في عدم الوجود والضياع.

وفي موضع آخر:

حين صار البحر خيط دخانٍ

اِمتد إلى أسلافي و إلى أعماق سلالاتهم

وكلماتي كأنها حجر في زاوية الذاكرة.[2]

فالشاعر هنا يصف لنا كيف أن كلماته ظلت منسية ، ولم تحفل باهتمام، فشبه كلماته بالحجر في الزاوية منفردا، بأداة تشبيه وهي الكاف، والتشبيه هنا واضح وجلي وهذا إن دل على الشيء فإنما يدل على قوة وبراعة الشاعر على حسن الصياغة، حيث أن وضوح

[1]- المصدر نفسه:ص26

[2]- علي الدرورة: المصدر السابق،ص48.

الدلالة التشبيهية هي التي تعطي التشبيه، القيمة الفنية ودرجتها الأدبية، لأن الغرض العام من التشبيه هو التأثير في المشاعر و العواطف الإنسانية ترغيبا أو ترهيبا ، لأنه يجعل البعيد قريبا ، والخفي جليا، والناقص كاملا، المعقول مدركا بالحواس .

يقول أيضا:

وملاذ الأعشاش

كسفن رست في عمق مضطرب.[1]

نرى أن الشاعر عاد مرة أخرى إلى عدم الثبات والاستقرار، فقد شبه ملاذ الأعشاش التي تحمل دلالة المكان أي دلالة الاحتواء والحماية ، بسفن رست في شكل مضطرب ، بأداة تشبيه واضحة وهي الكاف .

ويقول أيضا :

والصيف أتاك سهوا

كأنه فجر يشبه زبد البحر

كأنه فجر برائحة القهوة .[2]

هنا أنه تعدد المشبه به دون المشبه فنجد: كأنه فجرٌ يشبه زبد البحر.....كأنه فجر برائحة القهوة، والمشبه هو الصيف وهو ما يسمى بتشبيه الجمع ، وهو أحد أقسام التشبيه عند بعض البلاغيين ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على براعة الشاعر في تركيبه للجمل ، وحسن استغلاله للمفردة .

[1] – المصدر نفسه: ص81.

[2] – علي الدرورة: المصدر السابق،ص100.

يقول الشاعر:

البحر سولت له نفسه

كان لي ماء وحدي أرسم على صفحاته .[1]

تميزت هذه الصورة بسعة المساحة التصويرية ، حيث أن الشاعر قد استعمل حقل الطبيعة (البحر،الماء)، فلقد شبه البحر بالإنسان في المقطع الأول ، أما في المقطع الثاني فقد شبهه بالماء ، وبذلك احتلت هذه الصورة مساحة من مخيلة القارئ، فنلاحظ ذلك الترابط المنسجم بين البحر والإنسان ،وبين الماء والورق .

وأيضا في قوله:

والضباب سينشأ و يسلم علينا

كأنه ترنيمة طائر من خزفٍ .[2]

فالمشبه هو لفظة الضباب ، وأداة التشبيه هي كأنه، أما المشبه به فهو طائر من خزف ،أما وجه الشبه فهو متمثل في أن كلا من الضباب والطائر متحركان ويمتازان بعدم الثبات والتنقل .

[1]– المصدر نفسه : ص105.

[2]– علي الدرورة : المصدر السابق،ص107.

وفي مقطع آخر:

تمتد خيوط الصوت طويلا

كشارع نسيه التاريخ [1]

الشاعر هنا قد مزج بين ما هو مادي وما هو ملموس فنجده قد ربط بين خيوط الصوت وهي المشبه ، بأداة تشبيه وهي الكاف ، بمشبه به وهو الشارع ،فحسن التشبيه لا يقوم على أساس ما يجمع من صفات مشتركة وإنما تقريب البعدين.

[1]- المصدر نفسه:ص112.

أولا: تعريف الاستعارة:

أ - لغة:

جاء في المعجم الوسيط بأنها: " استعار الشيءمنه: طلبأن يعطيه اياه عارية ،و يقال:استعاره اياه و أعاره الشيء اعارة وعاره أعطاه اياه " [1]

وأيضا في لسان العرب نجد أن " العارية و العارة : ما تداولوه ؛ بينهم و قد أعاره الشيء و أعار منه و عاوره اياه، و المعاورة و التعاور: شبه المداولة ، و التداول في الشيء يكون بين اثنين، و تعور و استعار :طلب العارية، و استعاره الشيء و استعاره منه: طلب منه أن يعيره اياه" [2].

وكذلك:" هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي" [3].

ب-اصطلاحا:

يعرفها أرسطو بقوله : "الاستعارة علامة العبقرية ،إنها لا يمكن أن تُعلم إنها لا تمنح للآخرين " [4]

وتعرف أيضا ب:" نوع من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي ، وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه بقرينة لفظية أو حالية " [5].

1- ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 636 .

2 - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1993 ، مادة عور ، ص 471 .

3 - نواف نصار :المعجم الأدبي ، دار ورد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط3 ، 2007 ، ص 15 ،

4 - مصطفى ناصف :الصورة الأدبية ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان ، ط3 ، 1983 ، ص 124

5- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 86 .

و أشار" ابن قتيبة أن الجمال في الاستعارة يكمن في المبالغة ؛ لأن الغرض منها: التوضيح و استقصاء الصفة ،و انطباع الصورة في المخيلة " [1].

و الاستعارة نجدها قد احتلت مساحة واسعة في الدواوين المعاصرة و التقليدية على حد سواء ، إذا كانت الصورة الإستعارية إحدى وسائل التعبير عن الأفكار و الانفعالات الغائرة و انتشالها ،و تجسيدها تجسدا يكشف عن ماهية الأسرار الدفينة.

و الإستعارة ليست إلا تشبيها لكنها أبلغ و أدق منه، فنجد عبد القاهر الجرجاني يؤكد على أن جمالية الإستعارة في تداعياتها في نفس متذوقها، فيقول:"اعلم أن الإستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وُضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، و ينقله إليه نقلاً غير لازم؛ فيكون هناك كالعارية"[2]، فالعنصر الحركي في الإستعارة هو الذي يضمن لها ديمومتها و ينأى بها عن الجمود، و ذلك بكونها تكسو المعنى حلّة جديدة و تخرجه من دائرة المألوف أو العادي إلى محل آخر غريب بديع، ممّا يجعله أشدّ تأثيرًا و أقوى إيحاءً.

كما نجدها تعرف أيضا بأنها:" إستعمال الكلمة في غير ما وضعت له، أي هي نقل الكلمة من معناها الذي اختص بها أو اختصت به في عرف الإستعمال إلى معنى آخر"[3].

---

[1]– أحمد الصاوي : مفهوم الإستعارة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 26 . نقلا عن الصورة الإستعارية في شعر طاهر زمخشري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد ،الطالبة غادة عبد العزيز دمنهوري ، اشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي ، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، السعودية ، 1422 هـ،ص75

[2]–عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني(471هـ):أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص31

[3]– حسن طبل: الصورة البيانية في الموروث البلاغي، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط1، 2005م،ص122.

وكذلك هي :"مجاز علاقته المشابهة، كقوله تعالى:﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىَ النُّورِ﴾[1]؛ أي من الظلال إلى الهدى، فقد استعملت الظلمات و النور في غير معناهما الحقيقي، و العلاقة المشابهة، فأصل الاستعارة تشبيه حُذف أحد طرفيه، و وجه شبهه، وأداته"[2].

ثانيا:أركان الاستعارة :

كما سبق و ذكرنا أن الاستعارة هي تشبيه بليغ حذف احد طرفيه ، هذا يعني بالضرورة وجود أركان أو عناصر يقوم عليها هذا النوع لذلك فإن أركان الاستعارة كما وُجدت هي كالآتي :[3]

1-مشبه ،و يقال له المستعار له .

2- مشبه به، و يقال له المستعار منه.

3-وجه الشبه، و يقال له الجامع.

و هي أيضا كالآتي:

1-المستعار له؛ و هو المشبه .

2-المستعار منه؛ و هو المشبه به .

3-الجامع ؛ و هو وجه الشبه .

---

[1]- سورة ابراهيم: الأية01.

[2]- حفني ناصف و محمد دياب و آخرون، دروس البلاغة، دار ابن حزم، بيروت ، لبنان، ط1، 2012م، ص94.

[3]- أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، صيدا، لبنان ،دط ، 2005 ، ص 258 .

4-المستعار، هو عند بعضهم لفظ المشبه به ،و إن كان محذوفًا ،وعند السّكاكي لفظ المشبه لكن لا بد من اعتماد رأي الجمهور.[1]

ثالثا : أقسام الاستعارة:

-تنقسم الاستعارة إلى عدة أقسام منها :

-**أولا : باعتبار ما يذكر من طرفيها** :

1 -**الاستعارة : التصريحية " المصرحة "** : هي ما صرح فيها باللفظ المشبه، به أي ما حذف منها المستعار له، وذكر المستعار منه ،أي ما حذف المشبه و ذكر المشبه به ،في مثل قوله تعالى : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " [2].

فقد استعار هنا لفظة الظلمات (المستعار منه)أي المشبه به للضلالة (المستعار له) أي المشبه، فصرح بالمستعار منه أي المشبه به، و حذف المستعار له و استعار النور للهداية فذكر الأول وحذف الثاني [3].

1- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب : علوم البلاغة " البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2003 ،ص 195.

2 - سورة ابراهيم : الآية 01

3- حميد آدم ثويني : البلاغة العربية (المفهوم و التطبيق)، دار المناهج، عمان ،الأردن ،دط ، 2007 ، ص 205 .

2 -**الاستعارة المكنية (أو بالكناية):** وهي ما حذف منها " المستعار منه " أي المشبه به ويبقي في الكلام قرينة تدل عليه ، و ذكرالمستعار له أي المشبه كقوله تعالى على لسان زكريا ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[1].

ثانيا : باعتبار طبيعة اللفظ المستعار :

1 -**أصلية:** هي ما يكون اللفظ المستعار فيها اسم جنس " غير مشتق " سواء كان اسم كأسد أو بحر أو بدر أو اسم معنى (مصدر) كالعلم أو الكرم أو الشجاعة مثلا[2].

2 -**تبعية:** وهي ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما، نحو ركب فلان كتفي غريمه أي لازمه ملازمة شديدة[3].

ثالثا : باعتبار ما يلائم طرفيها :

1 -**المرشحة :** وهي التي قرنت بما يلاءم المستعار منه ، [4] مثل قوله عز وجل " أولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين " [5]، فإنه استعار الشراء للاختيار و قفاه بالربح و التجارة للذين هما من متعلقات الاشتراء .

---

[1]– سورة مريم : الآية 4 .

2 – حسن طبل: الصورة البيانية في المورث البلاغي، مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط1،2005، ص 136.

3 – حفني ناصف ومحمد دياب و آخرون : دروس البلاغة ، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص 95 ،96 .

4 – الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة " المعاني و البيان البديع "، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 م ، ص 228 .

[5] – سورة البقرة :الأية16.

2 -**المجردة** : و هي التي قرنت بما يلائم المستعار له [1]، نحو قوله تعالى " فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الخَوفِ " [2]، حين قال أذاقها، ولم يقل كساها، فإن المراد بالإذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس .

3 -**المطلقة**: هي التي لم تقترن بملائم أصلا [3]نحو قول زهير بن كعب :

لدي أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

استعار الأسد الرجل الشجاع ، وذكر ما يناسب المستعار له في قوله " شاكي السلاح مقذف " وهو التجريد ثم ذكر ما يناسب المستعار منه في قوله " له لبد أضفاره لم تقلم " وهو الترشيح ، و اجتماع التجريد و الترشيح يؤدي إلى تعارضهما و سقوطهما فكأن الاستعارة لم تقترن بشيء و تكون في رتبة المطلقة .

4: الاستعارةالتمثيلية:

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له ، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي ، نحو عاد السيف إلى قرابه ، وحل الليث منيع غابه (وهي تقال لمجاهد عاد إله وطنه بعد سفره)[4].

---

[1]– المرجع السابق : الخطيب القزويني ، ص 28.

[2]– سورة النحل: الآية 112.

3 – أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيد ا، لبنان ،دط ، د ت ، ص 272 .

4 – علي الجارم و مصطفى أمين :البلاغة الواضحة " البيان و المعاني و البديع" ، المكتبة العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2002 م ، ص 90

رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة :

-تعد الاستعارة نوعا من التعبير الدلالي الذي يقوم على المشابهة ، فهي كما قال عنها الجرجاني: " ضرب من التشبيه ،ونمط من التمثيل ..."[1]فنجد أن الشاعر هاهنا يستعمل الكثير من الصور الاستعارية فعلى سبيل المثال قوله :

لم يكن الصباح منهكا ولكنها القارورة،أوت في ركن مضيء [2]

فلقد شبه القارورة بالإنسان الذي يتحرك ويأوي في مكان ،ما فحذف المشبه به (ألا وهو الإنسان) وترك قرينة تدل عليه ألا وهي الفعل أوت على سبيل الاستعارة المكنية ،فسرّ جمالها يكمن في ذلك التشخيص و الإيحاء.

وكذلك قوله :

وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت [3]

و تصفق الأيام لكل القرى المكلومة

و تصفق الأيام لكل البائسين

ففي قوله " وتصفق الأيام لكل طرقات الإسفلت " استعارة مكنية حيث نجده قد حذف المشبه به ألا وهو الإنسان و ترك أحد لوازمه و هو التصفيق للدلالة عليه ،و هو تجسيم معنوي حيث بث الحياة و الروح في الأيام و جعلها كالإنسان الذي يقوم بعدة وظائف .

---

[1]- عبد القادر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2001 ، ص 25.

[2] - علي بن ا براهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ، دار النورس ، القطيف ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2012 ،ص 11

[3] - المصدر نفسه، ص 11.

و في قوله: لعّل الريح نسيت نعوش الموتى

و أخذت الأسمال عنوة [1]

فهنا الشاعر حذف المشبه به و هو الإنسان، وترك ما يدل عليه وهو فعل النسيان، فقد شبّه الريح بالإنسان، فكما أن الريح غير مستقر على حال وهو متغير فكذلك هي مشاعر الإنسان فسرعان ما ينسى بني جلدته مع مرور الزمن و لهذا نجد أن الشعراء يكثرون من استعمال هذا النمط

التصويري فعلى سبيل المثال قول محمود درويش:

بعد هذا الحصار الطويل، و ناموا على ريش أحلامنا [2]

فالريش هو الكلمة المستعارة، ولها دلالات كثيرة، ولكن أهمها هي الخفة، إذ بمجرد أن يتعرض لتيار الهواء يطير، وكذلك الأحلام؛ تسمح للإنسان بالحركة –سواء أكانت بعيدة أم قريبة – أن ينفك من قيود الواقع، فضلاً عن أنها جاءت بصيغة الجمع، لتؤكد حركتيها إذ اكتسبت مفردة الريش قوى حركية و دلالة جديدة.

و يقول أيضا: و منذ الأزل مازال شموخ الجبل مقدسا

و الشواهق يضيئها العشق [3]

[1]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

[2]– فاطمة عيسى جاسم و أحمد علي حسين جفال: الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبًا لمحمود درويش، مجلة اللغة، الموصل، العراق، ع2، 2006، ص140،139.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص14.

حذف الشاعر هنا المشبه ألا وهو البدر أو النور، و ترك ما يدل عليه ألا وهي الإضاءة على سبيل الاستعارة التصريحية، وهذا التوظيف فيه دلالة على قوة الأداء، فيرسم صورة حية قِوامها المشبه أو المشبه به.

وفي قوله: إذْ تستيقظ الحقول ليلاً

و جسدي تركته يرعى على التلال [1]

نجد الشاعر قد ذكر المشبه و حذف المشبه به، و هو الإنسان و ترك ما يدل عليه ألا وهو فعل الاستيقاظ، فشبّه الحقول بالإنسان، وفي ذلك توكيد للمعنى و ذلك في الشطر الثاني في لفظة جسدي، فأظهرت حركية بارزة حيث تركت لنا مساحة واسعة من التخيل، فسرّ جمالها التجسيم وهو من بين الفوائد البلاغية التي تحدث عنها العديد من الكتّاب، فعلى سبيل المثال: للحرية باب؛ استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، فسرّ جمالها التجسيم المعنوي[2].

و نلاحظ أيضا وجود صورة استعارية تصريحية في قوله:

فأرسمي بشفتيّك المدينة

و غنيّ لليل لحسنِ الهوى [3]

[1]– المصدر نفسه: علي الدرورة: ص18.

[2]– أيمن أمين عبد الغني: الكافي في البلاغة (البيان و البديع و المعاني) ، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، دط ، 2011م، ص86.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص22.

فهنا الشاعر علي الدرورة قد شبّه الشفاه(الشفتين) بريشة الفنان(الرسام) ، فحذف المشبّه وهو الريشة التي يرسم بها الرسام، و ذكر المشبّه به ألا وهو الشفتين، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي لفظية وهي ارسمي.

وفي موضع آخر يقول: هذا هو البحر يغني حزنًا على أسلافي

إنه معراج لنا و لأسلافنا [1]

فقد شبّه البحر بالشاعر الذي يلقي قصيدة في رثاء الأقدمين، فحذف المشبه به ألا وهو الشاعر/ الإنسان، وصرّح بلفظ المشبه وهو البحر، وتكمن بلاغتها في دقة المعنى وروعة التشخيص وهذا "التشخيص يتطلب قدرة فنية و خيالية للمبدع للتعبير عن تجربته، من خلال استحضار الصور المختزنة في ذهنه و تشخيصها في صور موحية بعدما يضفي عليها شيئاً من مشاعره لتكتسب عمقا إيحائيا و خيالاً خصباً"[2]

ويقول كذلك: فأصعد للغيم و أهزه هزاً[3]

حذف الشاعر المشبه به ألا وهو الشجرة/ جذورها و ترك لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، فنجد أن الشاعر قد وظف هذا النوع من الاستعارات لخلق علاقات بين الأشياء،

[1]– المصدر نفسه: ص22، 23.

[2]– أحمد علي الفلاحي: الصورة في الشعر العربي، دار غيدا للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط ، 2013، ص116.

[3]– علي الدرورة: كأنها ترانيم المساء، ص25.

و يضفي عليها من الصفات ما يجعلها موغلة في العمق و الإيحاء؛ ذلك العمق مرجعه حذف لفظ المشبّه به و حلول بعض لوازمه محله.

وفي قوله: الأغصان تثرثر مع بعضها ليلاً[1]

نلمس في هذه الصورة الاستعارية تشخيص الجماد، فلقد شبّه الشاعر الأغصان بالإنسان الذي يقوم بعملية الثرثرة، فحذف المشبّه به ألا وهو الإنسان، وترك قرينة تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

و أيضا: الصمت في فمه ماءٌ[2]

حذف الشاعر هنا المشبه وهو الإنسان أو الحيوان، وترك ما يدل عليه ألا وهو في فمه، فقد شبّه الصمت ذلك الشيء المعنوي بالإنسان/ الحيوان المقابل المادي الحيوي على سبيل الاستعارة التصريحية.

و من ذلك أيضا: لم يجد سوى كلمات حُبلى بالورد[3]

شبّه الشاعر الكلمات بالشجرة أو الحديقة التي تكون مليئة بالورد، فقد حذف المشبه وترك ما يدل عليه إلا وهي لفظة حبلى كما أن الشاعر استعمل لفظة حبلى بل من لفظة مليئة أو

[1]- المصدر نفسه: ص28.

[2]- المصدر نفسه: ص31.

[3]- المصدر نفسه: ص 31.

تحمل،و ذلك لما للفظة من قوة الإيحاء ودرجة التأثير ،على سبيل الاستعارة التصريحية وهذا ما نجده في قوله تعالى ﴿ آلَرَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[1] ،فقد استعار هنا لفظة الظلمات(المشبه به) للضلالة (المشبه) فصرح بالمشبه به و حذف المشبه، واستعار النور للهداية، فذكر الأول و حذف الثاني.[2]

[1]– سورة إبراهيم :الآية 01.

[2]– حميد آدم ثويني: البلاغة العربية(المفهوم و التطبيق)،دار المناهج، عمان ، الأردن،دط،2007،ص205.

أولا : تعريف الكناية :

أ - لغة :

ورد في تاج العروس أنه قال الفراء : للعرب في أَكْنَنْتُ الشّيء إذا سترته ، لغتان كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ و قال أبو زيد : كَنَنْتُهُ و أَكْنَنْتُهُ بمعنى : في الكِنِّ و في النفس جميعا قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّبِيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1]،أي مستور من الشمس و غيرها، و استكنَّ الشيءُ : استتر كَإِكْتَنَّ" [2].

وقد جاءت الكناية في الصحاح على النحو الاتي : " يقول الكسائي " كَنَنْتُ الشيء : سترته و صنته من الشمس ، و أَكْنَنْتُهُ في نفسي : أسررته ،و تقول : " كَنَنْتُ العلم و أَكْنَنْتُهُ بمعنى في الكِنِّ و في النفس جميعا [3].

وفي موضع آخر يقال: " كَنَّ " الشيءُ، كنُونًا، استتر و الشيءَ كنًّا، ستره.

وأكنَّ الشيءَ:كَنّهُ: و استكنّ الشيء استتر.

وأكن الشيء : استتر : و يقال اكتنّت المرأة : غطت وجهها و سترته حياءً من الناس " [4].

وقد جاءت في قاموس قواعد البلاغة بأنها:" لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلكالمعنى.[5]

---

[1]– سورةالصافات: الآية 49

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، التراث العربي ، الكويت ، السعودية ، ط1، ج 36 ، 2001 م ، ص 64 .

[3] – اسماعيل بن حماد الجوهري : (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ج 5، 1979 ، ص 2189 .

[4]– ابراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ، مصر ، ط4 ، 2004، ص 801

[5] – مسعد الهواري : قاموس قواعد البلاغة (و أصول النقد و التذوق)مكتبة الإيمان ، المنصورة ، مصر ،د ط، 1995 ، ص 59 .

ويعرفها جبور عبد النور فيقول : "لفظ يُراد به ما يستلزمه ذلك اللفظ و يستنتج منه ، مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه ، فمن هذا يتضح أن :الكناية تخالف المجاز .."[1]

وجاءت أيضا : الكِنُّ : بالكسر : وِقَاءُ كل شيء و ستره : ج : أكنان و أكِنّة و كنّه كنًّا و أكنَّهُ و كنّنه و اكتنّه : ستره و استكن : استتر[2]

ب – اصطلاحا :

يعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله :" أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود ، فيومئ به إليه و يجعله دليلا عليه ، مثال ذلك قولهم :هو طويل النجاد ، يريدون طويل القامة ، و كثير رماد القدر؛ يعنون كثير القرى و في المرأة : نؤوم الضُّحَى ، و المراد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها"[3]

و تعرّف أيضا:" لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو زيد طويل النّجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم .."[4]

يقول الخطيب القزويني :الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه ، فتظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه .[5]

---

[1]– جبور عبد النور: المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ،ط1 ، 1979 ، ص 85

[2]–– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، د ط، 2008 ،ص 1440.

3 – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق أبو فهد محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،مصر ، د ط ، 1984 ، ص 66 .

4 – احمد الهاشمي: جوهر البلاغة (في المعاني و البيان البديع)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط،د ت، ص 287،288.

5 – الخطيب القزويني : التلخيص في العلوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1904 ص 337 .

– ونجدها أيضا تعرف : إنها لفظ أو تعبير مستعمل له معنيان : قريب و بعيد ، و يقصد به المعنى البعيد فإن كان المقصود المعنى القريب لم يكن الكلام كناية بل حقيقة كقولك : فلان يده طويلة أردت أن يده طويلة ،بحق كان كلامك حقيقة لا تكنية فيه و إن أردت أنه سارق فكلامك كناية [1] .

ثانيا : أقسام الكناية :

قسّم البلاغيون الكناية تبعا لمعناها إلى ثلاثة أقسام وهي :

1 -**الكنايـة على الموصوف** :

ويراد بهذا القسم أن تذكر الصفة و النسبة ولا تذكر الموصوف و الصفة هنا هي إحدى الصفات التي توجد في المكني عنه غير المذكور، و يتصف بها فإذا نسبت إليه ظهر المراد منه [2] نحو قول أبي نواس في وصف الخمر:

فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي

مخافة أن يسطو عليا شعاعها فيطّلع ندِماني على سري الخفي

فالكناية في البيت الأول "هي موطن الأسرار" يريد أبو نواس أن يقول فلما شربنا الخمر و دب دبيبها أي سرى مفعولها إلى القلب أو الدماغ قلت لها قفي و لكنه انصرف عن التعبير بالقلب أو الدماغ هذا التعبير الحقيقي الصريح إلى ما هو ألمح و أوقع في النفس و هو موطن الأسرار، لأن القلب أو الدماغ يُفهم منه أنه مكان السر و غيره من الصفات فالكناية

[1] – ديزيرة سقال : علم البيان بين النظريات و الأصول ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 ، ص 178 .

[2] – محمود شاكر القطان: الكناية مفهومها و قيمتها البلاغية، مطابع الأهرام،الفيوم،مصر، دط،1992، ص 197.

"بموطن الأسرار " عن القلب أو الدماغ كناية عن موصوف ، لأن كليهما يوصف بأنه موطن الأسرار [1].

2 -الكناية عن صفـة :

وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، و المراد هنا الصفة المعنوية كالكرم و الشجاعة و الحلم و الغنى و الجمال ، لا النعت المعروف في علم النحو وفي هذا النوع من الكناية يذكر الموصوف ، و تستر الصفة مع أنها هي المقصودة و الموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة أو تلازمه ومنه تنتقل إليها [2].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى " فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ "[3] فالكناية عن العفة لأن المرأة التي تقصر طرفها و تغض بصرها و لا تطمع بعينها إلى غير زوجها تتصف بالعفاف و الطهر.

3 -الكناية عن النسبة :

-إن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة و تبتعد تارة أخرى، فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه ، مثل أن تقول: فلان طويل نجاده ،أو طويل النجاد، متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلانا كثير أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف .[4]

---

[1] – عبد العزيز العتيق: في البلاغة « علم البيان "، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، د ط،1985، ص 216.

[2] – يوسف أبو العدوس : المجاز المرسل و الكناية" الأبعاد المعرفية و الجمالية ،منشورات الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 1998 ، ص 165 .

[3] – سورة الرحمان: الآية 56

[4] – سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي : مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ط 2 ، 1987 ، ص 404

أما تقسيم الكناية باعتبارالوسائط(اللوازم) والسياق إلى:

أ- التعريض :

وهو نوع لطيف من الكناية يطلق فيها الكلام مشارا به إلى معنى آخر يفهم من السياق أم المقام الذي يتحدث فيه مثال ذلك [1]:أن تقول أمام البخيل:ماأقبح البخل،وأمام المتكبر:ما أجمل التواضع.

ب-التلويح :

إن كان بينها(الكناية) وبين المكني عنه مسافة متباعدة لكثرة الوسائط كما في كثير الرماد و أشباهها كان إطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد.[2]

ج- الرمز:

وهو الذي قلّت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعريض،[3]

كقول الشاعر:

لا بلبل يزورها شوقاً ولا شحرورة

فالبلبل هنا يرمز إلى الإنسان الحر، و الشحرورة ترمز إلى الفتاة الحرة اللطيفة في موطنها[4].

1 – محمد احمد قاسم و محي الدين ديب : علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، ط1، 2003 ، ص 247

2 –الخطيب القزويني: التلخيص في علوم البلاغة ،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1904 ،ص344.

3–أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة(في المعاني و البيان والبديع)،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،دط،دت،ص289.

4– ديزيره سقال:علم البيان بين النظريات و الأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1997،ص182.

د- الإشارة(الإيماء):

هو الكلام المشار به إلى المطلوب من قريب لا من الخفاء يسمى ايحاء لظهور المشار اليه[1]:

كقول الشاعر:

متى تخلو تميم من كريم و مَسْلَمَة بن عمرو من تميم [2]

فقد أشار إلى أن الكرم في تميم، ثم إلى أن مسْلمة بن عمرو من هذه القبيلة ونستنتج بالتالي أنه كريم ولا نحتاج في هذا إلى وسائط.

ثالثا: الكناية عند علي الدرورة :

لقد عرّف القدماء البلاغة على أنها فن من فنون الأسلوب، و مظهر من مظاهر الصورة البلاغية، و الكناية هي أحد الأساليب التي يعبر بها الشاعر في قالب رمزي إيحاءي فمن بين الكنايات الواردة في ديوان الشاعر نذكر منها قوله:

في عتاب مؤجج بالفوضى

و على مسرح الجرائم و الجرائر دونتُ أحزاني [3]

يتجلى هنا و بوضوح صورة بيانية وهي متمثلة في الكناية فنجد أنها تعبير عن شدة القهر و الألم فالشاعر و كأنه يريد أن يقول أنه قد فقد كل أصدقائه و عائلته و كل من يحب في ساحة الحرب، فلم يبقى منها سوى عناوين في صفحات الأخبار.

---

[1]-حسن عبد الجليل يوسف: علم البيان(بين القدماء و المحدثين)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص98.

[2]- المرجع السابق:ديزيره سقال،ص182.

[3]- على بن ابراهيم الدرورة : كأنها ترانيم المساء ،دار النورس،القطيف،المملكة العربية السعودية،ط1،2012، ص11

وقوله في موضع آخر:

و النخيل أعجازٌ خاوية بحزنها المقيم

سطوع أنجم في زيف الحياة [1]

في هذا المقطع الشعري نجد تشكيلتان متنوعتان لكنايات مختلفة دلاليا على الرغم من انحدارها في قالب واحد فنجد الشاعر قد اتخذ من الكناية ستارًا يحتمي به ليبوح عما يدور في خلجات نفسه ،ففي السطر الأول نلمس وجود كناية عن الكآبة و المرارة و الحزن، في حين نجده في السطر الثاني و كأنه قد وجد من يأخذ بيده ،فجاءت الكناية الثانية معبّرة عن الأمل الذي بزغ من جديد و إن كان قد سطع في حياة مزيفة.

ويقول في موضع آخر:

هاهي الريح تحملُ عنبًا من جديد[2]

فهنا الصورة الكنائية رمز عن الولادة من جديد فالشاعر يتطلع إلى تحقيق أحلامه حيث نرى أنه قد استعمل لفظة "الريح" للدلالة على عدم الاستقرار و الثبوت في حالٍ واحدة.

ويقول أيضا:

و الليل يسأل الطريق في غفوته

من حرّك هذا السكون؟[3]

[1] – المصدر نفسه : ص 11

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص13.

[3]–المصدر نفسه:ص13.

هنا نجد الكناية متمثلة في "التيه و التشرد "،فالشاعر كان مستقراً إلى أن تغيرت الأحوال وأصبح يعاني،وهي كناية عن موصوف ومن هذا المثال نجد قول الشاعر:

ودبّت له في موطن الحلم علّة لها كالظّلال الرقش شرّ دبيب

فتمثل الكناية هنا هو موطن الحلم وهي كناية عن موصوف وهو لفظ الصدر؛ لأن الصدر يوصف بأنه موطن الأحلام و غيرها[1]

وقوله أيضاً:

ثقوب الليل تضيءُ حلكات الوهم[2]

الشاعر هنا ذكر لفظة"حلكات " التي يُوصف بها الليل،و كأنه يرسم مفارقة مفادها أن ثقوب الليل المظلم لا يمكنها إضاءة حلكات الوهم،و كأنه يبحث عن الأمل،وكأن الشاعر يخلق عالماً غير عالمه الحقيقي فكما يقال عنها أنها مظهر من مظاهر البلاغة،وغاية لا يصل إليها إلاّ من لَطف طبعه و صفت قريحته السرّ في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها.[3]

و في قوله:

تجري نحو الهاوية بدون وُجوهٍ

فلا تسمعُ إلاّ همسًا و همهماتُ الغيبِ [4]

نجد في هذه الصورة الكنائية تعبير عن فقدان الهوية و الضياع ،وعدم القدرة على الوصول إلى نقطة مضيئة، فالشاعر هنا يصف لنا حال ذلك المستغيث الذي يطلب النجدة و لا يوجد من يجيبه فهي عبارة عن كناية المطلوب بها نفس الصفة .

---

[1]–عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،دط،1985،ص216،217.

[2]–المصدر السابق: علي الدرورة،ص14.

[3]–علي الجارم و مصطفى أمين:البلاغة الواضحة"البيان و المعاني و البديع"،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،1999،ص131.

[4] – علي الدرورة :كأنها ترانيم المساء، ص 15 .

و من ذلك قوله:

و بجوارها ذوي لحى كثّة لهم هرطقاتُ الجاهليةِ

كلٌّ منهم يدّعي بأنه قدِّيس [1]

في هذا المقطع الشعري كناية عن صفة فهنا الشاعر يرسم لنا صورة عن النفاق و كثرة الكلام الذي لا طائل منه ،فكأنما يريد أن يقول أنه يوجد الكثير من الأصدقاء و لكن ليس هم بالصداقة الحقة.

يقول الشاعر :

تاجُ الليل يشبهني

و الماء و الطين يشبهني

و صوامع الصلاة تشبهني

و الشجرُ إذا نامَ يشبهني

ونقوشٌ على الأبواب تشبهني

وسماوات بيوتك تشبهني

و أرض أسلافك تشبهني [2]

في هذه الأسطر الشعرية كناية عن الأصالة و التجذر، فكأنما الشاعر يصف تقاسيم بلده و يسقطها على هويته فهو يؤكد أن كل عنصر من عناصر وطنه له صلة به.

[1] – المصدر نفسه: علي الدرورة،ص15

[2]– المصدر السابق: علي الدرورة، ص 16 .

وفي قول آخر:

رائحةُ الياسمين ملأت بيوتَ الأتقياء [1]

استعمل الشاعر رمزًا من رموز الطبيعة و هو زهور الياسمين الذي يدل على النماء و هو في هذا الموضع بصدد الكناية عن الإيمان و الطهر و النقاء.

وقوله أيضا:

تتعثر الرُّؤى و الرُؤية فتضيعُ أصابعي

تتلألأ في جبين الزمان أعمالنا كواكبًا و شموسًا.[2]

في هذا المقطع الشعري كناية عن عدم الاستقرار، و تواجد الإنسان في مدٍّ و جزرٍ، فالشاعر هنا يعاني من فقدان في الهوية رغم وجود ما يثبت كيانه إلا أنه يبقى مهمشًا و يعاني من الانحياز.

و في موضع آخر يقول أيضا :

من الذي حرق معطف أمي و هي تُصلي ؟ [3]

من الذي سرق نخلة أبي من بستانه ؟

من الذي زرع الشوك في طريقي ؟

---

[1]– المصدر نفسه: ص 18.

[2]– المصدر نفسه: ص 28.

[3] – المصدر السابق: ص 37 .

في هذه الصورة الكنائية الشاعر بصدد تصويره لنا كناية عن الاضطهاد و التجبّر الذي يعانيه من جرّاء الاستعمار بالإضافة إلى أنه يصور لنا ضياع هويته و فقدانها.

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية كل بحث أو دراسة تكون هناك مجموعة من النتائج ، ها نحن نصل إلى حوصلة أهم ما اِنتهى إليه هذا البحث لنجملها فيما يلي :

- اِهتم علي الدرورة بالصورة ، فوظفها بمختلف أنواعها ، لكن بتفاوت من حيث الكم والنوع، لذلك نجد أن الصورة التشبيهية قد تجاوزت الكثير من الخصائص التقليدية ،فجاءت صوره في بناء مفعم بالإيحاء .
- إن القصيدة المعاصرة تدل على مدى ثقافة الشاعر واِرتباطه بتاريخه وواقعة خاصة في تعبيره عنه وتجسيده، إضافة إلى أن لغة الشاعر لغة غنية عمد على تنويع مشاربها مما أكسبها صفة الإيحاء ،فكانت قصائده في أغلبها مفعمة بالرمز.
- سجلنا في البحث حضورًا واسعًا ومكثفا للتشبيه بأنواعه ،حيث نجده يمتاز بالتفاعل بين أجزائه، وذلك لتوضيح الصورة وإتمام اللوحة الفنية التي يرسمها التشبيه .
- تخطى الشاعر باستعاراته العلاقات المنطقية بين الأجزاء المكونة للصورة البيانية، حيث نقل العبارة من استعمالها الحقيقي إلى استعمال إستعاري ،فطبعت الصورة الفنية بطابع خلاق.
- احتلت الاستعارة المكنية صدارة الاستعارات حيث أن الشاعر يعقد علاقة بين الحاضر والغائب، وبين القريب والبعيد حيث عملت على تشخيص الأمور المعنوية وتجسيدها وبث الحياة والحركة فيها.

- لقد أدى الإيحاء دوره في الصورة الكنائية عند الشاعر،فحمّل ألفاظه في كثير من المواضع بشحنات عاطفية جعلت ألفاظه وصوره ذات بعد ،فكانت صوره مستلهمة من النفس المتألمة وما يعايشه ،فظهرت كانعكاس له.
- إن تعبير الشاعر بكناياته عن مختلف المعاني جعلها لونا من ألوان التشكيل الفني البارز أيضا في قصائده حيث اكتست بحلة الرمزية والإشارة

وفي الاخير نرجو أن يكون البحث استزادة في رصيدنا العلمي، فإن وفقنا من الله سبحانه وإن قصرنا فمن أنفسنا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

أولا : المدونة :

1) علي بن إبراهيم الدرورة: ديوان كأنها ترانيم المساء،دار النورس،القطيف،المملكة السعودية،ط 1، 2012.

ثانيا : المصادر:

2) أبي الفرج قدامة بن جعفر،نقد الشعر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنات،دط،دت.
3) أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي،دلائل الإعجاز،مطبعة المدن،القاهرة ،مصر،ط3 ،1992.
4) عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة في البيان،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 1، 2001.
5) جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد(الخطيب القزويني)،الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط 1، 2003.
6) الخطيب القزويني،التلخيص في علوم البلاغة،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1904.
7) سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط2، 1987.
8) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان،دار إحياء العلوم،القاهرة،مصر،ط3، 1955.

ثالثا : المراجع :

9) الولي محمد،الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1990.
10) أبو الحسن سلام،جماليات الفنون(الأدبية والتشكيلة والمسرحية بين اللقطة الزمكانية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2011.
11) أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة(في المعاني و البديع والبيان)،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،دط ،دت.
12) أحمد أبو المجد،الواضح في البلاغة(البيان والبديع والمعاني)،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،ط1، 2010.

13) أحمد علي الفلاحي،الصور في الشعر ،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط، 2013.

14) أحمد مصطفى المراغي،علوم البلاغة(البيان والمعاني والبديع) ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط 3، 1993.

15) أحمد ياسوف،جماليات المفردة القرآنية،دار المكتبي،دمشق،سوريا،ط 2، 1999.

16) أمير حلمي مطر،فلسفة الجمال(أعلامها ومذاهبها)،دار أبناء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر،دط،1993 .

17) أمين أبو ليل،علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)،دار البركة، عمان،الأردن،ط 1، 2006.

18) أيمن أمين عبد الغني،الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)،دار التوفيقية للتراث،القاهرة،مصر، دط،2011.

19) جابر عصفور،الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط3، 1992.

20) حسن طبل،الصور البيانية في الموروث البلاغي،مكتبة الإيمان،المنصورة،مصر،ط 1، 2005.

21) حفني ناصف و محمد دياب وآخرون،دروس البلاغة،دار حزم ،بيروت،لبنان،ط 1، 2012.

22) حمد آدم تويني،البلاغة العربية(المفهوم والتطبيق)،دار المناهج ،عمان،الأردن،دط، 2007.

23) حسني عبد الجليل يوسف ،علم البيان(بين القدماء والمحدثين)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،مصر،ط1، 2007

24) خليل الموسى، جماليات الشعرية،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،دط، 2008.

25) ديزيره سقال،علم البيان بين النظريات والأصول،دار الفكر العربي،بيروت،لبنان،ط 1، 1997.

26) سمير علي سمير الدليمي،الصورة في التشكيل الشعري،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،العراق ،ط 1، 1990.

27) سيدي محمد ولد ديب،مدخل إلى علم الجمال ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط 1، 2013.

28) عبد العزيز العتيق،في البلاغة العربية(علم البيان)،دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان،دط،1985.

29) عبد الوارث عبد المنعم،من صحائف النقد الأدبي الحديث،دار الطباعة المحمدية،درب الأتراك ،الأزهر ،مصر،ط1، 1989.

30) عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر،دط، 1992.

31) عاطف محمد فضل،البلاغة العربية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،ط 1، 2011.

32) علي الجارم ومصطفى أمين،البلاغة الواضحة(البيان،المعاني،البديع)،دار المعارف ،القاهرة،دط، 1999.

33) علي بن خلف الكاتب،مواد البيان،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط1، 2003.

34) علي إبراهيم أبو زيد،الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط2، 1983

35) محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة(البديع،البيان،المعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب، طربلس،لبنان،ط1، 2003.

36) محمد حسن عبد الله،اللغة الفنية،دار المعارف ،القاهرة، مصر،دط،دت.

37) محمد حسن عبد الله،الصورة والبناء الشعري،دار المعارف،القاهرة،مصر،دط،دت.

38) محمد رمضان الجربي،البلاغة التطبيقية(دراسة تحليلية لعلم البيان)،منشورات ELGA،مالطا ،2000.

39) محمد عبد الحفيظ، دراسات في علم الجمال،دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،ط1، 2004.

40) محمد علي أبو ريان،فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ،دط،دت.

41) محمود شاكر القطان،الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية،مطابع الأهرام،القيوم ،مصر،دط، 1992.

42) مصطفى عبده،المدخل إلى فلسفة الجمال(محاور نقدية وتحليلية و تأصيلية)،مكتبة مدبولي،القاهرة ،مصر، ط2، 1999.

43) مصطفى ناصف،الصورة الأدبية،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبيان،ط3، 1983.

44) هالة محجوب خضر،علم الجمال وقضاياه،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر،ط1، 2006

45) هلال جهاد،جماليات الشعر العربي(دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي)،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ،لبنان ،ط1، 2007.

46) يوسف أبو العدوس ،المجاز المرسل والكناية(الأبعاد المعرفية و الجمالية)،منشورات الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1، 1998.

رابعا :المعاجم :

47) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرون،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،مصر،ط4، 2004.

48) أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2، 2008.

49) إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان ،ط 2، 1997.

50) اِبن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب،دار صادر،بيروت،ط 1، 1997.

51) جبور عبد النور ،معجم الأدبي،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط 1، 1979.

52) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،معجم التعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة، القاهرة،مصر ،دط،دت.

53) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط،دار الحديث،القاهرة،مصر ،دط، 2008.

54) مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان ط2، 1984

55) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،التراث العربي، الكوية،السعودية دط،2001.

56) مسعد الهواري،قاموس قواعد البلاغة(وأصول النقد والتذوق)،مكتبة الايمان المنصورة،مصر ،دط 1995

57) نواف نصار ،المعجم الأدبي،دار ورد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،ط 1، 2007.

خامسا: الرسائل الجامعية :

58) غادة عبد العزيز دمفهوري، الصورة الاستعارية في الشعر طاهر الزمخشري ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف الدكتور حامد بن صالح الربيعي،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات العليا، السعودية،1422هـ

59) محمد مؤمن صادق، الصور البيانية في الشعر خليل مطران ،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، إشراف بشير عباس بشير ،أم درمان ،السودان، 2009.

60) المقطوف عثمان الطيف كرناف،رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية،تخصص أدب ونقد،إشراف أحمد يوسف علي،الزقازيق،مصر، 2005

سادسا: المجلات :

61) حربي نعيم محمد الشلبي وخليل عبد السادة إبراهيم الهلال،الصورة الاستعارية في الغديريات ،مجلة اللغة العربية،آدابها،كربلاء، العراق،ع 12.

62) عقيل جاسم دهش، جماليات النص الأدبي في الأسرار البلاغة(الصورة أنموذجا) مركز دراسات الكوفة، العراق،ع26، 2012.

63) علاوة كوسة، الجمالية والنص الأدبي، مجلة مقاليد،جامعة برج بوعريريج، الجزائر ،ع7، 2014.
64) فاطمة دخية،قراءة في جماليات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة،مجلة المخبز،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،الجزائر ،ع6، 2010.
65) فاطمة عيسى جاسم والسيد أحمد علي حسين جفال،الصورة الفنية في مجموعة أحد عشر كوكبا لمحمود درويش،مجلة اللغة، الموصل،العراق،م2،ع2، 2006.
66) مولود محمد زايد،التوافق الدلالي في الصورة الفنية،مجلة أبحاث البصرة،قسم اللغة العربية، البصرة، العراق، م34،ع1، 2009.

فهرس الموضوعات

فهـــــرس الـموضـوعـــات

- شكر وتقدير
- مقدمة .....أ- ب
- مدخل : الصور وجمالياتها.....6 - 22

1- مفهوم الصورة.....7 - 14

أ- لغة .....7 - 8

ب- اصطلاحا ..... 9 - 10

ج- الصورة في النقد العربي القديم..... 10 - 12

د- الصورة في النقد العربي الحديث المعاصر ..... 12 - 14

2- مفهوم الجمال والجمالية ..... 15 - 22

أ- لغة ..... 15 - 17

ب- اصطلاحا ..... 17 - 19

ج- الجمال في الفكر العربي ..... 19 - 20

د- الجمال في الفكر الغربي ..... 20 -22

- الفصل الأول: التـشبيه ..... 24 - 37
- أولا : تعريف التشبيه ..... 24 - 26

أ- لغة 20

ب- اصطلاحا ..... 25 -26

- ثانيا: أدوات التشبيه و أركانه ..... 27 - 37

أ- أدوات التشبيه 27

ب- أركانه 28

- ثالثا: أقسام التشبيه ..... 29 - 31
- رابعا : التشبيه عند علي الدرورة ..... 32 - 37

- الفصل الثاني : الاستعارة ..... 39 - 50
- أولا : تعريف الاستعارة ..... 39 - 41
أ- لغة 39
ب- اصطلاحا ..... 39 - 41
- ثانيا: أركان الاستعارة ..... 41 - 42
- ثالثا : أقسام الاستعارة ..... 42 - 44
- رابعا : الاستعارة عند علي الدرورة ..... 45 - 50
- الفصل الثالث : الكناية ..... 52 - 62
- أولا : تعريف الكناية ..... 52 - 54
أ- لغة ..... 52 - 53
ب- اصطلاحا ..... 53 - 54
- ثانيا: أقسام الكناية ..... 54 - 57
- ثالثا : الكناية عند علي الدرورة ..... 57 - 62
- الخاتمة ..... 64 - 65
- قائمة المصادر و المراجع ..... 66 - 70
- فهرس الموضوعات ..... 72 - 73